بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة علمية محكمة
متخصصة في الدراسات حول الصحابة والتابعين

العدد الخامس: 1441هـ/2020م

تصدر عن:




التابع ل:



بسم الله الرحمن الرحيم







يطلب هذا العدد من المجلة من دار الأمان للنشر والتوزيع ووكلائها المعتمدين داخل المغرب وخارجه بصورة حصرية

**دار الأمان للنشر والتوزيع**

رقم 4، ساحة المامونية، الرباط - المغرب
البريد الإلكتروني: darelamane@menara.ma
الهاتف: 76 32 72 37 5 212 00
الفاكس: 55 00 20 37 5 212 00



**العنوان البريدي:**
مركز عقبة بن نافع
للدراسات والأبحاث حول الصحابة والتابعين
10 شارع صنعاء، إقامة الشاطئ،
الطابق 6، شقة 17، طنجة - المغرب

**البريد الإلكتروني:**
okba.arrabita@gmail.com

**الهاتف والفاكس:**
+212 5 39 34 10 09



**الإيداع القانوني:**
2013PE0057

**ردمد:**
2336 - 0178



أمير المومنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله

من أجل تثبيت هويتنا الثقافية، وترسيخ قيم أصالتنا الحضارية، وارتباطا بما لنا من ماض مجيد في التعلّق بأعلام ورموز أمتنا العربية الإسلامية، بادر مركز عقبة بن نافع للدراسات والأبحاث حول الصحابة والتابعين إلى إصدار مجلة الصفوة ليعرض فيها أحوال صحابة الرسول ﷺ، ومن سار على هديهم من التابعين، الذين هم خيرة رجال الأمة، ونور هدايتها، مصداقا لشهادة المصطفى ﷺ (خير القرون: قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم).

## شروط النشر:

- أن لا يكون البحث منشورا أو مقدما للنشر في مجلة أخرى.
- أن لا يكون البحث مستلا من أطروحة جامعية أو كتاب سبق نشره.
- أن يكون البحث في نطاق اختصاص المجلة وأن يتسم بالجدة والإضافة.
- يشترط في البحوث ذات الصبغة النقدية التزام النقد البناء والتحلي بأدب الخطاب وتجنب العبارات الجارحة.
- أن يتراوح عدد صفحات البحوث من 15 صفحة إلى 25 صفحة من الحجم A4، ويشترط في المقالات المتعلقة بالتعريف بالكتب والمراجعات النقدية أن يتراوح عدد صفحاتها من 10 صفحات إلى 20 صفحة.
- أن يلتزم الباحث بمعايير البحث العلمي وقواعده، وأن يذيل بحثه بجريدة المصادر والمراجع المعتمدة في بحثه.
- أن يرقن البحث بخط تراديسيونال أرابيك حجم A4، وأن يستعمل حجم الخط 16 بالنسبة للمتن، و12 بالنسبة للحاشية على نظام وورد، وأن تكتب الحواشي أسفل كل صفحة. وعند التوثيق يُقدّم عنوان الكتاب على اسم المؤلف.
- أن يرسل البحث عبر بريد المجلة الإلكتروني أو يرسل في قرص ممغنط مع نسخة ورقية عبر عنوان المجلة البريدي.
- يشترط في البحوث التي تتعلق بتحقيق النصوص المخطوطة إرسال نسخة مصورة من المخطوطات المعتمدة أو نماذج منها للاستعانة بها في فحص البحث وتحكيمه.
- كل البحوث تخضع للتحكيم من قبل لجنة مختصة بشكل سري.
- تمتلك المجلة حقوق نشر البحوث المقبولة فيها للنشر، ولا يجوز نشرها لدى جهة إلا بعد الحصول على ترخيص رسمي من المجلة.
- لايحق للباحث طلب عدم نشر بحثه بعد تحكيمه وقبوله للنشر.
- تعبر المواد المقدمة للنشر عن آراء مؤلفيها.

## قسيمة الاشتراك:

**أرجو تسجيل اشتراكي في مجلة الصفوة:**

المدة: (........................) من العدد: (..............................إلى ..................................).

الاسم الشخصي والعائلي: ..........................................................................................................

العنوان البريدي: .....................................................................................................................

المدينة: ........................................ الرمز البريدي: ........................................ البلد: .........................

الهاتف: ........................................................ الفاكس: ...................................................

البريد الإلكتروني: ....................................................................................................................

**العنوان: 10 شارع صنعاء. إقامة الشاطئ. الطابق 6. رقم: 17. طنجة.**

# محتويات العدد الخامس


۞ افتتاحية الصفوة

د. أحمد عبادي: كلمة مدير المجلة ........ 7

۞ طالعة الصفوة

د. بدر العمراني: كلمة رئيس تحرير المجلة ........ 9

۞ أبحاث ودراسات ........ 11

ثبت بيبلوغرافي حول ما كتب عن الخليفة الراشد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

ذ. عبداللطيف السملالي ........ 13

أبو بكر الصديق ﷺ العالم الجليل

د. عدنان أجانة ........ 54

۞ سير وتراجم ........ 67

الإمام علي ﷺ. أمثاله وَحِكَمُه في كتاب: (المحاضرات) لليوسي

د.نافع الخياطي ........ 69

۞ شبهات على المحك ........ 89

قضِيَّةُ التَّحْكِيمِ بَعْدَ وَقْعَةِ صِفِّين (عَرْضُ أَحْدَاثٍ وتَفْنِيدُ شُبُهَاتٍ)

د.ياسين أزَكّاغ ........ 91

۞ تربويات ........ 113

مواقف تربوية في سيرة الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ

د.يونس السباح ........ 115

۞ تراث الصفوة ........ 131

كتاب مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه تأليف رشيد الدين أبو بكر الوطواط

د.هشام المحمدي ........ 133

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ
رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ
وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ
ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى التَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى الْإِنجِيلِ
كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ
عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ
مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

سُورَةُ الْفَتْحِ (ءَايَة 29)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

# افتتاحية الصفوة

**فضيلة الدكتور أحمد عبادي**
الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه سيِّد الأولين والآخرين، القائل: «اللهَ اللهَ في أصحابي»، ورضي الله عن جميع الصحابة الكرام الذين شرفهم الله بهذه الصحبة حتى نالوا بذلك خير الدَّارَيْن، وبعد:

فإن من جملة هؤلاء الصحابة الكرام، سيدنا عليّـًا بن أبي طالب، ﵁، بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القُرشي الهاشمي، ابن عم الرسول،ﷺ.

ولد ﵁، وأرضاه في مكة المكرمة سنة 21 قبل الهجرة النبوية، واسم أمه فاطمة بنت أَسَد بن هاشم بن عبد مناف.

كان علي، ﵁، أصغر ولد أبي طالب، وتربَّى في حِجْرِ النبي، ﷺ، وتحت رعايته، قبل البعثة وبعدها، وكان أول من أسلم من الرجال.

قال ابن عباس، ﵁: «لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أول عربي وعجمي صلَّى مع رسول الله، ﷺ، وهو الذي كان لِواؤُهُ معه في كل زَحْف، وهو الذي صبر معه يوم فَرَّ عنه غيره، وهو الذي غسله، وأدخله قبره».وكنية علي، ﵁: أبو تراب، كنَّاه بها النبي، ﷺ، كما كان يكنى باسم ولده الأكبر الحسن، رضي الله تعالى عنه.

وعلي، ﵁، فدى النبي، ﷺ، بنفسه؛ حيث نام في فراش النبي،ﷺ، لما اجتمع رأيُ قريش على المَكْرِ بالنبي، ﷺ، والإجماع على قتله، صلى القِبْلتين، وهاجر، وشهد بدراً، والحديبية، وسائر المشاهد، كما أنه أبلى ببدر، وبأُحُد، وبالخندق، وبخيبر بلاء عظيما، وقال له الرسول، ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بَعْدِي».

وهو صهر النبي، ﷺ، تزوَّج بابنته فاطمة الزَّهراء، ﵂، ومن أولاده معها السِّبْطان: الحسن والحسيْن، ﵄.

وآخَى النبي، ﷺ، لما آخى بين المهاجرين والأنصار بينه وبين علي؛ حيث قال لعلي: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»، وقال له أيضا: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

ولما قُتل ذو النورين: عثمان بن عفان، رضي الله عنه، بويع لعلي بالخلافة سنة: 35هـ، واتَّخذ الكوفة عاصمة له؛ فكان رابع الخلفاء الراشدين، وأحد الستة أصحاب الشورى، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وتاج العلماء الرَّبَّانيِّين، والشُّجعان المشهورين، والزهاد المذكورين، والخطباء الفصحاء البلغاء المُفَوَّهِينَ، وأحد من جمع القرآن الكريم، وله أقوالٌ مشهورة، وحِكَمٌ مأثورة، وأمثالٌ سائرة، وأشعارٌ بليغة.

وقد وقعت في أيامه رضي الله عنه فتنٌ وحروبٌ؛ منها: وقعة الجمل، ووقعة صِفِّين، واستُشهد رضي الله عنه وكرم وجهه في الجنة مغدوراً به، وهو يُصلي الفجر في مسجد الكوفة سنة: 40 هجرية، قتله عبد الرحمن ابن مُلْجَم، ألجمه الله بلجام من نار.

وقد تناول هذا العدد الخامس من مجلة: «الصفوة»، ضمن محوره الموسوم بـــ:

## في حِمَى علي رضي الله عنه

### أبحاث وأحداث

مباحث، ومواضيع اختيرت بعناية فائقة، حاولت الإحاطة بأهم المراحل في حياة رابع الخلفاء الراشدين، سيدنا علي، كرم الله وجهه؛ كإبراز الجوانب العلمية لديه، وإحصاء أمثاله وحكمه، وتوضيح مفاهيمها، وتبيين معانيها، وفوائدها؛ من خلال كتاب: «المحاضرات»؛ لأبي علي الحسن بن مسعود اليوسي. وإحصاء ما أُلِّف من كتب حول سيدنا علي، رضي الله عنه، وتوضيح جوانب مهمة من سيرته وآثاره، وكذا الذَّبُّ عنه رضي الله عنه، مع دحض الشُّبهات الواهية التي أثيرت حوله بكل باطل وبهتان، وخصوصا قضية التحكيم، بعد وقعة صِفِّين. إضافة إلى عرض أهم المواقف التربوية النافعة في سيرته، رضي الله عنه.

وقد أُدرج في هذا العدد أيضا موضوع حول الجانب العلمي في شخصية خليفة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، صاحب العلم الوافر والمعرفة الأصيلة، وما قيل في حقه من شهادات، رضي الله عنه، وعن باقي الصحابة الكرام، رضي الله عنهم أجمعين.

أدعو الله العلي القدير أن يُسهم هذا العدد بأبحاثه، في إغناء وتوسعة المعلوم عن الصحابة الكرام، رضي الله عنهم، في إطار المقاصد الكبرى، التي ما فتئ مولانا أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس أيَّده الله يحث عليها أهل العلم في بلدنا هذا وفي سائر بلاد المسلمين، آمين.

# طالعة الصفوة

**الدكتور بدر العمراني**
رئيس تحرير مجلة الصفوة

مرّت قافلة الصّفوة في أعدادها السّالفة على مقامات أرباب الخلافة الرّاشدة، فحطّتْ ركابها عند:

الخليفة الأوّل: أبي بكر الصّدّيق ﵁.. فاستجلت من سناه لطائف وأسرارا..

وبعده الخليفة الثاني: عمر الفاروق رضي الله عنه .. وقد ارتوت بنفحات أنظاره وآثاره ..

ويليه الخليفة الثالث: عثمان ذو النُّورين ﵁ .. حاليةً بسيرته الباذخة، ومواقفه الخالدة ..

والآن تنتشي برياض الخليفة الرّابع: عليّ بن أبي طالب ﵁، صهر رسول الله ﷺ، وأحد المُبَشَّرِين بالجنة.

ذو المناقب العليّة، والمفاخر السّنيّة، التي خلّدها التّاريخ، شجاعة، وفصاحة، وحكمة، وقضاءً، وحُسْن سياسة، وزهداً ونُبْلًا ...

كلّ ذلك صحّ عنه، لكنّ المغرضين، أرادوا شينه بالاختلاق والافتراء؛ إذ لم يكتفوا بناصع الحُجَج، وبيّنات الأدلّة، بل اتّخذوا الكذب قنطرة لتلميع مقامه زورا وبهتانا، من أجل توسيع الهوّة بينه وبين غيره من الصّحابة الكرام، بثّا للشّقاق.

واتّخذوا بعض الخلافات التي وقعت بينه وبين طلحة والزبير، وبينه وبين معاوية مِشْجَبًا للانتقاص من الأصحاب عموما..

ولم يُدركوا أنّ عليًّا عليٌّ في أخلاقه، عليٌّ في مواقفه، عليٌّ في سياسته ..

ودونك في ذلك معاملته مع عائشة الصّدّيقة ﵂: (لـمّا أرادت الخروج من البصرة، بعث إليها عليٌّ بكل ما ينبغي من مركب وزاد ومتاع، واختار لها أربعين امرأة من نساء أهل البصرة المعروفات، وسيرَّ معها أخاها محمد بن أبي بكر ـ وكان في جيش عليّ ـ وسار عليّ معها مودّعـًا ومشيّعـًا أميالاً، وسرَّح بنيه معها بقيّة ذلك اليوم). وقال عنها: (إنّها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة).

وهو القائل عن أهل الجمل لـمّا سُئل عنهم: (إخواننا بغوا علينا).

وأرسل عبدالله بن عبّاس ﵁ ليُحاور الخوارج، فرجع منهم ألفان.

والحقّ أنّ الحديث عن عليّ ﵁ طليّ، لا يُملّ بالتكرار؛ بل يحلو باستمرار، ولأجل ذلك آثرنا أن تكون رمزيّته محور هذا العدد، من خلال مواضيع تثري أبوابا، وأنظار تزدان سدادا.

وفي ختام هذه الطّالعة، أتمنّى لقراء الصّفوة إمتاعا بين صفحاتها، وإسعادا في عائداتها، ضمن حُلّتها البهيّة. والحمد لله أوّلا وآخرا.

# أبحاث ودراسات

# ثبت بيبلوغرافي حول
# ما كتب عن الخليفة الراشد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

ذ. عبداللطيف السملالي
باحث بمركز عقبة بن نافع للدراسات والأبحاث حول الصحابة والتابعين

**تقديم:**

من أجلِّ أصحاب النبي ﷺ قدراً، وأكرمِ الرجال فضلًا وخلقـًا، وأسمى القادة سُؤْدداً وفخْراً، الخليفة الراشد أبو الحسنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه (36 ـ 40هـ)، الذي عدّد العلماء مناقبه بين صفحات مصنفاتهم، وأحصى الكُتَّابُ على مر القرون فضائله وخصُّوها بالتقييد والتأليف، واعتنى الكثير منهم بتدوين سيرته، وذِكْرِ أخباره الحافلة بالأعمال الجليلة والمواقف السديدة، منذ فجر دعوة الإسلام إلى يوم استشهاده، كما عكفوا على تسجيل مواقفه البطولية في الغزوات والمشاهد التي أبلى فيها البلاء الحسن تحت إمرة القائد المعلم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، ولم يغفل أهل الأثر من المحدثين عن جمع مروياته التي تلقاها غضة طرية من فيه النبي ﷺ، وجعلوها في أجزاء لطيفة عدت مسندًا جامعًا لأحاديثه، وأثرى أهل التفسير أعمالهم بنثر درر هذا الصحابي الجليل مما ألهمه الله بمعرفة معاني آي الذكر الحكيم، وهو العالم بدقائق لغة العربية وبلاغتها، كما حفلت كتب الفقه بنخبة وفيرة من أقواله في مسائل مَسَّتْ جوانب كثيرة في العبادات والمعاملات، وهو الذي تلقى أحكام الشرع الحنيف مباشرة من النبي ﷺ، وسمع ورأى من أحوال الرسول المعلم ﷺ، ما أفاده بمعرفة الأحكام الشرعية المختلفة، كما أدرجت كتب الفتاوى والنوازل الكثير من اجتهاداته الفقهية وأحكامه التي قضى بها في فترة خلافته أو في مرحلة الخلفاء الذين سبقوه.

وإن من أهم ما بادر إليه العلماء والأدباء في مختلف العصور كذلك، هو جمع كلام هذا الإمام البليغ من أمثال وحكم ووصايا ومواعظ وخطب التي صدرت عنه في مواطن مختلفة، أو انتخاب كلامه المنظوم المفعم بصدق اللهجة، المطبوع بالأحاسيس النبيلة، وعمق التجارب التي خاض غمارها في الحياة، وقد حاول العلماء استيعاب ما صدر عنه نثرًا ونظمًا، واجتهدوا في جمع ما أُثِرَ عنه وترتيب مواده في مجاميع أدبية ودواوين شعرية للإفادة منها.

ومما يجب التنويه به أن أمير المؤمنين علي بن طالب كرم الله وجهه، يعد من الشخصيات البارزة في تاريخ الإسلام، كان لها الأثر الكبير في الحياة السياسية والفكرية والثقافية في عالمنا الإسلامي، لذلك نال عناية

كبيرة جدًّا من قبل المؤلفين والمبدعين الذين احتفوا بتسجيل كافة أطوار حياة هذا الصحابي الجليل، والتأكيد على طيب عنصره ووفائه لدعوة الإسلام وتشربه لقيمه السمحة، والذود عن مبادئه في كل وقت وحين، واقتباسه من مشكاة النبوة العلم الغزير، وحسن اقتدائه واهتدائه بكل ما صدر عن حبيب الحق ﷺ، من أقوال وأفعال.

ولا غرو أن نجد المكتبة العربية الإسلامية تزخر بالعدد الكثير جداً من المؤلفات والتقاييد والرسائل والأنظام التي لا يحصيها العد، في إبراز مقام هذا النجم الساطع من أهل البيت الطيبين، وعلو شأنه ورفعة درجته عند صاحب الرسالة ﷺ، الذي بين فضائله العلية وجلى مناقبه السنية وعدّد خصائصه السامية في روايات مبثوثة في مدونات حديثية وكتب التاريخ والتراجم المسندة.

ومساهمة في تقريب الصورة الواضحة لأحد أعلام الصحابة الكرام، وتجلية لمقامه الرفيع في تاريخ الإسلام، وإبرازاً لعطاءاته الكثيرة في رواية الحديث، والفقه، والتفسير وغيرها من العلوم، وتذكيراً بأدواره الكبيرة في تدبير شؤون الخلافة الإسلامية عن جدارة واستحقاق، وفي مواجهة شتى التحديات الداخلية بتبصر ونظر سديد، وسعياً إلى تعداد أثره الكبير في كتابات المتقدمين والمتأخرين الذين استوعبوا مضامين خطبه ووصاياه ومواعظه وحكمه الشعرية والنثرية، فأودعوا في أعمالهم درراً غالية من كلمه واقتباسات جميلة من نظمه، أعددت هذا الثبت البيبليوغرافي حول ما كتب عن هذا العلم الأشم من الصحابة الكرام، ومن أهل البيت الطيبين وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ابن عم النبي ﷺ، وصهره على ابنته فاطمة الزهراء، وأبو سَيِّدَيْ أهل الجنة: الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

وهذا العمل لا أدعي فيه الاستقصاء التام والاستيعاب الكبير لكل ما ألف وكتب عن هذه الشخصية العظيمة التي استأثرت باهتمام العلماء والأدباء على توالي القرون، وهي تستحق أن يفرد لها مجلد ضخم يدرج فيها أسماء الآلاف من الكتب والأجزاء والدراسات العلمية، وحسبي أني قَرَّبْتُ إلى الباحثين في تراث الصحابة الكرام وأهل البيت الطيبين جملة وافرة من أسماء وبيانات أساسية عن المؤلفات والتقاييد والرسائل والدراسات الأكاديمية والتحقيقات العلمية، والقصص التربوية الهادفة، التي عنيت بموضوع الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وقد اعتمدت في هذا الثبت البيبليوغرافي حول ما كتب عن الإمام علي كرم الله وجه على الترتيب الألفبائي تيسيراً للإفادة ومعرفة ما تزخر به المكتبة العربية من أعمال موضوعة حول هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه.

ولا يفوتني أن أُنبِّهُ القارئ الكريم أنني لم أدرج أسماء الكتب التي بُسِطَت فيها ترجمة الإمام علي رضي الله عنه، كتلك المصنفات الموضوعة في معرفة الصحابة وكتب الرجال والطبقات.

وفيما يلي مجموع الثبت البيبليوغرافي الذي انتهيت إلى جمع مواده والعناية بترتيبه:

1. **أبو بكر الصديق بقلم علي ابن أبي طالب ـ ﵁ ـ.** يونس الشيخ إبراهيم السامرائي. مطبعة الأمانة. بغداد. 1979. 23 صفحة.

2. **أبو بكر وعمر ﵄ عنْدَ علي بن أبي طالب ﵁، من خلال كتب أهل السنة والرافضة.** عارف بن مزيد بن حامد السحيمي. الأستاذ المساعد بقسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (كتاب مرقون). يقع في 67 صفحة.

3. **أبو تراب الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ﵇.** يوسف محمد عمرو. دار المؤرخ العربي. بيروت. 2001. 286 صفحة.

4. **أبو تراب علي بن أبي طالب.** طلال الجنابي. الدار العربية للموسوعات. بيروت. 2003م. 350 صفحة.

5. **إتحاف الطالب بالأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضائل علي بن أبي طالب.** محمد ناصر الدين الألباني (ت1420هـ). جمع وترتيب: محمد حامد محمد. مكتبة صيد الفوائد. 305 صفحة. هذا رابطه:

http://www.saaid.net/book/17/8945.p .

6. **إتحاف الفرقة برفو الخرقة.** جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ). منشور ضمن مجموع رسائل السيوطي. تحقيق: بدر العمراني. دار الكتب العلمية. بيروت. 1424هـ. ص 37ـ43.

7. **إتقان الصنعة في نفي تعدد البيعة.** محمد العمراني حلحول الحسني. جزء حديثي ردّ المؤلف من خلاله على من ادّعى أن علي بن أبي طالب بايع أبا بكر مرتين، وبيّن أن بيعته كانت مرة واحدة بعد وفاة فاطمة الزهراء ﵂، كما بحث فيه أسباب تأخرها. يقع الكتاب في 120 صفحة. (غير منشور).

8. **الآثار المروية عن سيدنا علي ﵁، في الفرائض. دراسة وتحليل.** رسالة دكتوراه. إعداد: حسين أحمد عبدالله ظاهر. إشراف: فهمي أحمد القزاز. كلية الإمام الأعظم. بغداد. 2008م.

9. **أثر الإمام علي بن أبي طالب ﵁ في التفسير.** أحمد مناف حسن القيسي. مجلة كلية التربية للبنات. تكريت. (جامعة بغداد). مج21. ع4. 2010م. ص:799ـ829.

10. **أثر الإمام علي بن أبي طالب ﵁ في الحياة الروحية.** رسالة ماجستير. إعداد: أيمن محمد عبدالهادي إمام. إشراف: محمود أبو الفتوح السيد. جامعة الأزهر. القاهرة. 2005م. 346 صفحة.

11. **أثر كلام الإمام علي في الأدب الصغير والأدب الكبير.** سيد محمد رضا ابن الرسول ـ فهيمه سلطاني نزاد. مجلة أهل البيت. جامعة أهل البيت. مج1. ع12. 2012م. ص: 240ـ251.

12. **أثر كلام الإمام علي في نثر ابن المقفع: الأدب الصغير أنموذجا.** جنان منصور الجبوري ـ ضياء طعمة عبدالله. مجلة جامعة ذي قار. مج9. ع1. 2014م. ص:1ـ 17.

13. **اجتهادات الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، الفقهية: دراسة أصولية تطبيقية.** رسالة دكتوراه. إعداد: أحمد محمد عزب موسى. إشراف: رمضان عبدالودود عبدالتواب. جامعة الأزهر. القاهرة. 2009م.

14. **الأحاديث المرفوعة في فضل الإمام علي ودراستها بين أهل السنة والشيعة.** رسالة دكتوراه.

إعداد: نهاد عبدالحليم حسين عبيد. إشراف: أبو ضيف مجاهد حسن. جامعة أم القري، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. مكة المكرمة. 1407هـ/ 1987م. 1325 صفحة.

15. **أحاديث عن علي بن أبي طالب**. جامعها غير مذكور. مخطوط في مكتبة امبروزيانا.2/ 396ـ 11/ D533 (789).

16. **أحاديث غدير خم. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)**. ذكره ابن كثير في ترجمة الطبري قائلا: (وقد رأيت له كتابا جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين). البداية والنهاية.11/ 147.

17. **أحاديث فضائل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب**. علي بن حسين بن حسن القمي (ت329هـ). نسخ مخطوطة توجد في المكتبة الآصفية. حيدر آباد. رقم: 1/ 604ـ551(3).

18. **أحاديث فضائل علي بن أبي طالب ﷺ في الكتب الستة المشهورة، دراسة مقارنة بين أهل السنة والشيعة مع تخريج الأحاديث**. إعداد: نهاد عبدالحليم عبيد. إشراف: أبو ضيف مجاهد حسن. جامعة أم القرى. 1407هـ.

19. **أحاديث في فضائل علي بن أبي طالب**. محمد سعد الله. مكتبة سالارجنك. حيدرآباد. الهند. 3/ 95. [2/ H171].

20. **أحاديث مروية عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ**. المؤلف غير مذكور. المكتبة الظاهرية. دمشق. مجموع رقم:953 (رسالة 2). (3ورقات من كتاب الزاهر لابن فرحون).

21. **الاحتفاء بطرق حديث الكساء**. محمد العمراني حلحول الحسني. (غير منشور).

22. **أخبار الخليفتين عثمان بن عفان وعلي ابن أبي طالب ﷺ من خلال كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد**.(أطروحة جامعية لنيل درجة الماجستير). إعداد: محمد هيمون. إشراف: الدكتورة جميلة بن موسى. المدرسة العليا للأساتذة. بوزريعة. الجزائر.

23. **أخبار صفين. محمد بن إسحاق المدني الشهير بابن إسحاق (ت151هـ)**. مكتبة توبنجن. ألمانيا. رقم: QU2040.

24. **الأخبار والحكم المروية عن سيد المرسلين وعلي بن أبي طالب**. المؤلف غير مذكور. مكتبة متحف طوبقبوسراي. 2/ 189– 2827و18[B /67] .

25. **أخلاق علي بن أبي طالب**. محمد عطية الإبراشي. مكتبة مصر. القاهرة. 12صفحة.

26. **آداب العالم والمتعلم عند الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه**. عمر مجيد عبد. مجلة البحوث التربوية. (العراق). ع18. تموز 2008م. ص 220–238.

27. **الأدلة الواضحة كالشمس على وضع حديث رد الشمس**. بدر بن عبدالإله العمراني. منشور ضمن مجموع رسائل علمية منها: استنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية. عبدالحفيظ الفاسي الفهري. ومزيل اللبس عن حديث رد الشمس. محمد بن يوسف بن علي الشمس الشامي. دار الكتب العلمية. 1423هـ/ 2003م. ص: 81ـ118.

28. **آراء الإمام علي الأصولية في كتاب البحر المحيط للزركشي**. رسالة ماجستير. إعداد: صفاء جعفر علوان. إشراف: أكرم عبدالوهاب. كلية الإمام الأعظم. بغداد. 2003م.

29. **أربعون حديثا في شأن علي بن أبي طالب.** المؤلف غير مذكور. مكتبة جامعة الملك سعود. 4/ 22. [2443/ 3م]. 42 ورقة.

30. **الأربعون حديثا في فضائل أمير المؤمنين وسيدة نساء العالمين، برواية عائشة.** أحمد المحمودي. مؤسسة البلاغ للطباعة. بيروت. 1410هـ/ 1990م. 208 صفحة.

31. **أربعون حديثا في فضائل علي ﷺ.** يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت 1350هـ). ذكر الزركلي أن نسخة خطية منه توجد في المكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم:1163ك.

32. **أربعون حديثا في فضائل علي.** المؤلف غير مذكور. مكتبة الفاتيكان. 1/ 63ـ64 [4/ 580] ضمن مجموع.

33. **أربعون حديثا في مناقب الإمام علي كرّم الله وجهه.** محمد بن محمد الأقسرائي (ت بعد 776هـ). مكتبة أسعد أفندي. تركيا. رقم: 331 [1694 مجاميع].

34. **أربعون حديثا.** رواها بعض الأئمة مسندة إلى الإمام علي بن أبي طالب. جامعه غير مذكور. دار الكتب والوثائق القومية. القاهرة. 1/ 85. [1811].

35. **إرشاد الحائر إلى طرق حديث الطائر: (اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطيّر).** محمد العمراني حلحول الحسني. تتبع المؤلف فيه طرق حديث الطائر، وقام بتخريجه تخريجا علميا، وبيّن فيه أنه لم يصح في هذا الحديث شيء. يقع الكتاب في 468 صفحة. (غير منشور).

36. **اسألوني قبل أن تفقدوني لأمير المؤمنين علي كرم الله وجهه. عكاشة عبدالمنان الطيبي.** دار الإسراء. عمان الأردن. ط1. 2004م. 80 صفحة.

37. **الأساليب الأدبية في النثر العربي بين عصر علي بن أبي طالب إلى عصر ابن خلدون.** كمال اليازجي. دار الجيل. بيروت. 1986م. 230 صفحة.

38. **الأساليب البلاغية في وصية الإمام علي إلى ابنه الحسن.** عبدالواحد خلف وساك. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية. جامعة ميسان. مج6. ع12. 2008م. ص 182ـ212.

39. **استشهاد الفراء وابن مالك وابن هشام في النحو بكلام الإمام علي.** عائد كريم علوان الحريزي وسجاد عباس حمزة. مجلة آداب الكوفة. جامعة الكوفة. مج1. ع20. 2014م. ص61ـ104.

40. **الأسرار البلاغية للأساليب الإنشائية في خطب الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.** رسالة ماجستير. إعداد: محمد مسلم محمد شعبان. إشراف: حسن إسماعيل عبدالرزاق. جامعة الأزهر. الزقازيق. 1998م. 356 صفحة.

41. **الإسعاد بذكر فوائد وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للكميل بن زياد لطائفة من علماء السلف.** سليم بن عيد الهلالي. دار الصميعي. الرياض. ط1. 1413هـ/ 1993م. 160 صفحة.

42. **إسعاف ذوي الريادة بطرق حديث النظر إلى علي عبادة.** أبو عبدالله الداني بن منير آل زهوي. مكتبة الرشد. الرياض. 1428هـ/ 2007م. 93 صفحة.

43. **الإسلام وأصول الحكم عند الإمام علي ﷺ.** إبراهيم إبراهيم هلال. دار النهضة العربية. القاهرة. 1979م. 111صفحة.

44. **أسلوب علي بن أبي طالب في خطبه الحربية. علي أحمد عمران.** المكتبة المتخصصة بأمير المؤمنين عليه السلام. مشهد. 1432هـ/ 2011م. 560 صفحة.

45. **أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. شخصيته، وعصره.** علي محمد الصلابي. دار الفجر ابن كثير. بيروت. 2010م. 1040 صفحة.

46. **أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب في مناقب الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب ﷺ.** تهذيب محمد باقر المحمودي. (د.ن). 1403هـ/ 1983م. 184 صفحة.

47. **أسنى المطالب في مناقب الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب.** محمد بن محمد ابن الجزري (ت 833هـ). تقديم وتحقيق وتعليق: محمد هادي الأميني. منشورات مكتبة أمير المؤمنين (ع) العامة. أصفهان. 160 صفحة.

48. **أصهار رسول الله ﷺ: أبو العاص ابن الربيع (زينب)، سيدنا علي بن أبي طالب (فاطمة)، سيدنا عثمان بن عفان (رقية وأم كلثوم).** عبدالمنعم الهاشمي. دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. 1408هـ/ 1988م. 127صفحة.

49. **أطلس الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ.** سامي بن عبدالله بن أحمد المغلوث. العبيكان. الرياض. ط1. 1428هـ/ 2007م. 272 صفحة.

50. **أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهل صفين.** عمر بن الحسن بن دحية الكلبي(ت633هـ). تحقيق محمد أمحزون. دار الغرب الإسلامي. بيروت. 1998م. 194صفحة.

51. **أعلى المراتب من سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.** علي سعد علي حجازي. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 2011م. 800صفحة.

52. **الاغتراب عند الإمام علي من خلال نهج البلاغة. رسالة الدكتوراه.** إعداد: محمد مشعالة. إشراف: عبدالقادر دامخي. جامعة الحاج لخضر. باتنة الجزائر. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. 2009-2010م. 278 صفحة.

53. **الإفادة بطرق حديث: النظر إلى علي عبادة.** عبدالعزيز بن الصديق الغماري (ت1418هـ). أعده للنشر السيد حسن حسني آل المجد الشيرازي. مجلة علوم الحديث. طهران. س2. ع3. 1997م. ص 241-305.

54. **إفهام الراغب في عقب الإمام علي بن أبي طالب.** المؤلف غير مذكور. توجد نسخ منه في: المكتبة الظاهرية. دمشق. رقم 3802 (تاريخ). مجاميع العمرية66- مكتبة جمعة الماجد. دبي. رقم: 230528.

55. **أقباس من سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.** طه حمدون سالم السامرائي. مكتبة الشرق الجديد. بغداد. 1990م. 93 صفحة.

56. **أقضية الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ﷺ: دراسة تأصيلية تطبيقية لمنهج علي في أصول الفقه. محمد فؤاد ضاهر.** مبرة الآل والأصحاب. الكويت.ط1. 1436هـ/ 2015م. 594 صفحة.

57. **أقوال وحكم علي بن أبي طالب ﷺ.** عبدالنبي إبراهيم. دار الحسام للنشر. القاهرة. 2015م. 45 صفحة.

58. **الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء. من قول المؤلف: كتاب أسنى المطالب في فضل أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب ﷺ إلى نهاية الكتاب.** تأليف: إبراهيم بن عبدالله

الوصابي اليمني (ت 967هـ). دراسة وتحقيق. رسالة ماجستير. إعداد: أحمد حبيب أحمد بلال. إشراف: عبدالحميد بن علي ناصر فقيهي. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. كلية الدعوة وأصول الدين. قسم التاريخ الإسلامي. 1436هـ/ 2015م. 743 صفحة.

59. **ألف كلمة لأمير المؤمنين وسيد البلغاء المتكلمين**. علي بن أبي طالب. دار العرب البستاني. القاهرة. 1977م. 139 صفحة.

60. **الإمام القائد. سلسلة مشاهير الخلفاء والأمراء (4)**. بسام العسلي. دار بيروت. 1985م. 199 صفحة.

61. **الإمام علي القوة والمثال**. ميثم الجنابي. دار المدى للثقافة والنشر. دمشق. 1995م. 170 صفحة.

62. **الإمام علي بن أبي طالب رجل المثل والمبادئ**. هاشم يحيى الملاح. دار الكتب العلمية. بيروت. 2007م. 152 صفحة.

63. **الإمام علي بن أبي طالب في مؤلفات مؤرخي القرن الثالث الهجري، دراسة في دوره السياسي والفكري**. رسالة دكتوراه في التاريخ الإسلامي. إعداد: إياد كاظم راجح. الجامعة المستنصرية. كلية التربية. 2010م. 371 صفحة.

64. **الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فكره وثقافته**. مصطفى كمال أحمد المهدوي. دار الكتاب الليبي للطباعة. بنغازي. 2008م. 374 صفحة.

65. **الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. أول السابقين ورابع الراشدين**. فؤاد حمدو الدقس. دار الرضوان. حلب. 1420هـ/ 2000م. 156 صفحة.

66. **الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. رابع الخلفاء الراشدين**. محمد رضا. اعتنى به: ناجي إبراهيم السويد. دار القلم للطباعة. بيروت. 2003م. 232 صفحة.

67. **الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه**. علي شلق. دار المسيرة. بيروت. 1979م. 121صفحة.

68. **الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه**. محمد علي قطب. دار المسيرة. بيروت.1984م. 96 صفحة.

69. **الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، والنحو العربي**. قراءة جديدة. عبدالقادر لقاح. منشورات مجلة مقاربات. فاس. 2013م.

70. **الإمام علي بن أبي طالب وتجربة الحكم**. حسن الزين. دار الفكر الحديث. بيروت. 1994م. 256 صفحة.

71. **الإمام علي بن أبي طالب**. عبدالحميد جودة السحار. المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين. القاهرة. 1989م. 53 صفحة.

72. **الإمام علي بن أبي طالب**. عبدالفتاح عبدالمقصود. مكتبة مصر. القاهرة. 1946م. 339 صفحة.

73. **الإمام علي بن أبي طالب**. محمد محمود دندشي. دار الشمال للطباعة والنشر. طرابلس. 1978م. 64 صفحة.

74. **الإمام علي بن أبي طالب: في رحاب النبي وآل بيته الطاهرين**. محمد بيومي مهران. دار النهضة العربية للطباعة. بيروت. 1990م. 348 صفحة.

75. **الإمام علي بن ابي طالب: نهجا، وروحا، وفقها**. ميشال كعدي. الشفق. بيروت. 2006م. 176 صفحة.

76. **الإمام علي صوت العدالة الإنسانية.** جورج جرداق. دار الأندلس. بيروت. 2010م. 821 صفحة.

77. **الإمام علي في رؤية النهج ورواية التاريخ.** إبراهيم بيضون. بيسان للنشر. بيروت. ط1. 1999م. 224 صفحة.

78. **الإمام علي، إمام الفكر الإنساني. عمر بن الخطاب، أعظم حاكم في التاريخ.** محمد عدوان. منشورات النايا للدراسات. دمشق. 2007م. 282 صفحة.

79. **إمتاع الرفقة بتمحيص إتحاف الفرقة برفو الخرقة.** دراسة نقدية. حيدر عيدروس علي. هذا رابطه:

https://www.google.co.ma/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwin54KKpqTTAhWHblAKHWqfCD0QFgggMAA&url=http%3A%2F%2Fwww.alukah.net%2Fsharia%2F0%2F31801%2F&usg=AFQjCNHqoFaVJk6Xv-LygrTnlpKHjiDBMQ .

80. **أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من الميلاد إلى الاستشهاد.** أحمد السيد يعقوب السيد يوسف الرفاعي. دار الفضيلة. القاهرة. 1999م. 567 صفحة.

81. **أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، الخليفة المثالي.** محمد صادق عرجون. منشورات مجلة الأزهر. القاهرة. 1425هـ/ 2005م. 104 صفحة.

82. **أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مناقبه ومشاهده وحكمته.** محمد حبيب الله الشنقيطي (ت1363هـ). حققه وقدم له: عبدالله أنيس الطباع. دار ابن زيدون. بيروت. ط1. 1409هـ/ 1989م.257صفحة.

83. **أمير المؤمنين: علي بن أبي طالب ﵁.** سميح عاطف الزين. مكتبة الدار العربية للكتاب. القاهرة. 1992م. 3مج.

84. **الإنصاف فيما وقع في العصر الراشدي من الخلاف (السقيفة، استشهاد عثمان ﵁، موقعة الجمل، موقعة صفين، علي ومعاوية ﵄).** حامد محمد الخليفة. الميمان للنشر. الرياض. 2011م. 666 صفحة.

85. **أنوار العقول من أشعار وصي الرسول (ديوان الإمام علي بن أبي طالب).** قطب الدين أبو الحسن الكيدري البيهقي النيسابوري (كان حيا سنة 576هـ). مكتبة آية الله نجفي. أرقام: 504، 826/ 2، 3203/ 5، 4311/ 3.

86. **أهل البيت: الإمام علي بن أبي طالب.** توفيق أبو علم. دار المعارف. القاهرة. ط3. 1996م. 291 صفحة.

87. **أوضاع الكوفة الاقتصادية في عهد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﵁.** هشام حسين ناصر المحنك. دار أنباء للطباعة. النجف. 2004م. صفحة.

88. **أول من أسلم من الغلمان: علي بن أبي طالب ﵁.** محمد ثابت توفيق. مكتبة العبيكان. الرياض. 2000م. 36صفحة.

89. **أويس القرني وقصته مع الخليفة عمر بن الخطاب والإمام علي بن أبي طالب ﵄.** محمد عبدالرحيم. دار الإيمان. القاهرة. 1990م. 110 صفحة.

90. **آية التطهير بين أمهات المؤمنين وأهل الكساء.** علي بن أحمد بن علي السالوس. مكتبة ابن تيمية الكويت. ط1. 1397هـ/ 1977م. 37 صفحة.

91. **باب المدينة في فضائل علي ﵁.** يحيى ابن إبراهيم بن أحمد السلماني الواعظ الصوفي

(ت548هـ). ذكره الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام. 11/ 950.

92. **بطلانِ نسبةِ القبرِ في النجفِ إلى عليٍّ بنِ أبي طالبٍ.** عبدالله بن محمد زُقَيْل. 1424هـ. منشور في صيد الفوائد هذا رابطه:

https://www.saaid.net/Doat/Zugail/270.htm .

93. **بعض الآراء التربوية المستنبطة من خطب وأقوال الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ﷺ.**(رسالة ماجستير). إعداد: نواف نامي عبدالله البركاتي. إشراف: عبدالرحمن عبدالله الشميري. جامعة أم القرى. كلية التربية. مكة المكرمة. 1420هـ. 260 صفحة.

94. **بلاغة الإمام علي. أحمد محمد الحوفي.** نهضة مصر للطباعة. القاهرة. 1397هـ/ 1977م. 350 صفحة.

95. **بلاغة الحذف في حكم الإمام علي بن أبي طالب.** هناء محمود إسماعيل. هادي سعدون العارضي. مجلة كلية الإسلامية الجامعة. النجف. مج2. ع32. 2015م. ص57ـ 72.

96. **البلاغة والبيان وفصاحة الكلام عند سيدنا الإمام.** راضي محمد عيد نواصرة. مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع. إربد. الأردن. 2011م. 331 صفحة.

97. **بوابة العلم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. سلسلة: العشرة المبشرون بالجنة.** أشرف محمد الوحش. دار الفضيلة. القاهرة. 2003م. 32 صفحة.

98. **بيعة علي بن أبي طالب في ضوء الروايات الصحيحة: مع نقد الدراسات الجامعية في الموضوع.** أم مالك الخالدي، حسن بن فرحان المالكي. مكتبة التوبة. الرياض. 1417هـ/ 1997م. 342 صفحة.

99. **التاريخ الاقتصادي للدولة الإسلامية خلال المدة، 24ـ 40هـ (في عهدي عثمان بن عفان وعلي ابن أبي طالب ﷺ).** رسالة ماجستير. إعداد: ياسين سليمان نايف رمضان. إشراف: عماد رفيق بركات. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية. جامعة اليرموك (إربد، الأردن). 2011م. 193 صفحة.

100. **تبصير السوي ببطلان مرويات الوصي.** مرويات شيعية في الميزان. عبدالفتاح محمود سرور. أضواء السلف. الرياض. 1428هـ. 208صفحة.

101. **التحديات في عهد أبي السبطين ﷺ. د. محمد أمحزون.** بحث قدم في مؤتمر: السابقون الأولون ومكانتهم لدى المسلمين (الثالث). الخلافة الراشدة والقيم الفكرية والحضارية. المنظم من قبل: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت. الفترة من 11 وإلى13/ 3/ 2014 م. 15صفحة.

102. **التحديات في عهد علي أبي السبطين ﷺ.** عبدالحميد بن علي فقيهي. بحث قدم في مؤتمر: السابقون الأولون ومكانتهم لدى المسلمين (الثالث). الخلافة الراشدة والقيم الفكرية والحضارية. المنظم من قبل: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت. الفترة من 11 وإلى13/ 3/ 2014 م. 81صفحة.

103. **تحصيل الطالب لشرح قصيدة الإمام علي بن أبي طالب (شرح القصيدة الزينبية).** عبدالمعطي بن سالم بن عمر السملاوي (ت1300هـ). مكتبة الملك عبدالعزيز. الرياض. رقم:584.

104. **تحقيق موقف علي بن أبي طالب من خلافة أبي بكر الصديق: عرض ونقد**. خالد كبير علال. 16 صفحة. منشور في ملتقى أهل الحديث هذا رابطه:

https://www.google.co.ma/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwiekLCa_uTTAhVSZVAKHTjDCTAQFgggMAA&url=http%3A%2F%2Fwww.ahlalhdeeth.com%2Fvb%2Fattachment.php%3Fattachmentid%3D77426%26d%3D1279947759&usg=AFQjCNHpc5xn2FwrfgWUYGwbdmNL8anDrA

105. **تخريج حديث الطير**. بدر العمراني. نشر في ملتقى أهل الحديث. 2007م. 36 صفحة. هذا رابطه:

https://www.google.co.ma/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=2&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjLsNigwbDTAhUJY1AKHXXsBm4QFggkMAE&url=http%3A%2F%2Fwww.ahlalhdeeth.com%2Fvb%2Fshowthread.php%3Ft%3D96079&usg=AFQjCNGQMYfbbvL9Zbow-fu_hku5xnoJFA

106. **تخريج حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها**. خليفة بن ارحمة بن جهام الكواري. دار القبس للنشر. الرياض. ط2. 1431هـ/ 2010م. 120 صفحة.

107. **ترجمة المنتخب من ديوان سيدنا علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه**. ترجمة مستقيم زادة ـ سعد الدين سليمان. مطبعة روضة الشام. دمشق. 1312هـ/ 1894م. 415 صفحة.

108. **ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق**. لابن عساكر (ت571هـ). تحقيق: محمد باقر المحمودي. مؤسسة المحمودي للطباعة. بيروت. ط2. 1400هـ/ 1980م. 510صفحة.

109. **ترجمة علي بن أبي طالب**. أحمد زكي صفوت (ت 1395هـ). مطبعة العلوم. القاهرة. 1350هـ/ 1932م. 163 صفحة.

110. **تزويج فاطمة بنت رسول الله ﷺ بعلي رضي الله عنه**. للحافظ أبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت307هـ). نشره الدكتور صلاح الدين المنجد. ضمن كتابه: رسائل ونصوص. دار الكتاب الجديد. بيروت. (د.ت). ص47ـ61.

111. **تفسير القرآن على وجه الإجمال من كلام سيد المؤمنين علي بن أبي طالب**. الشريف المرتضى (ت 436 هـ). نسخة مخطوطة في مكتبة النجف. العراق رقم: 166.

112. **تفسير علي بن أبي طالب رضي الله عنه: دراسة وتخريج**. الشيخ مشهور حسن آل سلمان. ذكر ضمن مؤلفات الكاتب غير المطبوعة. انظر: موقع فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان.

113. **التنبيهات المختصرة على بعد ومخالفة الشيعة لأمير المؤمنين على بن أبى طالب وأهل بيته البررة**. أبو عبدالله محمد بن آل أحمد المرضعى. مكتبة الرضوان. الأردن. 2008م. 80 صفحة.

114. **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار:4 مسند على بن أبي طالب**. لأبي جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد (ت310هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر. منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1982م. 488 صفحة.

**115 .تهذيب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.** لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ). تهذيب وترتيب: كمال يوسف الحوت. عالم الكتب. بيروت. ط2. 1404هـ/ 1984م. 116 صفحة.

**116 .توجيه العناية إلى طرق حديث رد الشمس، رواية ودراية.** محمد العمراني حلحول الحسني. (غير منشور).

**117 .ثناء ابن تيمية ﷺ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأهل البيت ﷺ.** جمع وترتيب: علي بن محمد القضيبي. شبكة الدفاع عن السنة. 1424هـ/ 2003م. 25 صفحة.

**118 .الثناء الفاخر في مدح علي كرم الله وجهه.** إبراهيم بن أبي بكر بن أبي السمال الأزدي (ت؟هـ). نسخة مخطوطة في المكتبة المركزية. برلين. رقم: 2/ 939مجاميع - مجموع 41.

**119 .جامع الآثار القولية والفعلية الصحيحة للخليفة الراشد علي بن أبي طالب وابنه الحسن بن علي ﷺ: أكثر من تسعمائة أثر صحيح.** عاطف بن عبدالوهاب حماد. دار الهدي النبوي. مصر. دار الفضيلة. السعودية. ط1. 1435هـ/ 2014م. 645 صفحة.

**120 .جزء في طرق حديث الطير.** أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ). ذكره ابن كثير في ترجمة الطبري. انظر: البداية والنهاية.11/ 147.

**121 .جزء في طرق حديث ردّ الشمس لعليّ.** محمّد بن أسعد بن عليّ بن المعمر الحسني النقيب النسّابة (ت 588هـ). ذكره ابن حجر في لسان الميزان قائلا: (رأيت له..جزءً في جمع طرق رد الشمس لعلي، أورد فيه أسانيد مستغربة).6/ 562.

**122 .جزء في طرق حديث: (أنا مدينة العلم وعلي بابها).** جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ).ذكره محمّد إبراهيم الشيباني في كتابه: دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها. 65.

**123 .جزء فيه تخريج حديث الطير: (اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطّيْر).** خليفة بن ارحمة بن جهام آل مشرف الكواري. دار العاصمة. الرياض. ط1. 1433هـ/ 2012م. 255 صفحة.

**124. جزء فيه حديث الموالاة (من كنت مولاه فعلي مولاه) المعروف بحديث الغدير.** عبدالفتاح محمود سرور. مكتبة الإمام البخاري للنشر. القاهرة. ط1. 1430هـ/ 2009م. 144 صفحة.

**125. جنة الأسماء شرح منظومة علي بن أبي طالب. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت505هـ).** نسخ مخطوطة توجد في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 7-02450. المكتبة الآصفية. حيدر آباد. رقم: 3 20/ 266، المكتبة الظاهرية. دمشق. رقم: 7621، دار الكتب القطرية رقم:1160.

**126 .جواب على الخوارج وعلى كتاباتهم التي خصوا بها علي بن أبي طالب.** القاسم بن إبراهيم (طباطبا) بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى المعروف بالقاسم الرسي (ت 246هـ). توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة الجامعة الأردنية. شريط رقم:917. ضمن مجموع(من 230إلى 298).

**127 .جواب على معنى حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها».** محمد بن علي الشوكاني (ت1250هـ). تحقيق: محمد صبحي حسن

الحلاق. دار الهجرة. صنعاء. ط1. 1411هـ. وهو مدرج في كتابه: الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني. مج3. ص: 913ـ947.

128. **جواب عن سماع الحسن البصري من علي هل هو ثابت؟**. أحمد بن محمد ابن حجر الهيثمي (ت973هـ). نسخة مخطوطة توجد في مكتبة الملك عبدالعزيز. الرياض. 688/ 3 (ضمن مجموع).

129. **جواب عن سؤال: أصح سماع الحسن البصري من علي؟، أم لا يصح؟**. (مقالات في تفنيد رأي من رجح سماع الحسن البصري من علي عليه السلام). عبدالله بن الصديق (ت 1413هـ). نشر في حلقات مسلسلة في مجلة الإسلام (مصر). وأعاد نشره الدكتور بدر العمراني ضمن مجموع من رسائل السيوطي. دار الكتب العلمية. بيروت. 1424هـ/ 2003م. ص44ـ 58.

130. **جواهر الحكمة: مأثورات إمام البلاغة، علي ابن أبي طالب** رضي الله عنه. مجدي سيد عبدالعزيز. دار العالم العربي. القاهرة. ط1. 1430هـ/ 2009م. 83 صفحة.

131. **جواهر العقد في قول علي بن أبي طالب: «من لانت أسافله صلبت أعاليه»**. علي بن أحمد القرافي (ت940هـ). نسخ مخطوطة توجد في مكتبة: مكتبة برنستون (مجموعه بريل). رقم: 771 h.

132. **جواهر المطالب في مناقب الإمام علي** رضي الله عنه. محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي (ت 871هـ). تحقيق محمد باقر المحمودي. مجمع إحياء الثقافة الإسلامية. قم. إيران. ط1. 1415هـ. 384+ 325 صفحة. (2مج).

133. **جواهر المطالب في مناقب الإمام علي ابن أبي طالب**. محمد البغنوي البركاتي. نسخة مخطوطة توجد في مكتبة العتبة الرضوية المقدسة. مشهد. رقم: 29/ 4 (94).

134. **الجوهرة في نسب الإمام علي وآله** رضي الله عنهم. محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المعروف بالبري (توفي بعد 645هـ). تحقيق: الدكتور محمد التونجي. دار الجيل. بيروت. ط2. 1414هـ/ 1993م. 128 صفحة.

135. **حجاجية الصورة الفنية في الخطاب الحربي: خطب الإمام علي أنموذجًا**. علي عمران. دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع. دمشق. 2009م. 270 صفحة.

136. **حجاجية الصورة في الخطابة السياسية لدى الإمام علي** رضي الله عنه. كمال الزماني. عالم الكتب الحديث. إربد. الأردن. 2012م. 253 صفحة.

137. **حديث الثقلين وفقهه. علي بن أحمد علي السالوس**. مجلة مركز بحوث السنة والسيرة. جامعة قطر. ع1. 1984م. ص217ـ247.

138. **حديث السقيفة: رسالة أبي بكر وعمر إلى علي وجوابه**. أبو حيان التوحيدي (ت414هـ). توجد نسخ خطية منها في الخزائن التالية: رئيس الكتاب. تركيا. رقم: 1189/ 3 ـ بغدادلي وهبي. تركيا. رقم:2023 ـ فيض الله تركيا. رقم: 657ـ كوبريلي. تركيا. رقم: 1617/ 3 (ضمن مجموع).

139. **حديث الطير**. أبو بكر ابن مردويه (ت 410هـ). ذكره له ابن كثير في البداية والنهاية. 7/ 353.

140. **حديث الغدير: مع سيدنا علي بن أبي طالب في غدير خم**. عبدالوهاب الطريري. دار وجوه للنشر. الرياض. 1437هـ. 131 صفحة.

**141 .حديث الولاية ومن روى غدير خم من الصحابة.** أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي. (ابن عقدة ت 333هـ). جمع وتحقيق: أمير التقدمي المعصومي. الدليل ما. قم. إيران. ط1. 1422هـ. 256 صفحة.

**142 . حديث رد الشمس لعلي ﷺ، بين الحقيقة والأوهام.** أحمد بن تيمية (ت728هـ). تحقيق جمال عبدالمنعم الكومي. الدار الذهبية. القاهرة. ط1. 1994م. 80 صفحة.

**143 .حديث صحافي مع الإمام علي بن أبي طالب.** رياض نجيب الريس. دار رياض الريس. بيروت. ط1. 2011م. 91صفحة.

**144 .حقيقة الخلاف بين الصحابة في معركة الجمل وصفين وقضية التحكيم.** علي محمد الصلابي. دار ابن الجوزي. القاهرة. 1428هـ/ 2007م. 159 صفحة.

**145 .حقيقة الشيعة في ضوء الصحيح من أقوال علي بن أبي طالب ﷺ.** عاطف ابن عبدالوهاب حمّاد. دار الفضيلة. القاهرة. 2014م. 145 صفحة.

**146 .حكاية أويس القرني مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب.** المؤلف غير مذكور. نسخة مخطوطة توجد في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: ب 44553/ G.

**147 . حِكَمُ الإمام علي بن أبي طالب ﷺ. جمعها وشرحها: محمد رضا (ت 1369هـ).** دار البستاني. القاهرة.1419هـ/ 1997م. 78صفحة.

**148 . حكم الإمام علي بن أبي طالب ومواعظه.** ضبطه وراجع نصوصه: جمال عبدالغني مدغمش. دار الإسراء للنشر. عمان. الأردن. ط1. 1426هـ/ 2005م. 79صفحة.

**149 .حِكَمُ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حسب المواضيع والمطالب.** إبراهيم شمس الدين. دار الكتب العلمية. بيروت. 2006م. 384 صفحة.

**150 .حِكَمُ مأثورة عن علي بن أبي طالب. أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي (ت 321هـ).** نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 3-3971-فب.

**151 .حِكَمُ مأثورة عن علي بن أبي طالب. جامعه غير مذكور.** نسخ مخطوطة توجد في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 3955-1-فب ـ الخزانة الحسنية. الرباط. أرقام: 6630ـ 8848ـ 11926ـ12032.

**152 .حِكَمُ مأثورة عن علي بن أبي طالب.** محمد بن محمد بن عبدالجليل العمري (رشيد الدين الوطواط) (ت 573 هـ). نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 3954-1-فب.

**153 .حِكَمُ من كلام علي بن أبي طالب.** جامعها غير مذكور. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 4-1825- ف.

**154 .حِكَمُ وآداب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، مرتبة على الحروف الهجائية.** مؤلف غير مذكور. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. دار ابن حزم. بيروت. 1416هـ. 87 صفحة. تبين بعد ذلك أن الرسالة هي جزء من كتاب: (غرر الحكم ودرر الكَلِم) للقاضي عبدالواحد بن محمد الآمدي(ت510 هـ).

155 .**حِكَمُ ومواعظ ومآثر علي بن أبي طالب** ﷺ. أحمد جاد. دار الغد الجديد. المنصورة. 2009م. 180 صفحة.

156 .حياة الإمام علي. محمود شلبي. دار الجيل. بيروت. 1986م. 632صفحة.

157 .**خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه**. أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ). اعتنى به: عبدالرحمن حسن محمود. مكتبة الآداب ومطبعتها. القاهرة. 1406هـ/ 1986م. 112صفحة.

158 . **خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه**. لأحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ). وبذيله كتاب الحلي بتخريج خصائص علي. لأبي إسحاق الحويني. دار الكتاب العربي. بيروت. ط1. 1407هـ/ 1987م. 159 صفحة.

159 .**خطب الإمام علي بن أبي طالب دراسة بلاغية**. رسالة ماجستير. إعداد: مسعد عبدالعزيز الأنصاري. جامعة عين شمس. كلية البنات. 2010م. 275 صفحة.

160 .**خطب إمام البلغاء الإمام علي بن أبي طالب**. عادل أبو المعاطي. الروضة للنشر. القاهرة. 112 صفحة.

161 .**خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب** ﷺ. (يحتوي على 230 خطبة في الدين والسياسة...) ـ إبراهيم شمس الدين. دار الكتب العلمية. بيروت. 2007م. 480 صفحة.

162 .**خطب علي بن أبي طالب**. ابن المديني (ت 581هـ). ذكره إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون.1/ 431.

163 . **خطب علي بن أبي طالب**. محمد عبدة. مكتبة الإيمان للنشر. المنصورة. (د.ت). 103 صفحة.

164 .**خطبة الإمام علي بن أبي طالب**. جامعه غير مذكور. نسخ مخطوطة توجد في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. أرقام: 4592-2-فب و4598-1-فب ـ الخزانة الحسنية. الرباط. رقم: 12465.

165 .**خلافة علي بن أبي طالب** ﷺ. عبدالحميد ابن علي ناصر فقيهي. مكتبة الرشد. الرياض. ط1. 1427هـ. 848 صفحة.

166 .**خلافة علي بن أبي طالب** ﷺ: (36ـ40هـ) رتَّبه وهذَّبه وخرج نصوصه وضبط أعلامه: محمد بن صامل السلمي. مدار الوطن. الرياض. 1422هـ/ 2002م. 173 صفحة.

167 . **خلافة علي بن أبي طالب**. أحمد اللغماني. الشركة التونسية. تونس. 1409هـ/ 1989م. 94صفحة.

168 . **خلافة علي بن أبي طالب**. مأمون غريب. مركز الكتاب. القاهرة.1997م. 191صفحة.

169 .**الخليفة علي بن أبي طالب** ﷺ**: دراسة في شخصيته وإدارة الدولة في عهده**. علي عطية شرقي. دار الكندي للنشر. عمان. الأردن. ط1. 1422هـ/ 2001م. 118 صفحة.

170 . **الخوارج النادمون على مخالفة الإمام علي بن أبي طالب**. ناجح جميل آل صافي. حولية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة (النجف). مج1. ع11. 2013م. ص: 147ـ162.

171 .**الخوارج في خلافة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب**. علاوي مزهر مزعل. مجلة جامعة كربلاء العلمية. مج8. ع4. 2010م. ص147ـ 156.

172 . **الدر المستطاب في موافقات عمر بن الخطاب وأبي بكر وعلي أبي تراب وترجمتهم مع عدة**

**من الأصحاب.** حامد بن علي العمادي المفتي الدمشقي الحنفي (ت1171هـ). تحقيق: مصطفى عثمان محمد صميدة. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 1996م. 248 صفحة.

173. **دراسة حديثية لحديث (عن علي بن أبي طالب قال: صنع لنا عبدالرحمن بن عوف طعامًا).** أمين عمر دغمش. (د.ن). (د.ت). 8أوراق.

174. **درر كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.** جامعه غير مذكور. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 4-10031.

175. **دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم، من كلام أمير المؤمنين علي بن طالب كرم الله وجهه.** محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت454هـ). شرح غريبه: إبراهيم الداجموني. صححه، وعلق عليه: حسن السماحي سويدان. دار القلم. دمشق. 1424هـ/ 2003م. 398 صفحة. وسمي في نسخ خطية ب: كتاب الدستور وبستان النور (من كلام على بن أبى طالب). توجد نسخ منه في: مكتبة وهبي أفندي. استانبول. رقم:1532ـ مكتبة الأوقاف العامة. بغداد. رقم: 24339.

176. **دعاء مروي عن الإمام علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ.** جامعه غير مذكور. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. أرقام: 5-02445 و1210-1- فب.

177. **الدور الجهادي للإمام علي بن أبي طالب ﷺ، في عصر الرسالة.** مجلة الدراسات التاريخية. (جامعة تكريت). مج4.ع14. 2012م. ص33ـ92.

178. **ديوان الإمام على: ديوان شعر إمام البلغاء الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.** تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي. دار ابن زيدون. بيروت. 1980م. 160 صفحة.

179. **ديوان الإمام علي أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين ﷺ ويليه القصيدة الكوثرية.** جمع وترتيب: عبدالعزيز الكرم. دار القلم. بيروت. ط1409.1هـ/ 1988م. 230صفحة.

180. **ديوان الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، نشر بعناية عبدالرحمن المصطاوي.** دار المعرفة. بيروت. ط3. 1426هـ/ 2005م. 176 صفحة.

181. **ديوان الإمام، المنسوب إلى علي بن أبي طالب ﷺ.** مطبعة الغري الحديثة. النجف. (د.ت). 96 صفحة.

182. **ديوان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب.** تحقيق: سالم شمس الدين. المكتبة العصرية. صيدا. بيروت. ط1. 1432هـ/ 2010م. 184 صفحة.

183. **ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مصدرًا بقصيدة كعب بن زهير، وقصيدة أبي تمام في مدح الإمام علي.** الدراسة والتقديم: ماجدة حمود. دار مؤسسة رسلان. دمشق. 2010م. 176 صفحة.

184. **ديوان أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين الإمام علي بن أبي طالب.** جمعه وضبطه وقدم له: حسين الأعلمي. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت. ط1. 1419هـ/ 1999م. 160 صفحة.

185. **ديوان علي بن أبي طالب ﷺ: دراسة وتوثيق.** الشيخ مشهور حسن أل سلمان. ذكر ضمن مؤلفات الكاتب غير المطبوعة. انظر: موقع فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان.

**186. ديوان علي بن أبي طالب. علي بن أبي طالب**. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 10542.

**187. ذكر فضل علي بن أبي طالب**. محمد بن عبدالكبير الكتاني (ت 1327هـ). توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة الجامعة الأردنية. شريط رقم: 2726. (يقع في 18 صفحة).

**188. رابع الخلفاء علي بن أبي طالب كرم الله وجهه**. أحمد محمد إبراهيم. دار الرضوان. حلب. 2004م. 124 صفحة.

189. رابع الراشدين: علي المفترى عليه. عبدالحليم عويس، مصطفى عاشور. دار الاعتصام. القاهرة. 1401هـ/ 1981م. 109 صفحة.

**190. الراعي والرعية: المثل الأعلى للحكم الديمقراطي في الاسلام: شرح عهد الإمام على ﷺ الموجه الى مالك الأشتر حين ولاه مصر**. توفيق الفكيكي. مكتبة المعارف. القاهرة. 1982م. 320 صفحة.

**191. رد وتضعيف حديث الطير سندًا ومتنًا**. أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت 402هـ). ذكره له ابن كثير في البداية والنهاية. 7/ 353.

**192. رسالة أبي بكر الصديق إلى حضرة علي ﷺ، مع شرح بعض ألفاظها**. المؤلف غير مذكور. مكتبة عاشر أفندي (حفيد). رقم 150 [32]. مج1.

**193. رسالة أبي بكر الصديق إلى علي بن أبي طالب. جامعها غير مذكور**. نسخة مخطوطة في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 7-1828- ف. المكتبة السليمانية. مجموعة عاشر أفندي (حفيد). 150 (32). مج1.

**194. رسالة علي بن أبي طالب إلى معاوية**. جامعه غير مذكور. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 136- دشت.

**195. رسالة عمر بن بحر الجاحظ في الحكمين وتصويب أمير المؤمنين على بن أبي طالب في فعله**. تحقيق: شارل بلا. مجلة المشرق. مج52. ع(4-5). 1958م. ص 417-491.

**196. رسالة في بيان ما وقع بين أبي بكر الصديق وعلي المرتضى**. المؤلف غير مذكور. مكتبة مدينة هامبورك. ألمانيا. رقم: 259.

**197. رسالة في رد حديث: (حبُّ علي حسنة)**. المؤلف غير مذكور. نسخة مخطوطة توجد في مكتبة الملك عبدالعزيز. الرياض. 688/ 1 (ضمن مجموع). 10 صفحات.

**198. رسالة في رواية الحسن البصري عن علي ابن أبي طالب**. محمد فخرالدين النظامي الأوزبك أيادي. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 1792- ف.

**199. رسالة في شرح كلام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب**. عبدالأحد بن مصطفى بن إسماعيل النوري الواعظ (ت1061هـ). توجد نسخ مخطوطة منه في مكتبة: ولي الدين. تركيا. رقم: 1826/ 2. والمكتبة الخديوية. مصر. رقم: 7/ 583.

**200. رسالة في طرق حديث: (من كنت مولاه فعلي مولاه)**. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ). تحقيق وتعليق: عبدالعزيز الطبطبائي. مركز الأبحاث العقائدية. قم. إيران. 160 صفحة.

**201. رسالة في معنى قول الإمام علي بن أبي طالب: «من لانت أسافله صلبت أعاليه»**. المؤلف

غير مذكور. مكتبة الإقليم الدوقية. بغوتا. ألمانيا. رقم: 865.5.

**202. رسالة في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ.** المؤلف غير مذكور. رسالة مخطوطة في مكتبة مكة. رقم: 962.

**203. رسالة من أبي بكر الصديق إلى علي بن أبي طالب، [رسالة في شأن السقيفة والخلافة والخليفة]، (رواية أبي حيان التوحيدي).** نسخة مخطوطة منها توجد في: المكتبة الوطنية. تونس. رقم 4206 (ضمن مجموع) – مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز. الرياض. رقم 1620. (19 ورقة). ونسخة أخرى بالمكتبة نفسها تحمل رقم: 3465. (16 ورقة) ـ مكتبة فيض الله أفندي. استانبول. رقم 657/ 3 ـ مكتبة متحف الآثار. استانبول. رقم 1619 ـ مكتبة كوبريلي. استانبول. رقم 1600 ـ مكتبة رئيس الكتاب. رقم: 1190.

**204. رسالة من الخليفة أبي بكر الصديق إلى علي بن أبي طالب.** وجوابه عنها. رسالة مخطوطة توجد نسخة منها في مؤسسة الملك عبدالعزيز. الدار البيضاء. رقمها: 309. تقع في 8 ورقات.

**205. رسائل الإمام علي ﷺ.** دراسة أدبية نقدية. كامل حسن البصير. دار المعرفة. بيروت. ط1. 1431هـ/ 2010م. 503 صفحة.

**206. رسائل الإمام علي ﷺ.** دراسة بنيوية تكوينية. رسالة ماجستير. إعداد: عهود ثعبان يوسف. جامعة بابل. كلية التربية. اللغة العربية. 1429هـ.

**207. روائع البيان في خطاب الإمام: الجوانب البلاغية واللغوية في بيان أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب.** رمضان عبدالله عبدالهادي. دار إحياء التراث العربي. بيروت. 1423هـ/ 2002م. 240صفحة.

**208. روائع الحكم في أشعار الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.** تقديم وضبط وشرح: عبود أحمد الخزرجي. منشورات الرضي. قم. 1411هـ. 242 صفحة.

**209. الروضة الندية شرح التحفة العلوية. (قصيدة في مدح علي بن بن أبي طالب).** محمد ابن إسماعيل الصنعاني (ت1182هـ). تحقيق: المرتضى بن زيد المحطوري. مكتبة بدر للطباعة والنشر. صنعاء اليمن. ط2. 1432 هـ/ 2011م. 416 صفحة.

**210. رؤية فلسفية حول الخلافة والخلاف في عهد علي بن أبي طالب.** رسالة ماجستير. إعداد: محمود عبده محمد حسن. إشراف: فيصل عبدالرحمن هائل. جامعة عدن. كلية الآداب. قسم الفلسفة. 2003م. 90 صفحة.

**211. زوجات علي بن أبي طالب.(سلسلة زوجات الخلفاء الراشدين).** عبدالستار قياتي. دار القيروان للنشر. القاهرة. 63 صفحة.

**212. سبل السعادة وأبوابها بصحة حديث: (أنا مدينة العلم وعلي بابها).** أحمد بن محمد ابن الصديق (ت 1380هـ). ذكره المؤلف في آخر كتابه: (فتح الملك العلي بصحة: أنا مدينة العلم وبابها علي) قائلا: (وقد ذكرت نصوصهم في جزء جمعته قبل هذا وسميته: سبل السعادة وأبوابها بصحة حديث: أنا مدينة العلم وعلي بابها). ص198.

**213. سجع الحمام في حكم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.** جمع وضبط وشرح: علي

الجندي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد يوسف المحجوب. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. 1967م. 506 صفحة.

214. **سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين.** عبدالعزيز ولي الله الدهلوي (ت 1239هـ). ترجمه وعلق عليه: محمود شكري الألوسي. تحقيق وتعليق: عبدالعزيز بن صالح المحمود الشافعي. مكتبة الإمام البخاري. الإسماعيلية. مصر. ط1. 1428هـ/ 2007م. 142 صفحة.

215. **سفينة اللآل لطلابها الموضحة لقوله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها».** عبدالله بن القاسم ابن الهادي العلوي (ت 980هـ) وآخرون. مكتبة الجامع الكبير(الأوقاف). صنعاء. رقم:1/ 365 [مجاميع 47].

216. **السياسة الاقتصادية في خلافة الإمام علي ابن أبي طالب.** رسالة ماجستير. إعداد: أحمد أسعد محمود إبراهيم. إشراف: محمد جبر الالفي ومحمد علي الروابدة. جامعة اليرموك. كلية الشريعة. 1417هـ/ 1997م. 144 صفحة.

217. **سير الخلفاء (أبو بكر ـ عمر ـ عثمان ـ علي).** إسماعيل بن محمد التيمي (ت535هـ). تحقيق: كرم حلمي فرحات. عين للدراسات والبحوث الإنسانية والانسانية. القاهرة. 2005م. 232 صفحة.

218. **سيرة الإمام علي ﵇، منذ خلافته حتى شهادته، في الفكر الاستشراقي: دونالد سن أنموذجا.** علي زهير هاشم الصراف. مجلة آداب الكوفة. جامعة الكوفة. مج1. ع29. 2016م. ص: 327ـ356.

219. **سيرة الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.** سارة حنفي جار الله. ال مؤسسة العربية للدراسات العربية والنشر. بيروت. 1990م. 248 صفحة.

220. **سيرة علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وقتالهما لصنديد بني خولان.** المؤلف غير مذكور. دار الكتب الوطنية. برلين. ألمانيا. رقم: 9005.2.

221. **سيرة وحياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁.** مجدي فتحي السيد. دار الصحابة للتراث. طنطا. 1997م. 207 صفحة.

222. **شجرة نسب أسر إفريقيا الغربية من نسل الإمام علي بن أبي طالب.** جامعه غير مذكور. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 1892-6-فب.

223. **شخصية الإمام علي بن أبي طالب في التراجم الأدبية والفن القصصي في القرن الرابع عشر الهجري (1300هـ/ 1882م إلى 1400هـ/ 1982م).** رسالة ماجستير. إعداد: علوي عبدالرحمن علي النجار. إشراف: السيد عبدالقادر عويضة. جامعة الأزهر. الزقازيق. 1994م. 371 صفحة.

224. **شد الأثواب في سد الأبواب. جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ).** تحقيق د. مصطفى عمار منلا. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. شوال ـ ذوالحجة 1424هـ. سبق نشره في الحاوي للفتاوي.2/ 120. توجد نسخ مخطوطة منه في: المكتبة المحمودية. المدينة المنوّرة: رقم:97/ مجاميع ـ مكتبة جامعة الرياض. رقم: 95(مصوّرة). مكتبة برنستون. رقم: 1718/ 4.

225. **شذرات من السياسة القضائية للخليفة الراشد علي بن أبي طالب ﵁.** عمار مرضي علاوي. مجلة كلية الإسلامية الجامعة. (النجف). مج4. ع32. 2015م. ص25ـ42.

**226.شرح أبيات سيدنا علي.** ينسب لأبي حامد الغزالي (ت 505هـ). المكتبة الظاهرية رقم: 7621. شكك الدكتور عبدالرحمن البدوي في صحة نسبة هذا الشرح إلى الغزالي. انظر كتابه: مؤلفات الغزالي. ص377 ـ 381.

**227. سرح الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية (في مدح أمير المؤمنين) للشيخ الإمام عبدالباقي الفاروقي العمري الموصلي (1278هـ).** محمود شكري الآلوسي (ت1270هـ). مداد للطباعة والنشر. القاهرة. 2006م. 184 صفحة.

**228.شرح القصيدة الجلجلوية لعلي بن أبي طالب.** محي الدين ابن العربي الطائي الحاتمي المرسي (ت 638هـ). مكتبة: عثمان أركين. رقم: 426/ 2 ـ رقم: 1423 ـ جامعة إستانبول. رقم: A 5702.

**229. شرح المائة كلمة في الحكمة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.** اختارها أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255هـ). شرحها أحمد بن محمد الزيلي السيواسي (ت 1006هـ). تحقيق: رياض مصطفى العبدالله. دار المختارات العربية. بيروت. 1416هـ/ 1996م. 124 صفحة.

**230.شرح حكم مأثورة عن علي بن أبي طالب. جامعه غير مذكور.** نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 3973-2-فب.

**231. شرح ديوان علي بن أبي طالب (بالتركية).** جامعه غير مذكور. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 3516.

**232. شرح ديوان علي بن أبي طالب.** حسين بن معين الدين الميبذي قاضي مير (ت910هـ). نسخ مخطوطة توجد في: المكتبة أكاديمية ليدن. رقم: 579ـ 1665، المتحف البريطاني. رقم: 579 والملحق1/ 1920، هاوبت. رقم: 693، المكتب الهندي (ضمن المتحف البريطاني).رقم: 2663و2666ـ مكتبة بشاور. رقم: 1139 ب ـ جامعه طهران. رقم: 2/ 413ـ 414 ـ الجمعية الآسيوية. رقم: 1103و 1104ـ خدابخش. رقم: 9/ 927-932. جوتا. رقم: 2228.

**233. شرح رسالة أبي بكر الصديق إلى علي بن أبي طالب، وجواب علي له ومبايعته إياه ﷺ.** أبوالنجم هلال بن عبدالله النحوي (من أعلام القرن الرابع الهجري). مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. رقم: 10109. (71 ورقة).

**234. شرح نهج البلاغة.** عز الدين عبدالحميد بن هبة الله بن أبي الحديد المدائني (ت656هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة عيسى البابي الحلبي. القاهرة. 1378هـ/ 1959م. 20مج.

**235. شرح وصية علي لكميل بن زياد.** ابن قيم الجوزية (ت751 هـ). أشرف على نشره د. صلاح الدين النكدلي. الدار الإسلامية للإعلام. ألمانيا. ط1. 1430هـ/ 2009م. 58 صفحة.

**236.شعر الإمام علي بن أبي طالب: دراسة موضوعية فنية.** رسالة ماجستير. إعداد: أحمد محمد عبدالرحمن محمد. إشراف: عبدالجواد شعبان الفحام. جامعة المنيا. كلية دار العلوم. قسم الدراسات الأدبية. 2015م. 285 صفحة.

**237.الشك في نسبة كتاب نهج البلاغة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.** محسن باقر القزويني. مجلة جامعة كربلاء العلمية. مج5. ع4. 2007م. ص153-172.

238. **الشهاب الثاقب في مناقب علي بن أبي طالب.** أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الرصاص اليمني (ت656هـ). المكتبة الغربية بالجامع الكبير. صنعاء. رقم: م/ 3022 ـ م/ 3018.

239. **الشيخ والأصدقاء: العلاقة الحميمة بين الفاروق عمر بن الخطاب وأبي السبطين علي ابن أبي طالب ﷺ.** طارق البكري. السلسلة الخامسة: الناشئة في رحاب الآل والأصحاب. مبرة الآل والأصحاب. الكويت. ط2. 1429هـ/ 2008م. 47 صفحة.

240. **صحابة الإمام علي بن أبي طالب ودورهم في الحياة العامة للمسلمين.** رسالة ماجستير. إعداد: خلود حامد كامل الياسري. إشراف: فاضل كاظم صادق العبادي. جامعة ذي قار. كلية الآداب. قسم التاريخ. 2009م. 219 صفحة.

241. **صحيفة علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ، دراسة توثيقية فقهية.** رفعت فوزي عبدالمطلب. دار السلام للطباعة. القاهرة. 1986م. 116 صفحة.

242. **صد كلمه، الصادرة عن علي بن أبي طالب.** جامعه غير مذكور. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 1−12062.

243. **صداق سيدتنا فاطمة الزهراء بنت سيد المرسلين ﷺ.** صبغة الله بن محمد غوث المدراسي (ت1280هـ). تحقيق: السيد عبدالله الحسيني. جمعية الآل والأصحاب. سلسلة إحياء تراث الآل والأصحاب (2). البحرين. ط1. 1431هـ/ 2010م. 77 صفحة.

244. **صفين وتداعياتها في الاجتماع السياسي الإسلامي.** عبداللطيف الهميم. دار عمار للنشر. عمان. 2004م. 260 صفحة.

245. **الصهران: عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ﷺ.** عبدالرحيم الخطيب. ترجمة: محمد جميل عبدالفتاح. (د.ن). أبو ظبي. 1415هـ/ 1995م. 329 صفحة.

246. **صورة الآخر في أدب الخوارج، صراعهم مع الإمام علي بن أبي طالب ﷺ مثالا.** عباس عبيد الساعدي. مجلة آداب المستنصرية. جامعة المستنصرية. ع60. 2013م. ص:1ـ27.

247. **الصورة البيانية في ديوان الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.** رسالة ماجستير. إعداد: رجاء محمد عبدالعال. إشراف: عبدالفتاح لاشين. جامعة الأزهر. القاهرة. 2008م. 224 صفحة.

248. **صورة عثمان وعلي في صحيحي البخاري ومسلم.** قراءة في الجذور والخصائص والدلالات. محمد عبدالوهاب يوسفي. دار الطليعة للطباعة. بيروت. 2009م. 151 صفحة.

249. **صورة علي بن أبي طالب في كتاب (أنساب الأشراف).** لأحمد بن يحيى البلاذري (ت 279هـ/ 892م). دراسة تاريخية منهجية. رسالة ماجستير. إعداد: زهور عبدالغني عبدالحميد ترك. إشراف: عدنان محمد ملحم. جامعة النجاح الوطنية. كلية الدراسات العليا. نابلس. 1432هـ/ 2011م. 277 صفحة.

250. **صيغ الأمر في كتاب: (نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب).** دراسة في التركيب والدلالة. رسالة ماجستير ـ إعداد: علي محمد أحمد. إشراف: ظاهر سليمان حمودة وربيع عبدالحميد علي. جامعة المنيا ـ كلية الدراسات العربية. 2008م. 274 صفحة.

251. **الطباق والمقابلة في خطب الإمام علي ﷺ في نهج البلاغة: دراسة بلاغية دلالية. م. رضاته**

**حسين صالح**. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية (كلية التربية الأساسية. جامعة ميسان. العراق). مج9. ع 17. كانون الأول 2010. ص 10ـ25.

252. **الطرائق والأساليب التعليمية السائدة في عصر الخلافة الراشدة: الإمام علي أنموذجا**. مجلة كلية التربية. (العراق).ع2. 2009م. ص: 637ـ670.

253. **طرق حديث الطير. أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان الخرساني (ت 388هـ)**. ذكره الذهبي في: تذكرة الحفاظ.3/ 206 ـ سير أعلام النبلاء.13/ 276 ـ وابن كثير في البداية والنهاية.7/ 353.

254. **طرق حديث القضيب:(مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيبِ الرَّطبِ الَّذِي غَرَسَهُ اللهُ بِيَدِهِ فَلْيَتَمَسَّكْ بِحُبِّ عَلِيٍّ)**. محمد العمراني حلحول الحسني. (غير منشور).

255. **طرق حديث المؤاخاة: (أنت أخي في الدنيا والآخرة)**. محمد العمراني حلحول الحسني. (غير منشور).

256. **طرق قصة تصدق علي بن أبي طالب ﵁، وهو راكع**. محمد العمراني حلحول الحسني. (غير منشور).

257. **طعنة في قلب علي بن أبي طالب ﵁**. إبراهيم عبدالفتاح المتناوي.1427هـ. 130 صفحة. منشور في موقع: صيد الفوائد. هذا رابطه:
http://www.saaid.net/book/open.php
?cat=7.&book=2482

258. **عبقرية الإمام علي**. عباس محمود العقاد. المكتبة العصرية. بيروت. 2006م. 144 صفحة.

259. **عصر الخلفاء الراشدين: أبو بكر ـ عمر بن الخطاب ـ عثمان بن عفان ـ علي بن أبي طالب**. (11ـ 41هـ/ 632 ـ 661م). طه عبدالمقصود وعبدالحميد عبية. دار الهاني للطباعة. القاهرة. 2009م. 507 صفحة.

260. **عظمة الإمام علي ﵁، الأربعين في خصائص أمير المؤمنين**. وائل محمد رمضان أبو عبيد الحسني. (د.ن). 2015م. 53 صفحة.

261. **عظمة الإمام علي**. عرفات القصبي قرون. مطبعة أوفسيت الانتصار. بغداد. 1406هـ/ 1985م. 118 صفحة.

262. **العقد الثمين في إثبات وصاية أمير المؤمنين ﵁**. محمد بن علي الشوكاني (ت1250هـ). دار العلوم للتحقيق والطباعة. بيروت. ط1. 2001م. 64 صفحة.

263. **العقد الثمين في تخريج أحاديث الوصاية لأمير المؤمنين**. خليفة بن ارحمة بن جهام الكواري. مجلة مركز البحوث السنة والسيرة (جامعة قطر). العدد12ـ (1425هـ/ 2004م). ص464ـ509.

264. **عقيدة الإمام علي بن أبي طالب**. مؤلفه غير مذكور. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. أرقام: 3/ 3264 فب. و1–0667–فب.

265. **علاقة الإمام علي بن أبي طالب بأخيه عقيل**. علي صالح رسن المحمداوي. مجلة أبحاث البصرة. (العلوم الإنسانية). جامعة البصرة. مج36. ع4. 2011م. ص90ـ133.

266. **علي إمام الأئمة**. أحمد حسن الباقوري. دار مصر للطباعة. القاهرة. 1405هـ/ 1985م. 383 صفحة.

267. **علي إمام العارفين، أو البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي**. أحمد بن

محمد بن الصديق (ت 1380هـ). مطبعة السعادة. القاهرة. 1389هـ/ 1969م. 245صفحة.

268. **علي إمام المتقين**. عبدالرحمن الشرقاوي. دار الشروق. بيروت.ط1. 1411هـ/1991م. 287 + 352 صفحة. (جزآن).

269. **علي بن أبي طالب ﷺ**. مصطفى مراد. دار الفجر للتراث. القاهرة. 1428هـ/ 2007م. 525صفحة.

270. **علي بن أبي طالب ﷺ**. الفارس الشجاع والعالم العابد. عبدالحق زداح. دار الهدى للنشر. الجزائر. 2012م. 176 صفحة.

271. **علي بن أبي طالب ﷺ**. حسن زكريا فليفل. دار الإيمان. الاسكندرية. 2002م. 16 صفحة.

272. **علي بن أبي طالب ﷺ**. محمد كمال حسن المحامي. عادل نويهض. المكتب العالمي. بيروت. 1979م. 118 صفحة.

273. **علي بن أبي طالب ﷺ، بين الإنصاف والجحود**. رمضان أحمد عبد ربه عصفور. مكتبة وهبة. القاهرة. 1422هـ/ 2003م. 228صفحة.

274. **علي بن أبي طالب ﷺ، ومنهجه في الاحتساب**. رسالة ماجستير. إعداد: عقاب مسفر السحيمي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المعهد العالي للدعوة الإسلامية. 1404ـ1405هـ. 93 صفحة.

275. **علي بن أبي طالب الخليفة المفترى عليه**. عبدالحليم عويس. مركز التنوير للدراسات الإنسانية. القاهرة. ط1. 2007م. صفحة.

276. **علي بن أبي طالب باب مدينة العلم**. صادق مكي. الدار العالمية. بيروت. 1987م. 200صفحة.

277. **علي بن أبي طالب، بقية النبوة وخاتم الخلافة**. عبدالكريم الخطيب. دار الفكر العربي. بيروت. ط1. 1966م. 599 صفحة.

278. **علي بن أبي طالب سلطة الحق**. عزيز السيد جاسم. سينا للنشر. القاهرة. ط2. 1997م. 305 صفحة.

279. **علي بن أبي طالب شهيداً. (رواية)**. عبدالله خليفة. دار رياض الريس. بيروت. ط1. 2008م. 271 صفحة.

280. **علي بن أبي طالب علي بن أبي طالب حاكما.. وفقيها (ج1: حياة الإمام الخاصة، وخلافته)**. حامد جامع. منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة. ط1. 1424هـ/ 2004م. 373 صفحة.

281. **علي بن أبي طالب علي بن أبي طالب حاكما.. وفقيها (ج2: آثار الإمام العلمية، وفقهه)**. حامد جامع. منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة. ط1. 1424هـ/ 2004م. 406صفحة.

282. **علي بن أبي طالب والإسلام**. محمود سبليني. مطبعة بيروت التجارية. بيروت. (د.ت). 96صفحة.

283. **علي بن أبي طالب وأسرته ﷺ**. رابع الراشدين. محمود شاكر. المكتب الإسلامي للطباعة. بيروت. 1997م. 576 صفحة.

284. **علي بن أبي طالب**. أحمد زكي صفوت. مطبعة العلوم. القاهرة. 1932م. 164 صفحة.

285. **علي بن أبي طالب. الخليفة الرابع**. محمود سالم. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت. 1978م. 64 صفحة.

286. **علي بن أبي طالب**. السيد شحاتة. دار نهضة مصر. القاهرة. 198.م. 36 صفحة.

287. **علي بن أبي طالب**. بقية النبوة وخاتم الخلافة. عبدالكريم الخطيب. دار الفكر العربي. بيروت. 1966م. 599 صفحة.

288. **علي بن أبي طالب**. سلطة الحق. عزيز السيد جاسم. سينا للنشر القاهرة. 1997م. 305 صفحة.

289. **علي بن أبي طالب**. عبدالسلام العشري. دار الفكر العربي. القاهرة. 1940م. 177 صفحة.

290. **علي بن أبي طالب**. عمر أبو النصر. المكتبة الأهلية. بيروت. 1354هـ/ 1936م. 312صفحة.

291. **علي بن أبي طالب**. فايد العمروسي. دار الشروق. بيروت. (د.ت). 48 صفحة.

292. **علي بن أبي طالب**. محمود سالم. (د.ن). بيروت. 1978م. 86 صفحة.

293. **علي بن أبي طالب**. مشاهد مسرحية من حياة الصحابة والتابعين(4). محفوظ الزعيبي. دار صامد. صفاقس. 2008م. 15 صفحة.

294. **علي بن أبي طالب: الفتى الشجاع**. خليل الصمادي. مكتبة العبيكان. الرياض. 2001م. 16 صفحة.

295. **علي بن أبي طالب: المسلم الأول والفدائي الأول والمحارب الأول وفقيه الأمة وقاضيها**. خير الله طلفاح. دار الحرية للطباعة. بغداد.1402هـ/ 1982م. 264 صفحة.

296. **علي بن أبي طالب: شعره وحكمه**. أحمد تيمور. لجنة نشر المؤلفات التيمورية. القاهرة. ط1. 1958م. 100 صفحة.

297. **علي بن أبي طالب: مستشار أمين للخلفاء الراشدين. محمد عمر الحاجي**. دار الحافظ. دمشق. 1998م. 271 صفحة.

298. **علي بن أبي طالب: نظرة عصرية جديدة. جماعة من الكتاب. سلسلة الفكر الديني المعاصر**. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت. ط2. 1988م. 155 صفحة.

299. **علي بن أبي طالب، دراسة عن حياته**. جلال السيد. دار الجيل. بيروت. 1997م. 224صفحة.

300. **علي بن طالب ﵁، أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين، والمفترى عليه في العالمين**. عبدالستار الشيخ. دار القلم للطباعة والنشر. بيروت.ط1. 1412هـ/ 1991م. 750 صفحة.

301. **علي وعائشة ﵄: وصف جديدة للخصومة السياسية بينهما وأثرها وخطرها في تاريخ الإسلام**. دار إحياء الكتب العربية. القاهرة. 1947م. 135 صفحة.

302. **علي والخلفاء ﵃**. بشار عواد معروف. مكتبة الإمام البخاري. القاهرة.2010م. 80صفحة.

303. علي وبنوه. طه حسين. دار المعارف. القاهرة. ط13. 1999م. 279 صفحة.

304. **علي وبنوه: في ظل خلفاء المسلمين**. محمد يوسف النجرامي. دار المدني. جدة. 1411هـ/ 1991م. 144 صفحة.

305. **علي وعثمان**. محمد صبيح. دار القاهرة. القاهرة. 1958م. 190 صفحة.

306. **علي ومعاوية في الرواية العربية المبكرة: دراسة في نشأة ونمو الكتابة التاريخية الإسلامية حتى نهاية القرن التاسع الميلادي ـ الثالث الهجري**. ايلرينغ ليدوك بيترس. ترجمة وتقديم وتعليق: عبدالجبار الناجي. مطبعة الاعتماد. قم. 1429هـ/ 2008م. 236 صفحة.

307. **عهد علي بن أبي طالب إلى الأشتر النخعي: دراسة توثيقية.** عبدالله هديب فريال، علي الشريدة محمد. مجلة جامعة الملك سعود. الآداب. مج23. ع2.(رجب 1432هـ/ يوليو 2011م). ص 283ـ 309.

308. **غاية المطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.** واصف أحمد فاضل كابلي. دار الكابلي. جدة. 1423هـ/ 2002م. 96 صفحة.

309. **غرر الحكم ودرر الكلم من كلام الإمام علي بن أبي طالب.** عبدالواحد بن محمد التميمي الآمدي (ت510هـ). تحقيق: محمد سعيد الطريحي. دار القارئ. بيروت. 1407هـ/ 1987م. 555صفحة.

310. **الغزوات والمعارك الإسلامية من عهد الرسول ﷺ، إلى نهاية عهد علي بن أبي طالب.** فايز أبو شيخة. دار المناهج. عمان. الأردن. ط1. 1418هـ/ 1998م. 2مج.

311. **غنية الطالب، شرح رسالة أبي بكر الصديق لعلي بن أبي طالب.** محمود بن محمد ابن يحيى الحسيني الحمزاوي الدمشقي (ت1305هـ). توجد نسخة بخطه في المكتبة الوطنية. الرباط. رقم: 355 ك. ونسخ أخرى في: دار الكتب والوثائق القومية. القاهرة. رقم: 2012 (تاريخ طلعت) و2131 (تاريخ طلعت).

312. غيرة الإيمان الجلي في أبي بكر وعمر عثمان وعلي. تقي الدين علي بن عبدالكافي السبكي (ت756هـ). ذكره السيوطي في حسن المحاضرة.1/ 323ـ وحاجي خليفة في كشف الظنون. 1/ 215.

313. **فائدة في قصة مولد الإمام علي بن أبي طالب.** محمد بن إسحاق بن يسار (ت151هـ). نسخة مخطوطة توجد في: المكتبة المركزية. ألمانيا: رقم: 2/ 196 مجاميع.

314. **فتاوى أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.** أحمد عزوز أحمد الفرح. مكتبة المحمودية. القاهرة. 2006م. 126 صفحة.

315. **فتاوى وأقضية وأحكام الإمام علي.** عرفات القصبي قرون. المكتبة الأزهرية للتراث. القاهرة. ط1. 1411هـ/ 1991م. 125 صفحة.

316. **فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب.** شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ). ذكره إسماعيل البغدادي في: إيضاح المكنون.4/ 173 وهدية العارفين. 2/ 154.

317. **فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي.** أحمد بن محمد بن الصديق (ت1380هـ). حققه وعلق حواشيه وصحح أسانيده: عماد سرور. (د.ن). 1428هـ/ 2007م. 216 صفحة.

318. **الفتنة ووقعة الجمل.** سيف بن عمر الأسدي التَّمِيمي (ت200هـ). تحقيق: أحمد راتب عرموش. دار النفائس. بيروت. 1413هـ/ 1993م. 208 صفحة.

319. **فتى الإسلام علي بن أبي طالب.** عمرو خالد. أريج للنشر. القاهرة. 2004م. 92 صفحة.

320. **فخر الكاتب من خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.** اختيار وترتيب خالد جابر الغريب. الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع. الخبر. السعودية. 1407هـ/ 1987 عليم. 63 صفحة.

**321. فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.** الإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ). تحقيق حسين حميد السنيد. مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت. قم. 1425هـ/ 2004م. 555صفحة.

**322. فقه الإمام علي بن أبي طالب ﷺ في العقوبات في ضوء فقه الصحابة والأئمة الأربعة.** رسالة ماجستير. إعداد: رجب أبو مليح محمد. إشراف: محمد بلتاجي، إسماعيل سالم عبدالعال. جامعة القاهرة. كلية دار العلوم. قسم الشريعة الإسلامية. 1996م. 256 صفحة.

**323. فقه الإمام علي بن أبي طالب ﷺ في أحكام الطهارة.** رسالة ماجستير. إعداد: وفاء بنت محمد بن أحمد اليحيا. إشراف: محمد الزيني غانم. جامعة أم القرى. مكة. 1420هـ. 598 صفحة.

**324. فقه الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.** أحمد محمد طه الباليساني. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 2013م. 896 صفحة.

**325. الفقه السياسي عند الإمام علي بن أبي طالب.** قمر الزمان غزال. دار طيبة. دمشق. 2014م. 696صفحة.

**326. فقه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الحدود والجنايات وأثره في التشريع الجنائي الإسلامي.** رسالة ماجستير. إعداد: عبدالله بن سليمان بن علي عبدالمنعم. إشراف: د. محمد المدني بوساق. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العليا. قسم العدالة الجنائية. الرياض. 1425هـ/ 2004م. 180 صفحة.

**327. فقه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الصلاة.** رسالة ماجستير في الفقه الإسلامي. إعداد: بلال غلام قادر غلام نبي بخش. إشراف: د. محمد الزيني محمد غانم. جامعة أم القرى. كلية الشريعة. مكة. 1418هـ/ 1998م. 711 صفحة. جزآن.

**328. فقه علي بن أبي طالب في الحدود.** دراسة فقهية مقارنة. رسالة ماجستير في الفقه الإسلامي. إعداد: صالح بن عثمان بن محمد الكريمي العمري. إشراف: الحسيني بن سليمان جاد. جامعة أم القرى. كلية الشريعة. 1413هـ. 531 صفحة.

**329. فقيه الأمة ومرجع الأئمة: علي بن أبي طالب ﷺ.** محمد بكر إسماعيل. دار المنار. القاهرة. 2005م. 512 صفحة.

**330. الفكر الاجتماعي لعلي بن أبي طالب.** محمد عمارة. دار الثقافة الجديدة. القاهرة. 1977م. 64 صفحة.

**331. الفكر الاقتصادي عند الإمام علي بن أبي طالب، من خلال رسالته لواليه على مصر الأشتر النخعي دراسة مقابلة بالفكر المالي الحديث.** عبدالله حاسن معبدالجابري. مجلة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها. ج17. ع34. 2005م.

**332. فكر الإمام علي بن أبي طالب كما يبدو في نهج البلاغة: أطروحة دكتوراه دولة في اللغة والآداب والحضارة العربية.** إعداد: جليل منصور العريض ـ إشراف: محمد اليعلاوي. كلية الآداب والفنون العلوم الانسانية. منوبة. 1990م. 647 صفحة.

**333. الفكر الباطني في الأناضول: الإمام علي ﷺ، في معتقد البكتاشية نموذجا.** بديعة محمد عبدالعال. الدار الثقافية. القاهرة. 2010م. 168 صفحة.

334. **الفكر التربوي عند الإمام علي بن أبي طالب.** رسالة ماجستير. إعداد: محمود سيد أحمد أبوشادي. إشراف: إبراهيم عصمت مطاوع. جامعة المنوفية. قسم أصول التربية. 1996م. 246 صفحة.

335. **الفكر العسكري وعدله الإسلامي في عهد الخليفة علي بن أبي طالب إلى مالك الأشتر.** خضر عبدالرضا جاسم الخفاجي. مجلة كلية التربية للبنات (جامعة بغداد). مج21. ع1. 2010م. ص39-48.

336. **في رحاب الإمام على بن أبى طالب.** السيد علي إبراهيم. دار حمد. بيروت. ط1. 1397هـ/ 1977م. 295 صفحة.

337. **في رحاب علي. خالد محمد خالد.** دار المقطم. القاهرة. ط1. 1426هـ/ 2005م. 188 صفحة.

338. **في شواذ القراءات المنسوبة للإمام علي ابن أبي طالب ﷺ، وحفيده زيد بن علي ﷺ: دراسة وتحليل.** حميد آدم ثويني الخزاعي. مجلة كلية الإسلامية الجامعة. النجف. مج2. ع32. 2015م. ص259- 294.

339. **قال الإمام علي عليه السلام: نصوص مخفية عن البعض.** خالد بن أحمد الزهراني. جمعية الآل والأصحاب. البحرين. 1431هـ/ 2010م. 77 صفحة.

340. **قالوا في علي بن أبي طالب.** جميل الشندي. دار التكوين. سورية. ط1. 2005م. 202صفحة.

341. **قتلة عثمان بن عفان بين علي بن أبي طالب ومعارضيه.** محمد ضيف الله البطاينة. المجلة العربية للعلوم الانسانية. ع 13. 1984م. ص: 22 - 41.

342. **قراءة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: جمعها وتوثيقها وتصنيفها وتوجيهها النحوي.** رسالة ماجستير. إعداد: هدى بنت عبدالملك بسيوني. إشراف: خديجة بنت عبدالعزيز الصيدلاني. كلية التربية للبنات. جدة. قسم اللغة العربية. 1425هـ/ 2004م. 493 صفحة.

343. **قراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من كتاب مختصر في شواذ القراءات لابن خالويه.** أحمد محمد أحمد السلامة. مجلة سر من رأى. جامعة سامراء. مج8. ع28. س8. 2012م. ص 54- 92.

344. **قراءة راشدة لكتاب نهج البلاغة.** عبدالرحمن بن عبدالله الجمعيان. مبرة الآل والأصحاب. الكويت. ط2. 1427هـ/ 2006م. 108 صفحة.

345. **القرآن وعلي والصحابة.** طه حامد الدليمي. شركة الخنساء المحدودة. بغداد. 1995م. 44 صفحة.

346. **قرة العين في فضل الشيخين والصهرين والسبطين.** أحمد بن إبراهيم بن محمد الحلبي سبط ابن العجمي (ت 884هـ).توجد نسخ مخطوطة منه في: مكتبة جامعة برنستون. رقم: 1858- دار الكتب والوثائق القومية. القاهرة. رقم: 757 تاريخ تيمور.

347. **قصة تزويج فاطمة لعلي ﷺ.** المؤلف غير مذكور. نسخة مخطوطة توجد في: المكتب الهندي. لندن. (لوث). رقم: 294-295. جامعة ليدن. رقم: 430.

348. **قصة سير الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ومحاربته الملك الهضام بن الحجاف.** أبو الحسن أحمد بن عبدالله البكري (ت427هـ).

مطبعة محمد علي صبيح. القاهرة. 1379هـ/ 1960م. 179 صفحة.

349. **قصة علي بن أبي طالب مع عفاريت قصر الذهب**. جامعه غير مذكور. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 2452.

350. **قصة علي بن أبي طالب**. جامعه غير مذكور. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 3586-7- فب.

351. **القصيدة العلوية في سيرة علي بن أبي طالب ﷺ**. (شعر). حسن محمد باجودة. (تتألف من 608 أبيات). قصيدة بائية من بحر البسيط. قدمها بترجمة موجزة للإمام علي رضي الله عنه. تقع النسخة المخطوطة في 90 صفحة. 1430هـ/ 2009م.

352. **القصيدة العينية في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب**. عبدالباقي بن سليمان بن أحمد الفاروقي العمري الموصلي (ت1278هـ). نسخة مخطوطة توجد في المكتبة الظاهرية. دمشق. رقم: 90 (130).

353. **قصيدة في تفضيل ما يلزم من قال بعدم أهلية أبي بكر للخلافة وأن عليا منع منها قهرًا أو سكت عجزًا وبايع قسرًا**. عبدالحي الشامي. مخطوط في المكتبة المركزية. الكويت. رقم: 93.

354. **قصيدة في مدح علي بن أبي طالب**. علي ابن صارم (ت ؟). توجد نسخة مخطوطة منها في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 1449-2-فب. المكتبة الوطنية. باريس: ذيل مجموعة 1449.

355. **قصيدة في مولانا علي بن أبي طالب**. ابن علي الياوري (ت؟). نسخة مخطوطة توجد في: المكتبة المركزية. ألمانيا: رقم: 193/ 1 مجاميع.

356. **قصيدة لعلي بن أبي طالب**. ناظمها غير مذكور. نسخة مخطوطة في مكتبة الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. رقم: 19/ 720.

357. **قضاء الخليفتين عمر بن الخطاب وعلي ابن أبي طالب ﷺ**. وهاب رزاق شريف. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. دار التقريب بين المذاهب الإسلامية. بيروت. 1419هـ/ 1999م. 104 صفحة.

358. **قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب**. عبدالله عثمان علي مقبل. رسالة ماجستير. إعداد: عبدالله عثمان علي مقبل. إشراف: محمد الحسيني حنفي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. شعبة السياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء.

359. **قضية التحكيم في موقعة صفين بين الحقائق والأباطيل (سنة 37هـ)**. خالد كبير علال. دار البلاغ. الجزائر. 1423هـ/ 2002م. 28 صفحة.

360. **قول الإمام علي في الخوارج: دراسة تحليلية**. سكينة حسين كاظم تاج الدين. مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة بابل. ع12. 2013م. ص58-67.

361. **القول الجلي في ثبوت أفضلية علي**. أحمد بن خيري باشا بن يوسف الحنفي المصري (ت1387هـ). ذكره المؤلف في كتابه:(الإمام الكوثري). ص55.

362. **القول الجلي في فضائل علي**. (أربعون حديثا في فضائل أمير المؤمنين علي)، محمد بن

محمد بن عبدالرحمن البكري الصديقي الشافعي (ت952هـ). توجد نسخة منه في: دار الكتب المصرية من المكتبة التيمورية، ضمن المجموع رقم: 594 ـ مكتبة جامعة إسلامبول. ذيل مجموعة 1517. (مصورة من هذه النسخة توجد في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. رقم: 2073).

363. **القول الجلي في فضائل علي**. جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ).توجد نسخ منه في: دار الكتب المصرية، مجاميع المكتبة التيمورية، ضمن المجموع رقم: 5/ 4745 ـ مكتبة الأوقاف ببغداد، رقم: 4/ 4745 مجاميع.

364. **القول الجلي في فضل علي**. المؤلف غير مذكور. مكتبة المدينة المنورة. ليدن. رقم: 261.

365. **القول الجلي من كلام عمر وعلي** ﭬ. موفق سالم نوري. سلسلة الكتاب الجامعي (7). دار ابن الأثير للطباعة. الموصل. العراق. ط1. 1428هـ/ 2008م. 432 صفحة.

366. **القول العلي لشرح أثر الإمام علي** ﭬ **(وصيته لكميل بن زياد النخعي)**. محمد بن أحمد السفاريني (ت1188هـ). تحقيق محمد محمدي بن حنبل النورستاني. دار البشائر الإسلامية. بيروت. 2008م. 448 صفحة.

367. **القول القوي في سماع الحسن عن علي** ﭬ. محمد طاهر القادري. منشورات منهاج القرآن. لاهور. باكستان. 2007م. 93 صفحة. (مع ترجمة إلى اللغة الأردية).

368. **القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب** ﭬ. رسالة ماجستير. إعداد: سامي محمد إبراهيم سمارة ـ إشراف: عليان عبدالله الحولي. الجامعة الإسلامية. غزة. كلية التربية. 212 صفحة.

369. **كتاب الأربعين المنتقى من مناقب المرتضى عليه رضوان العلي الأعلى**. أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني (ت590هـ). نشر في مجلة تراثنا (بيروت). عدد1. السنة1. 1405هـ. ص 99 ـ 128.

370. **كتاب الأربعين في مناقب علي بن أبي طالب أمير المؤمنين**. محمد بن عبدالله بن عبيد آل الرشيد. (طبع بذيل كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب لمحمد حبيب الله الشنقيطي). دار الفتح للدراسات. عمان الأردن.2015م. ص:241 ـ 260.

371. **كتاب الحلى بتخريج خصائص على** ﭬ. أبو إسحاق الحويني الأثري (حجازي محمد يوسف شريف). دار الكتاب العربي. القاهرة. 1987م. 159 صفحة.

372. **كتاب الردة والفتوح وكتاب الجمل ومسير عائشة وعلي**. سيف بن عمر التميمي الضبي الأسيدي (ت 180هـ). تحقيق وتقديم: قاسم السامرائي. دار أمية للطباعة والنشر. الرياض. ط2. 1418هـ/ 1998م. 431 صفحة

373. **كتاب المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين**. أبي الحسين يحيى بن الحسن المدني العلوي (277هـ). دراسة وتحقيق: محمد حسين الصمداني. أروقة للدراسات والنشر. عمان. الأردن. 2015م. 528 صفحة.

374. **كتاب رأس الحكمة: المستطاب بعون الملك القدير الوهاب. ويليه: أمثال سيدنا علي**. عثمان كمال الدين. مطبعة محمد أفندي مصطفى. مصر. 1309هـ. 32 صفحة.

375. **كتاب في تفضيل علي بن أبي طالب وتصحيح إمامة من تقدمه**. إسماعيل بن عباد بن العباس الملقب بالصاحب بن عباد (ت385هـ). ذكره: ياقوت الحموي في معجم الأدباء.2/ 698 ـ الصفدي

في الوافي بالوفيات.9/ 82 ـ ابن أنجب السَّاعي في الدر الثمين.310.

376.**كتاب في فضائل علي**. الموفق بن أحمد ابن محمد المكي (ت 568هـ). ذكره الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام. 12/ 400.

377.**كشف اللبس عن حديث رد الشمس**. جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ). نشره محمد باقر المحمودي في كتابه: كشف الرمس عن حديث رد الشمس. ص:79ـ 108. وتوجد نسخ خطية منه في: دار الكتب المصريّة. رقم: 32 مجاميع ـ المكتبة الوطنية في برلين. رقم: 5/ 1602.

378. **كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب**. محمد حبيب الله الشنقيطي (ت1363هـ). دار الفتح للدراسات. عمان الأردن.2015م. 262 صفحة.

379.**الكلمات المائة للإمام علي بن أبي طالب ﷺ**. تحقيق: أنور محمد زناتي ومحمد غالب علي بركات. دار الآفاق العربية. بيروت. ط1. 2009م. 86 صفحة.

380.**كلمات علي بن أبي طالب**. الشريف الرضي الموسوي البغدادي (ت406هـ). Ayasofya. تركيا. رقم: 4857.

381. **كنز المطالب من أقوال وآثار علي بن أبي طالب: جمعها من مصادرها المختلفة وقدم لها: حسن علي شمس الدين**. (د.ن). العين. الإمارات العربية المتحدة. 2007م. 169 صفحة.

382. **الكوكب الدري في سيرة أبي السبطين علي ﷺ**. علي محمد محمد (مختصر من كتاب أسمى المطالب من سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ). مبرة الآل والأصحاب. الكويت. 1431هـ/ 2010م. 208 صفحة.

383. **الكوكب المضي في فضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي**. أبو الجود عبدالرحمن البتروني (ت1039هـ). توجد نسخة منه علي ميكروفيلم في معهد المخطوطات العربية. القاهرة. رقم: 648ـ297.

384.**ما بُنِيَ من ألفاظ اللغة على أقوال الإمام علي في لسان العرب**. رسالة ماجستير. إعداد: رائد عبدالله أحمد زيد. إشراف: يحيى عبدالرؤوف جبر. جامعة النجاح الوطنية. كلية الدراسات العليا. نابلس. 1426هـ/ 2005م. 288 صفحة.

385.**مآثر الإمام علي بن أبي طالب والإمام الحسين في وجدان بولس سلامة وشعره**. بولس سلامة. دار الحمراء. بيروت. 2004م. 334 صفحة.

386.**مآثر الصحابة: علي بن أبي طالب**. رشاد دار غوث. دار النفائس. بيروت. 1406هـ/ 1986م. 136 صفحة.

387.**مائة حكمة مأخوذة عن علي بن أبي طالب**. جامعه غير مذكور. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 5995–1–فب.

388.**مائة شاهد وشاهد من معاني كلام الإمام علي ﷺ في شعر أبي الطيب المتنبي**. عبدالزهراء الحسيني الخطيب. مؤسسة نهج البلاغة. طهران. 1404هـ/ 1984م. 104 صفحة.

389.**مائة كلمة من كلمات الإمام علي ﷺ**. جمعها الجاحظ. تحقيق من شروح نهج البلاغة. قاسم خلف مشاري السكيني. مجلة آداب البصرة. جامعة البصرة. عدد66. 2013م. ص89ـ 112.

390.**مجموعة من مئة قول لعلي بن أبي طالب، وترجمتها إلى التركية**. شعبان ابن مصطفى دانشي. مكتبة جامعة برنستون. رقم: 750H/ 5.

391. **محبة علي بن أبي طالب ﷺ بين عدل أهل السنة وجفاء الخوارج وغلو الشيعة.** صالح طه عبدالواحد. الدار الأثرية للطباعة والتوزيع. الأردن. ط1. 2012م. 144 صفحة.

392. **مخالفات عبدالله بن عباس لعلي بن أبي طالب.** رسالة دكتوراه. إعداد: محمد سلمان محمد. إشراف: عبدالعظيم البكاء. جامعة بغداد. كلية العلوم الإسلامية. 2006م.

393. **المختار من كلام علي بن أبي طالب.** جامعه غير مذكور. توجد نسخة منه مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 1508-فك.

394. **مختصر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.** عرض ونقد. مصطفى باحو. سلسلة مرويات تحت المجهر (4). مبرة الآل والأصحاب. الكويت. ط1. 1438هـ/ 2017م. 449 صفحة.

395. **مدح علي بن أبي طالب.** حمادي عبدالحميد حسين. جامعة أسيوط. كلية الآداب. 2006م. 65 صفحة.

396. **المدخل إلى فقه الإمام علي ﷺ.** محمد عبدالرحيم محمد. دار الحديث. القاهرة. 1989م. 141 صفحة.

397. **مذكرات عن علي بن أبي طالب ونسله.** أحمد بن سعد بن الحسين المسوري. نسخة مخطوطة توجد في: مكتبة أكاديمية ليدن. رقم: 2/ 916.

398. **المراتب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.** إسماعيل بن علي بن أحمد البستي (توفي حوالي 420هـ). توجد نسخة مخطوطة منه في: المكتبة المركزية. ألمانيا: رقم: 209 و1383.

399. **المرتضى: سيرة أمير المؤمنين سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب ﷺ، وكرم وجهه.** أبو الحسن علي الحسني الندوي (ت1420هـ). دار القلم. دمشق. ط1. 1409هـ/ 1998م. 344 صفحة.

400. **المروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، في التفسير: من أول القرآن إلى آخر سورة النساء.** رسالة ماجستير. إعداد التحقيق والدراسة: محمد بن عبدالله بن علي الخضيري. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. أصول الدين. القرآن وعلومه. 1407هـ. 759 صفحة.

401. **المروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في التفسير: من سورة المائدة إلى آخر سورة الناس.** رسالة ماجستير. تحقيق فهد بن عبدالعزيز الفاضل. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - أصول الدين - القرآن وعلومه. 1409هـ. 1020 صفحة.

402. **مرويات آل البيت في فضائل الصحابة ﷺ: (مرويات الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ﷺ وذريته) جمعا وتخريجا ودراسة.** رسالة ماجستير. إعداد: عبدالأحد بن عبدالقدوس نذير. إشراف: فالح بن محمد الصغير. جامعة الإمام محمد بن سعود. كلية أصول الدين. قسم السنة وعلومها. 1429هـ. 1171 صفحة.

403. **مرويات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ الحديثية في كتب الحديث الستة (صحيحا البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي والنسائي، وابن ماجه) في أبواب العلم والإيمان.** إبراهيم مكحول نجم عبدالله. مجلة كلية العلوم الإسلامية (بغداد). العدد 7. مج1. 2013م. ص 63-84.

**404.مرويات فضائل علي بن أبي طالب ﷺ في مستدرك الحاكم: دراسة حديثية.** جمعه وحققه وعلق عليه: أحمد بن إبراهيم الجابري. إدارة الثقافة الإسلامية. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. دولة الكويت. ط1. 1435هـ/ 2014م. 491 صفحة.

**405.مرويات وقعة الجمل: دراسة وتحقيق.** رسالة ماجستير. إعداد: سعيد فايز سعيد عزام. إشراف: محمد عويضة. الجامعة الأردنية. 1992م. 366 صفحة.

**406.مزيل اللبس عن حديث رد الشمس.** محمد بن يوسف بن علي الصالحي الشامي (ت942). تحقيق: بدر بن عبدالإله العمراني. منشور ضمن مجموع رسائل علمية منها: استنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية. عبدالحفيظ الفاسي الفهري. دار الكتب العلمية. 1424هـ/ 2003م. ص:81ـ118 .

**407.المسائل الفقهية التي اختلف فيها رأي علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس ﷺ.** جمعا ودراسة. رسالة ماجستير. إعداد: جمعان ابن عبدالله الخزمري. إشراف: خالد بن أحمد ابن سليمان شبكة. جامعة أم القرى. مكة. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. 1436هـ/ 2015م. 412 صفحة.

**408.مسند أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب.** عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي (كان حيا 420هـ). نسخة مخطوطة منه توجد في مركز جمعة الماجد. دبي. رقم: 236861.

**409.مسند علي بن أبي طالب.** أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 هـ). ذكره الذهبي في ترجمته في سير أعلام النبلاء قائلا:)صنف مسند علي، وكتابا حافلا في الكنى(14/ 133، وابن حجر في تهذيب التهذيب.1/ 6.

**410.مسند علي بن أبي طالب.** جلال الدين عبدالرّحمن بن أبي بكر السّيوطي (ت 911هـ). نسخة مخطوطة منه توجد في مكتبة محمّد مظهر الفاروقي الخاصّة في المدينة المنوّرة رقم: 176. وتحتفظ الجامعة الإسلامية في الرّياض بنسخة منه على الشريط رقمه: 6811/ فلم. اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه ونشره الحافظ عزيز. مكتبة الإيمان. القاهرة. 1985م. 432 صفحة.

**411.مسند علي بن أبي طالب.** محمد بن عبدالله بن سليمان المعروف بـمطيّن (ت297هـ). ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس للمعجم المفهرس. 2/ 382.

**412.مسند علي. يعقوب بن شيبة بن الصلت (ت270هـ).** ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء. 12/ 478. وفي تاريخ الإسلام قائلا: (وبلغني أن مسند علي رضي الله عنه له في خمسة مجلدات) 6/ 451ـ وذكره السيوطي في طبقات الحفاظ.2/ 118.

**413.المسيرة الإسلامية لجيل الخلافة الراشدة: علي بن أبي طالب ﷺ.** منير محمد الغضبان. دار السلام للطباعة. القاهرة. ط1. 2015م. 456 صفحة.

**414.المصاحف المنسوبة إلى عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب (محاضرة بالتركية).** د.طيار قولاج. ترجمة: معتز حسن. مراجعة وتعليق: أحمد وسام شاكر. مدونة الدراسات القرآنية. الإصدار الأول. أكتوبر 2014م. 17 صفحة.

**415.المصاحف المنسوبة للصحابة والرد على الشبهات المثارة حولها (عرض ودراسة).** محمد بن عبدالرحمن بن محمد الطاسان. دار

التدمرية. الرياض. ط1. 1432هـ/ 2011م. 751صفحة.

416. **المضامين الاقتصادية والعدل الاجتماعي في عهد الإمام علي إلى مالك الأشتر**. خولة عيسى صالح الفاضلي. مجلة التراث العلمي العربي (جامعة بغداد). ع2. 2014م. ص:53-78.

417. **المضامين التربوية في سيرة الخليفة علي ابن أبي طالب ﷺ، وتطبيقاتها في الأسرة**. رسالة ماجستير. إعداد: هذيل بنت عبدالله بن محمد العضيبي. إشراف: فهد بن سعد الحسين. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية. قسم أصول التربية. 1436هـ/ 2015م. 232 صفحة.

418. **مطلوب كل طلب من كلام علي بن أبي طالب**. رشيد الدين الوطواط (ت573هـ). توجد نسخ خطية منه في: مكتبة الملك عبدالعزيز. الرياض. رقم: 2789 (4) - دار الكتب الوطنية. برلين. ذيل مجموعة 8657- مكتبة مدينة هامبورك. ألمانيا. رقم: 256.2. طبع قديما باعتناء المستشرق الألماني فلايشر. لايبسك. 1837م. 136 صفحة.

419. **مع الإمام على كرم الله وجهه**. عبدالمعز الجزار. منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة. 1968م. 93 صفحة.

420. **مع الإمام علي من خلال نهج البلاغة**. خليل الهنداوي. منشورات دار الآداب. بيروت. 1963م. 222صفحة.

421. **معالم الفكر التنموي الإسلامي: الإمام علي بن أبي طالب نموذجا**. عباس هاشم العلوي شهاب. دار العصمة. مملكة البحرين. 2007م. 514 صفحة.

422. **معجم الآثار المخطوطة حول الإمام علي ابن أبي طالب: الدليل الببليوغرافي لـ 10000 مخطوط محفوظ في مكتبات العالم**. حسين متقي. مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي. قم. إيران. ط1. 1433هـ/ 2003م. 848 صفحة.

423. **المعجم اللغوي في فترة الفتنة الكبرى (عثمان، علي، معاوية)**. رسالة دكتوراه. إعداد: محمد محمد الحسيني العشري. إشراف: عبده علي الراجحي. جامعة المنوفية. 2003م. 458 صفحة.

424. **مقاصد الطالب في مناقب علي بن أبي طالب**. أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي الحسيني (ت 1332هـ/ 1914م). ذكره رضا كحالة في معجم المؤلفين. 1/ 165.

425. **مقام الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، عند الخلفاء وأولادهم والصحابة ﷺ جميعا**. نجم الدين الشريف العسكري. مطبعة الآداب. النجف. (د.ت). 72 صفحة.

426. **مقتبس السياسة وسياج الرياسة (كتاب الإمام علي إلى الأشتر النخعي لما ولاه على مصر)**. محمد عبده. المطبعة الأدبية. مصر. 1317هـ/ 1897م. 39 صفحة.

427. **مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب**. أبو بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا (ت281هـ). تحقيق: إبراهيم صالح. دار البشائر. دمشق. ط1. 1422 – 2001م. 136 صفحة.

428. **مقتل عثمان: موقف علي بن أبي طالب وأهل العراق من مقتل عثمان بن عفان**. أحمد ابن عبدالستار بن صبري النجار. مكتبة الزاد. العراق. 1435هـ/ 2014م. 82 صفحة.

429. **ملحمة أسد الله الغالب. علي بن أبي طالب**. عبدالمجيد فرغلي محمد النخيلي

(ت1430هـ). أدرجها ضمن ديوانه من أبطال الإسلام الخالدين، خلفاء راشدون وقادة في ملاحم شعرية. دار الكتب والوثائق القومية. القاهرة. رقم: ز 160989.

430. **من الشعر المنسوب إلى الإمام الرضي علي بن أبي طالب**. عبدالعزيز سيد الأهدل. دار صادر. بيروت. 1980م. 171 صفحة.

431. **من الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب ؑ**. جمعه وشرحه: عبدالعزيز سيد الأهل. دار صادر. بيروت. 2009م. 145صفحة.

432. **من فكر الإمام الكبير علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: (في رحلة عبر مواعظه ومآثره الخالدة)**. عبدالرزاق بكري الكنج. دار الرضوان. 1419هـ/ 1998م. 165 صفحة.

433. **من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ: أدب وحكم: آلاء نافع جاسم ووئام عدنان**. مجلة التراث العلمي العربي (العراق). ع4. 2015م. ص165 ـ 186.

434. **من كلام سيدنا علي بن أبي طالب**. جامعه غير مذكور. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 07486-4.

435. **مناجاة علي بن أبي طالب (منظومة)**. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 1847ـ08067-27.

436. **مناظرة جعفر بن محمد الصادق مع الرافضي في التفضيل بين أبي بكر وعلي ؓ**. تحقيق علي بن عبدالعزيز العلي آل شبل. مكتبة الرشد. الرياض. 1416هـ/ 1997م. 156صفحة.

437. **مناقب الأسد الغالب ممزق الكتائب ومظهر العجائب، ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب**. محمد بن محمد ابن الجزري (ت833هـ). تحقيق: طارق الطنطاوي. مكتبة القرآن. القاهرة. 1994م. 96 صفحة.

438. **المناقب الثلاثة للفارس الكرار سيف الله الغالب أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ونجليه الإمامين الكريمين سيدنا الحسن والحسين ؓ**. المؤلف غير مذكور. المكتبة اليوسفية. القاهرة. 1352هـ. 160 صفحة.

439. **مناقب الخلفاء الأربعة في مؤلفات الشيعة**. محمد عبدالستار التونسوي. ترجمة: محمد سليم شاه. دار النشر الإسلامية العالمية. فيصل أباد. باكستان. 1403هـ/ 1983م. 70صفحة.

440. **مناقب أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب**. محمد علي صالح قرني. دار جوامع الكلم. القاهرة. 2006م. 144 صفحة.

441. **مناقب أمير المؤمنين علي بن أبى طالب**. محمد بن عبدالله الحضرمى الكوفى المعروف بمُطيّن (ت297هـ). مكتبة أمبروزيانا Ambrisiona، ميلانو. أرقام: 128ـ 206.

442. **مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؓ**. علي بن محمد الواسطي المعروف بابن المغازلي (ت483هـ). تحقيق وتعليق: تركي بن عبدالله الوادعي. دار الآثار. صنعاء. ط1. 1424هـ/ 2003م. 528 صفحة.

443. **مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من الرياض النضرة**. محب الدين الطبري (ت694هـ). تحقيق: محمد باقر المحمودي. بوستان قم. إيران. 1425هـ/ 2004م. 424 صفحة.

444. **مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.** علي بن محمد بن أحمد ابن الصباغ (ت855هـ). توجد نسخة مخطوطة منه في دار الكتب المصرية. رقم: 365/ 5.

445. **مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، التي تقرأ في مولده بمكة المشرفة بليلة السابع عشر.** المؤلف غير مذكور. توجد نسخة منه في مكتبة الشيخ عارف حكمت. المدينة المنورة. رقم: 169/ 80 مجاميع (5).

446. **مناقب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.** أحمد محمد داود. المطبعة السلفية. القاهرة. ط1. 1389هـ/ 1969م.

447. **مناقب علي بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة وخديجة رضوان الله عليهم.** (نقول من مختصر الجامع الكبير للمتقي الهندي). نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 2571.

448. **مناقب علي بن أبي طالب.** أبو العلاء المعري (ت 449هـ). ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات. 7/ 69.

449. **مناقب علي بن أبي طالب.** أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت597هـ). توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة العتبة الرضوية المقدسة. مشهد. رقم:(269) 88/ 4.

450. **مناقب علي بن أبي طالب.** محيي الدين يحيى بن شرف الدين النووي (ت 676هـ). المكتبة البديرية. القدس الشريف. رقم 553/ التاريخ 9/ 280/ ب. وهذه المناقب هي الواردة بتمامها في كتاب (تهذيب الأسماء واللغات) للإمام النووي. 1/ 344 ـ 349.

451. **مناقب علي بن أبي طالب.** يوسف بن حسن ابن عبدالهادي الشهير بابن المبرد الصالحي الحنبلي (ت 909هـ). ذكره عبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس. 2/ 1142.

452. **مناقب علي والحسين وأمهما فاطمة الزهراء. نصوص مستخرجة من أمهات كتب الحديث.** محمد فؤاد عبدالباقي. دار الحديث. القاهرة. 1422هـ/ 2002م. 223 صفحة.

453. **مناقب علي والحسين وأمهما فاطمة الزهراء. نصوص مستخرجة من أمهات كتب ودواوين الإسلام.** عبدالمعطي أمين قلعجي. دار الوعي. حلب. 1399هـ/ 1979م. 285 صفحة.

454. **المنتخب من ترجمة علي بن أبي طالب.** المؤلف غير مذكور. توجد نسخة منه في المكتبة الظاهرية. دمشق. رقم: 3751ت 2. (18 ورقة).

455. **المنتخب من وصية رسول الله ﷺ، لعلي ابن أبي طالب ﷺ.** مؤلفه غير مذكور. توجد نسخة مخطوطة منه في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 7641.

456. **المنتقى الصحيح من كتاب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للإمام النسائي.** انتقى واعتنى بإخراجه: أبو عبدالله الداني بن منير آل زهوي. مكتبة الأصالة والتراث. الإمارات. 2008م. 101 صفحة.

457. **منهج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الدعوة إلى الله.** رسالة الدكتوراه. إعداد: سليمان بن قاسم بن محمد العيد. إشراف: زاهر عوض الألمعي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية الدعوة والإعلام. قسم الدعوة والاحتساب. 1416هـ. 545 صفحة.

**458. منهج علي بن أبي طالب ﷺ في الاستنباط.** رسالة دكتوراه. إعداد: محمود عبدالعزيز محمد خضر. إشراف: مجيد علي العبيدي. جامعة بغداد. كلية العلوم الإسلامية. 2008م.

**459. منهج علي بن أبي طالب ﷺ، في الدعوة الى الله، الاستفادة منه في العصر الحاضر.** سليمان بن قاسم العيد. دار الوطن. الرياض. ط1. 2002م. 576 صفحة.

**460. المنهل العلي في سيرة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه.** محمد نبهان خباز. دار الرضوان. دمشق. 2000م. 259 صفحة.

**461. الموازنة بين منهج أئمة النقد المتقدمين ومخالفيهم في الحكم على الحديث من خلال دراسة حديث: (أنا مدينة العلم وعلي بابها).** عصام بن عبدالله السناني. مجلة العلوم الشرعية. جامعة القصيم. 2015م. 63 صفحة.

**462. مواقف العلماء من رواية الحسن البصري ﷺ، عن الإمام علي.** عصام خليل إبراهيم المحمدي ود. عمر حميد مراد. مجلة كلية التربية الأساسية. (الجامعة المستنصرية). مج 18.ع73. 2012م. ص: 175-206.

**463. موسوعة فقه علي بن أبي طالب.** محمد رواس قلعة جي. دار الفكر. دمشق. ط1. 1403هـ/ 1983م.650 صفحة.

**464. موسوعة علي بن أبي طالب ﷺ. حكم، مواعظ، خطب، وصايا، رسائل، كتب، وعهود، وسيرة حياته.** شرح وتحقيق: فاطمة محمود الجوابرة. دار صفاء للنشر والتوزيع. ط1. 2003م. 251 صفحة.

**465. موقعة صفين بمنطقة دير الزور.** عبدالقادر عياش. صوت الفرات. بغداد. 1960م ... صفحة.

**466. موقف الخليفة الراشد علي بن أبي طالب من مخالفيه وأثر ذلك في الاستدلال عند أهل السنة والجماعة.** رسالة ماجستير. إعداد: سامي مشعل فياض القاسمي الظفيري. إشراف: إبراهيم بن عامر علي الرحيلي. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. 1425هـ.

**467. موقف الخوارج من التحكيم في خلافة علي بن أبي طالب ﷺ.** وائل محمد سعيد. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية. عدد3. 2011م. ص 187-200.

**468. موقف الشيعة من علي بن أبي طالب وأبنائه في العهدين الراشدي والأموي (11-132هـ/ 632-750م).** رسالة ماجستير. إعداد: حسام عطا رجب. إشراف: خالد يونس الخالدي. الجامعة الإسلامية. كلية الآداب. قسم التاريخ. غزة. 1428هـ/ 2007م. 300 صفحة.

**469. موقف أهل السنة والخوارج من علي بن أبي طالب.** دراسة مقارنة. رسالة ماجستير. إعداد: مها بنت عبدالرحمن أبابطين. إشراف: سليمان قاسم العيد. جامعة الملك سعود. 1414هـ.

**470. موقف علي بن أبي طالب وأهل العراق من مقتل عثمان.** أحمد عبدالستار صبري. (د.ن). بغداد. 2014م. 54 صفحة.

**471. الموقف من الشبهات: علي أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب ﷺ).** حامد محمد الخليفة. دار عمار. عمان. 2009م. 457 صفحة.

**472. موقوفات سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ، في الكتب الستة: دراسة تحليلية.** رسالة ماجستير. إعداد: مثنى بن علوان الزيدي. إشراف: داود سلمان صالح. جامعة الإمام الأعظم. بغداد. 2013م.

473. **مولد علي بن أبي طالب**. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 2008.

474. **النبأ العظيم: علي بن أبي طالب**: علي بن عبدالملك حسام الدين المتقي الهندي. مطبعة الفرات. 1354هـ/ 1934م. 96 صفحة.

475. **نثر اللآلي من كلام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب**. محمد بن علي بن إبراهيم ابن أبي جمهور. توجد نسخ مخطوطة منه في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. أرقام: 1100-4-ف ـ 156- فك ـ 3- 1825-ف ـ مكتبة برنستون. رقم: L 16.

476. **النّجم الثاقب في فضائل عليّ بن أبي طالب**. شيت بن إبراهيم القفطي (ت 596هـ). ذكره علي بن أنجب بن عثمان ابن السَّاعي في الدر الثمين في أسماء المصنفين. 394.

477. **النجوم الثواقب ديوان علي بن أبي طالب**. جامعه غير مذكور. نسخة مخطوطة توجد في دار الكتب المصرية. رقم: 405/ 3.

478. **نشر اللآلي من كلام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب**. الزركشي. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 4-08077.

479. **النظام الإداري في خلافة الإمام علي بن أبي طالب**. رسالة دكتوراه. إعداد: نزار فاضل حسين. إشراف: غانم هاشم خضير السلطاني. الجامعة المستنصرية. المعهد العالي للدراسات الدولية. العراق. 2006م. 235 صفحة.

480. **نماذج من مرويات الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، في السنن الأربع: دراسة تحليلية**. رسالة دكتوراه. إعداد: سفر أحمد قدو الحمداني. إشراف: مظفر شاكر الحياني. جامعة بغداد. كلية العلوم الإسلامية. 2006م.

481. **نهج البلاغة بين الإمام علي والشريف الرضي**. عبدالفتاح محمد الحلو. مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية. جامعة محمد ابن سعود الإسلامية. ع5. 1395هـ.

482. **نهج البلاغة: مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب ﷺ**. ضبط نصه وابتكر فهارسه العلمية: صبحي الصالح. دار الكتاب المصري. القاهرة ـ دار الكتاب اللبناني. بيروت. ط4. 1425هـ/ 2004م. 853صفحة.

483. **نهج البلاغة: نسخة جديدة محققة وموثقة تحوي ما ثبتت نسبته للإمام علي ﷺ وكرم وجهه، من خطب ورسائل وحكم**. تحقيق وتوثيق: صبري إبراهيم السيد محمد. تقديم: عبدالسلام محمد هارون. دار الثقافة. الدوحة. 1406هـ/ 1986م. 312 صفحة.

484. **نور الهدى في مناقب علي المرتضى**. طالب حسين الكربالوي. دار التبليغ الجعفرية. لاهور باكستان. 1409هـ.

485. **وصايا الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وديوانه**. نضال محمد شما. دار شهرزاد للطباعة. دمشق. 2005م. 176 صفحة.

486. **وصايا الإمام علي بن أبي طالب**. جامعه غير مذكور. نسخ مخطوطة توجد في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. أرقام رقم: 2472، و3-11416،

و3973-3-فب، و4708-5-فب، و11966، و12575-5، مكتبة الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. رقم: 1/ 717ـ المكتبة الوطنية. الرباط. رقم: D1280 ـ مركز جمعة الماجد. دبي. رقم: 239233 .

**487.وصايا النبي ﷺ، لابن عمه علي كرم الله وجهه.** محمد بن أبي الفوارس بن أبي القاسم (ت؟). توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة الجامعة الأردنية. شريط رقم:2460.

**488.وصية الإمام علي إلى ولده الإمام الحسن.** دراسة صرفية نحوية. جعفر علي عاشور. مجلة أهل البيت. جامعة أهل البيت. مج1. ع16. 2014م. ص: 191ـ 220.

**489.وصية الإمام علي بن أبى طالب كرم الله وجهه على فراش الموت.** تحقيق عبدالعزيز عزالدين السيروان. الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م. 72 صفحة.

**490.وصية الإمام علي بن أبي طالب إلى ولده محمد بن الحنفية.** المؤلف غير مذكور. توجد نسخ مخطوطة في دار الكتب الوطنية. برلين ألمانيا. أرقام: 7513ـ 4783.2ـ 8465ـ8487.

**491.وصية النبي ﷺ، لابن عمه وبعل ابنته علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.** المؤلف غير مذكور. توجد نسختان مخطوطتان منه في: المكتبة الوطنية. الرباط. رقم: 238جـ 519ك.

**492.وصية النبي ﷺ، لعلي بن أبي طالب.** المؤلف غير مذكور. توجد نسخة منه في: دار الكتب الوطنية. برلين ألمانيا. رقم: 1839ـ 1630ـ 3959. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 11966ـ7/ 12483 ـ مكتبة جامعة برنستون. رقم: 4080ـ مكتبة الملك عبدالعزيز. الرياض. رقم: 850 (3) ضمن مجموع.

**493.وصية علي بن أبي طالب لابنه الحسين.** جامعه غير مذكور. نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. رقم: 5988-فب.

**494.وقعة صفين.** نصر بن مزاحم المنقري (ت212هـ). تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون. دار الجيل. بيروت. 1410هـ/ 1990م. 640 صفحة.

**495.وقفة مع الإمام علي بن أبي طالب.** محمد صبري محمد عطية. الدار الشرقية. القاهرة. 1994م. 94 صفحة.

**100.496 قصة عن علي بن أبي طالب.** مجدي فتحي السيد. المكتبة التوفيقية. القاهرة. 1990م. 102 صفحة.

**100.497 قصة من قصص علي بن أبي طالب.** أسامة نعيم مصطفى. دار الأسرة للتوزيع. الشارقة. 2009م. 79 صفحة.

**100.498 قصة وقصة من حياة علي بن أبي طالب.** محمد صديق المنشاوي. دار الفضيلة للنشر. القاهرة. 2002م. 96 صفحة.

**120.499 قصة من قصص علي بن أبي طالب.** أسامة سلامة. الدار العالمية للنشر. الاسكندرية. 2012م. 79 صفحة.

**500. 120 منقبة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؓ، من كتب السنة ومصادرهم.** إعداد: مؤسسة المجتبى للتحقيق. منشورات أبي الفضل العباس. بيروت. 1420هـ/ 2000م. 32 صفحة.

**150.501 قصة من حياة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ**. أحمد عبدالعال الطهطاوي. دار الغد الجديد. القاهرة/ المنصورة. 1428/ 2007م. صفحة.

**150.502 قصة من قصص الخليفة علي بن أبي طالب**. محمود بديع. دار الإسراء للنشر. عمان. الأردن. 2004م. 80 صفحة.

**5000.503 حكمة من حكم الإمام علي**. علي عاشور. مؤسسة التاريخ العربي. بيروت. ط1. 1426هـ/ 2005م. 625 صفحة.

❁❁❁

## خاتمة:

وخلاصة القول في ختام هذا الثبت المقدم بين يدي القارئ الكريم، إننا إذا دققنا النظر في هذه البيبلوغرافية الأولية حول الإمام علي كرم الله وجهه، وتأملنا ما كتبه المتقدمون والمتأخرون من رسائل ومصنفات في سيرته الحافلة بالبطولات والمواقف الإيمانية الراسخة، وما سجلوه بدقة عن جليل فضائله وسني مناقبه، وما عكفوا على جمع خطبه وحكمه ومأثوراته الشعرية البليغة، لأدركنا علو شأن هذا الخليفة الراشد، ورفعة مقامه، وسمو شخصيته في تاريخ الإسلام، وعمق أثره الكبير في كتابات العلماء والدارسين قديما وحديثا، وإذا حاولنا تقريب أهم عناصر موضوعات هذا الثبت، لأمكننا حصره في النقاط التالية:

- الأحاديث والآثار المروية الكثيرة في فضائل ومناقب وخصائص أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه.
- تمحيص بعض المرويات الواردة في فضائله وخصائصه من قبل المحدثين (حديث رد الشمس - لبس الخرقة - سماع الحسن البصري من علي - حديث الطير..)
- أدوار علي بن أبي طالب رضي الله عنه، في نصرة دعوة الإسلام، والتنويه بالأعمال التي حققها أثناء خلافته.
- رصد التحديات والفتن التي لقيها الإمام علي كرم الله وجهه (الجمل - الخوارج - صفين) وأثرها في تنامي الصراعات الداخلية التي عجلت باستشهاده رضي الله عنه.
- تراث الإمام علي رضي الله عنه في الحديث والفقه والتفسير واللغة.
- مأثورات الإمام الكثيرة المتمثلة في خطبه، وصاياه، مواعظه، حكمه، أمثاله.
- بلاغة الإمام علي رضي الله عنه من خلال ما أثر عنه من قصائد وأشعار.
- أثر شخصية الإمام علي كرم الله وجهه، في الأدب العربي القديم والحديث (شعر، رواية، أدب أطفال..).

آمل أن يكون هذا الجهد البيبليوغرافي المتواضع أدرك به صاحبه مبتغى كل دارس لتراث الصحابة الكرام وأهل البيت الطيبين، وذلك للدارسين المهتمين بتاريخ صدر الإسلام عامة، وعصر الخلفاء الراشدين خاصة، الإحاطة ببعض ما صنف وأعد من بحوث ودراسات عن هذا الصحابي الجليل، وتيسير التعرف على سيرته الحافلة بالبطولات، ومواقفه الشجاعة في نصرة الحق، وأعماله الخالدة في تدبير شؤون الخلافة.

❁❁❁

## لائحة المصادر والمراجع

### الكتب:


- **الأعلام**. خير الدين الزركلي (ت1396هـ). دار العلم للملايين. بيروت. ط15. 2002م.
- **الإمام الكوثري**. أحمد خيري باشا (ت1387هـ). المكتبة الأزهرية للتراث. القاهرة. 1999م.
- **أهل البيت ﷺ في المكتبة العربية**. السيّد عبدالعزيز الطباطبائي. مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. قم. 1417هـ.
- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**. إسماعيل بن محمد أمين البابانى البغدادي (ت1399هـ). دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
- **البداية والنهاية**. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ).علي شيري. دار إحياء التراث العربي. ط1. 1408هـ/ 1988م.
- **تتمة الأعلام للزركلي يليه المستدرك الأول والثاني**. محمد خير رمضان يوسف. دار ابن حزم. بيروت. 1422هـ/ 2002م.
- **تذكرة الحفاظ**. محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ). دار الكتب العلمية بيروت. ط1. 1419هـ- 1998م.
- **تهذيب التهذيب**. أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ). مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. ط1. 1326هـ.
- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**. عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ مصر. ط1. 1387هـ/ 1967م.
- **الدر الثمين في أسماء المصنفين**. علي بن أنجب بن عثمان ابن السَّاعي (ت 674هـ). تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين ـ محمد سعيد حنشي. دار الغرب الاسلامي. تونس. ط1. 1430هـ/ 2009م.
- **دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها**. محمد بن إبراهيم الشيباني. مركز المخطوطات والتراث والوثائق. الكويت. 1995م.
- **سير أعلام النبلاء**. محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ). تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط3. 1405هـ/ 1985م.
- **طبقات الحفاظ**. عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ). دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 1403هـ.
- **فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي**. أحمد بن محمد بن الصديق الغماري. (ت1380هـ). تحقيق: عماد سرور. (د.ن) ـ (د.ت).
- **فهرس إلكتروني لدار الكتب والوثائق القومية**. القاهرة.
- **فهرس إلكتروني للمكتبة الوطنية** بالرباط.
- **فهرس إلكتروني للمكتبة الوطنية**. تونس.
- **فهرس إلكتروني لمكتبة معهد المخطوطات العربية**. القاهرة.
- **الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف**. محمد بن سيد مطيع الله وعادل ابن جميل عيد. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض. 1427هـ/ 2006م.
- **فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون**. مجموعة من الأساتذة. تحقيق: محمد عايش. سقيفة الصفا العلمية. لبنان. 1432هـ/ 2011م.

- **فهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات والمكتبة الغربية بالجامع الكبير - صنعاء.** جماعة من الأساتذة. منشورات مكتبة المرعشي النجفي. قم. ط1. 2005م.
- **فهرس المخطوطات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.** زيد بن عبدالمحسن الزيد. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. 1415هـ/ 1994م.
- **فهرس كتب السيرة النبوية والصحابة في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية.** عمادة شؤون المكتبات. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. 1408هـ.
- **فهرس مخطوطات المكتبة البديرية: (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش).** خضر إبراهيم سلامة. إدارة الأوقاف العامة، مكتبة المسجد الاقصى. القدس. 1407هـ/ 1987م.
- **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المجاميع).** ياسين محمد السواس. مجمع اللغة العربية. دمشق. 1407هـ/ 1986م
- **كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية.** عمر عمور. الخزانة الحسنية. الرباط. ط1. 1428هـ/ 2007م.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.** حاجي خليفة (ت1067هـ). مكتبة المثنى- بغداد.1941م.
- **لسان الميزان.** أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ). تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. دار البشائر الإسلامية. ط1. 2002م.
- **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس.** أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت852هـ). تحقيق: الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي. دار المعرفة -بيروت. ط1. 1413هـ/ 1992م.
- **معجم الأدباء:(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب).** ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت626هـ). تحقيق: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. بيروت.ط1. 1414هـ/ 1993م.
- **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبة إستانبول وآناطولي.** علي رضا قره بلوط. دار العقبة. قيصارية. 2005م.
- **معجم المطبوعات العربية والمعربة.** يوسف ابن إليان سركيس (ت1351هـ).مطبعة سركيس بمصر. 1346هـ/ 1928م.
- **معجم المؤلفين.** عمر بن رضا كحالة (ت1408هـ). دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- **معجم ما ألف عن الصحابة وأمهات المؤمنين وآل البيت.** محمد بن إبراهيم الشيباني. منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق. الكويت. ط1. 1414هـ.
- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين.** إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (ت1399هـ). دار إحياء التراث العربي بيروت. (د.ت).
- **الوافي بالوفيات.** خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ). تحقيق. أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. دار إحياء التراث. بيروت. 1420هـ/ 2000م.

## المجلات:


- **جامعة بابل**. كلية التربية. اللغة العربية.1429هـ.
- **حولية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة** (النجف). مج1. ع11. 2013م.
- **مجلة أبحاث البصرة**. (العلوم الإنسانية). جامعة البصرة. مج36. ع4. 2011م.
- **مجلة آداب الكوفة**. جامعة الكوفة. مج1. ع20. 2014م.
- **مجلة آداب الكوفة**. جامعة الكوفة. مج1. ع29. 2016م.
- **مجلة البحوث التربوية**. (العراق). ع18. تموز 2008م.
- **مجلة التراث العلمي العربي** (جامعة بغداد). ع2. 2014م.
- **مجلة التراث العلمي العربي** (جامعة بغداد). ع4. 2015م.
- **مجلة الدراسات التاريخية**. (جامعة تكريت). مج4.ع14. 2012م.
- **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**.ع 13. 1984م.
- **مجلة العلوم الشرعية**. جامعة القصيم. 2015م.
- **مجلة المشرق**. مج52. ع(4-5). 1958م.
- **مجلة أهل البيت**. جامعة أهل البيت. مج1. ع12. 2012م.
- **مجلة أهل البيت**. جامعة أهل البيت. مج1. ع16. 2014م.
- **مجلة تراثنا** (بيروت). عدد1. السنة1. 1405هـ.
- **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**. عدد3. 2011م.
- **مجلة جامعة ذي قار**. مج9. ع1. 2014م.
- **مجلة جامعة كربلاء العلمية**. مج5. ع4. 2007م.
- **مجلة جامعة كربلاء العلمية**. مج8. ع4. 2010م.
- **مجلة سر من رأى**. جامعة سامراء. مج8. ع28. س8. 2012م.
- **مجلة كلية الإسلامية الجامعة**. النجف. مج2. ع32. 2015م.
- **مجلة كلية التربية الأساسية**. (الجامعة المستنصرية). مج 18. ع73. 2012م.
- **مجلة كلية التربية الأساسية**. جامعة بابل. ع12. 2013م.
- **مجلة كلية التربية للبنات**. تكريت. (جامعة بغداد). مج21. ع4. 2010م.
- **مجلة كلية التربية**. (العراق).ع2. 2009م.
- **مجلة كلية العلوم الإسلامية** (بغداد).العدد 7. مج1. 2013م.
- **مجلة مركز البحوث السنة والسيرة** (جامعة قطر).ع12. (1425هـ/ 2004م).
- **مجلة مركز البحوث السنة والسيرة**. جامعة قطر. ع1. 1984م.
- **مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية**. جامعة ميسان. مج6. ع12. 2008م.


## مواقع الالكترونية:


- http://www.saaid.net/book/17/8945.p.
- http://www.saaid.net/book/open.php?cat=7.&book=2482
- https://www.saaid.net/Doat/Zugail/270.htm

# أبو بكر الصديق رضي الله عنه
# العالم الجليل

د. عدنان أجانة
أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية- تطوان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الناظر في سيرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه يقف وقفة إكبار وإجلال أمام هذه الشخصية الرائعة التي سطع نجمها في سماء الدعوة الإسلامية منذ نشأتها، وتألق صاحبها في مسار هذه الدعوة مستجيبا وداعيا ومجاهدا وناصحا أمينا وخليفة على المسلمين.

وقد حقق الصديق رضي الله عنه مجموعة من الإنجازات الكبيرة، هي بعد فضل الله تعالى وحسن توفيقه راجعة إلى ما كان يتوفر عليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه من خصال المحامد وكريم السمات، ما أهَّله ليكون في مستوى ما أُثِرَ عنه من مواقف وأحوال وإنجازات.

اجتمع فيه شرف النسب واعتدال الخلقة وجمال الصورة ونقاء السريرة، هذا إلى خشية طوى عليها ضميره وعلم زكا بين جنبيه، وحلم يزينه عند المواقف ورأي إليه يرجع الموافق والمخالف، قد انتفع بالصحبة الشريفة والرفقة المنيفة، وصار علما يطاول الجبال وقمة لا تدرك ولا تنال.

وهذه الفضائل المجتمعة فيه كانت محل تقدير وإكبار من لدن الصحب الكرام، وقد كان توليه الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تتويجا لهذه الفضائل المجتمعة، وتقديرا لتلكم السمات الكامنة في شخصيته رضي الله عنه.

وثمة مجموعة من الجوانب البارزة في شخصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه بوبها من أفرد ترجمته بالتأليف[1]، فذكروا من عدله وحلمه وشجاعته وفضله وسخائه وخشيته لله وعلمه وحسن عشرته أبوابا وفصولا، طالت فجاءت في سفر ضخم ينبئ عن عظم هذه الشخصية الفريدة، وعن مقدار ما أودعه الله فيها من لطائف.

ويمثل الجانب العلمي في شخصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه منحى بارزا من شخصيته يستحق التأمل والوقوف عنده، وقد اتفقت كلمة من ترجم للصديق على نعته بالعلم الوافر والمعرفة الأصيلة، وسنستعرض في هذا البحث نوعية المعارف التي كان ينظر فيها، والشهادات التي قيلت في حقه، مما ينتظم به البحث في قسمين متداخلين:

## القسم الأول:

### شهادات في حق أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

يعد أبو بكر الصديق رضي الله عنه على رأس الصحابة وفقهائهم ومفتيهم، وقد دل على هذا ما نقل من شهادات كثيرة في حقه بلغت مبلغ التواتر المعنوي، وصارت أمرا متعالما مشهورا ينقله الخلف عن السلف.

وأول شهادة فيه نصدر بها هذا الموضوع شهادة النبي ﷺ، فقد وردت أحاديث منبئة عن فضله وعلمه في كتب الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم وغيرها، وهي معروفة في مظانها.

كقوله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكرٍ وعمر»[2]، وقوله ﷺ: «مروا أبا بكرٍ يصلي بالناس»[3]، وقوله ﷺ لمن سألته: «أرأيت إن جئت ولم أجدك؟» كأنها تقول الموت، قال: «إن لم تجديني فأتي أبا بكر»[4]، وقوله لحسان ابن ثابت عند عزمه على هجو قريش: «لا تعجل؛ فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها، وإن لي فيهم نسبا حتى يخلص لك نسبي»[5].

وكان النبي ﷺ في مشاورته لأهل العلم والفقه والرأي من أصحابه يقدم في الشورى أبا بكر وعمر، فهما اللذان يتقدمان في الكلام والعلم بحضرة الرسول ﷺ على سائر أصحابه، مثل قصة مشاورته في أسرى بدر. فأول من تكلم في ذلك أبو بكر وعمر، وكذلك غير ذلك[6].

وفي السنن عنه أنه قال ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر». ولم يجعل هذا لغيرهما، بل ثبت عنه أنه قال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة». فأمر باتباع سنة الخلفاء الراشدين، وهذا يتناول الأئمة الأربعة، وخص أبا بكر وعمر بالاقتداء بهما، ومرتبة المقتدى به في أفعاله وفيما سنه للمسلمين فوق سنة المتبع فيما سنه فقط[7].

وأيضا فأبو بكر وعمر رضي الله عنهما كان اختصاصهما بالنبي ﷺ فوق اختصاص غيرهما، وأبو بكر كان أكثر اختصاصا فإنه كان يسمر عنده عامة الليل يحدثه في العلم والدين ومصالح المسلمين[8].

وقد آنس النبي ﷺ منه هذا فكانت له عنده منزلة خاصة، ومكانة لم يشركه فيها غيره، وقد ذكروا من سمره مع رسول الله ﷺ واختصاصه به وملازمته له وهجرته معه، ما يجعل الصديق على درجة من العلم الذي كان رسول الله ﷺ يعتبره ويقدره.

وفي استخلاف النبي ﷺ له في الحج والصلاة وغيرها تقرير منه ﷺ بعلمه وفضله، وبذلك يكون الصديق قد اجتمع له من شهادة رسول الله القول والتقرير، فأكرم بها من شهادة وأعظم بها من منقبة، إذ كانت هذه الشهادة من مشكاة النبوة.

وقد شهد له الصحابة بالتبرز في العلم وحفظ القرآن الكريم، فقال علي رضي الله عنه: «يرحم الله أبا بكر كان أول من جمع بين اللوحين»[9].

وقد روى أبو بكر عن رسول الله ﷺ مائة واثنين وأربعين حديثا[10]، اتفق البخاري ومسلم منها على ستة وانفرد البخارى بأحد عشر ومسلم بحديث، وسبب قلة رواياته مع تقدم صحبته وملازمته النبى ﷺ أنه تقدمت وفاته قبل انتشار الأحاديث واعتناء التابعين بسماعها وتحصيلها وحفظها[11].

وإلا فلو طالت مدته لكثر ذلك عنه جدا، ولم يترك الناقلون عنه حديثا إلا نقلوه عنه، ولكن كان الذين في زمانه من الصحابة لا

يحتاج أحدهم أن ينقل عنه ما قد شاركه هو في روايته، فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم[12].

وروى عنه كبار الصحابة رضوان الله عنهم مثل عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وحذيفة وابن العاص وغيرهم[13].

قال ابن إسحاق: كان أبو بكر رجلا مؤلفا لقومه محببا سهلا وكان أنسب قريش لقريش وأعلمهم مما كان منها من خير أو شر، وكان تاجرا ذا خلق ومعروف، وكانوا يألفونه لعلمه وتجاربه وحسن مجالسته[14].

وأهل العلم متفقون على أن أبا بكر وعمر أعلم من سائر الصحابة وأعظم طاعة لله ورسوله من سائرهم وأولى بمعرفة الحق واتباعه منهم[15].

وعلمه ﷺ كان يصاحبه عمل واجتهاد وأحوال ومقامات، وقد لاحظ الصوفية ما كان للصديق ﷺ من الأحوال السنية والمقامات الرضية فجعلوه إماما في علم الباطن، وأصَّلوا بأحواله واستدلوا بها ونصَبُوها مقصدا للتزكية ومطلبا للسالكين، وقد أشار إلى هذا بكر بن عبد الله المزني في قوله: «ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء وقر في صدره»[16].

وأهل السنة والجماعة ومحققو الصوفية وأئمتهم متفقون على أن أبا بكر أعلم الأمة بالباطن والظاهر وحكى الإجماع على ذلك غير واحد[17].

وله ذكر يتكرر في كتبهم، وترجم له ترجمة وافية أبو نعيم في الحلية مصدِّرا به طبقة المهاجرين فقال: (أبو بكر الصديق، السابق الى التصديق، الملقب بالعتيق، المؤيد من الله بالتوفيق، صاحب النبي ﷺ في الحضر والأسفار، ورفيقه الشفيق في جميع الأطوار، وضجيعه بعد الموت في الروضة المحفوفة بالأنوار، المخصوص في الذكر الحكيم بمفخر فاق به كافة الأخيار، وعامة الأبرار، وبقي له شرفه على كرور الأعصار، ولم يَسْمُ إلى ذروته همم أولي الأيدي والأبصار، حيث يقول عالم الأسرار: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾[18]، إلى غير ذلك من الآيات والآثار، ومشهور النصوص الواردة فيه والأخبار، التي غدت كالشمس في الانتشار، وفَضَلَ كل من فاضل، وفاق كل من جادل وناضل، ونزل فيه ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ﴾[19]. توحد الصديق، في الأحوال بالتحقيق، واختار الاختيار من الله دعاه إلى الطريق، فتجرد من الأموال والأعراض، وانتصب في قيام التوحيد للتهدف والأغراض، صار للمحن هدفا وللبلاء غرضا، وزهد فيما عزله جوهرا كان أو عرضا، تفرد بالحق، عن الالتفات إلى الخلق)[20].

وقد لخص بهذه الترجمة جملة من أحواله السنية وخلاله الزكية التي هي معالم هادية في طريق السالكين، كما كان الصديق ﷺ أعلم الصحابة برسول الله ﷺ،[21] وقد ذكر منصور ابن عبد الجبار السمعاني وغيره إجماع أهل العلم على أن الصديق أعلم الأمة، قال ابن تيمية: (وهذا بيِّنٌ. فإن الأمة لم تختلف في ولايته في مسألة إلا فصلها هو بعلم يبينه لهم

وحجة يذكرها لهم من الكتاب والسنة، كما بين لهم موت النبي ﷺ وتثبيتهم على الإيمان وقراءته عليهم الآية ثم بين لهم موضع دفنه، وبين لهم قتال مانعي الزكاة لما استراب فيه عمر، وبين لهم أن الخلافة في قريش في سقيفة بني ساعدة لما ظن من ظن أنها تكون في غير قريش. وكان مع ذلك أعلمهم بالسنة ولا يحفظ له فتيا أفتى فيها بخلاف نص النبي[22].

كما رجع إليه الصحابة في غير موضع يبرز عليهم بنقل سنن عن النبي ﷺ يحفظها هو ويستحضرها عند الحاجة إليها ليست عندهم، وكيف لا يكون كذلك وقد واظب على صحبة رسول الله ﷺ من أول البعثة إلى الوفاة؟ وهو مع ذلك من أذكى عباد الله وأعقلهم[23].

وكان أبو بكر الصديق أعلم الصحابة بالقرآن لأن رسول الله قدمه إماما للصلاة بالصحابة مع قوله: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله» وقال: «لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره»[24]، «وكان أفهم الأمة لكلام الله ورسوله»[25] وأقرب الناس إلى رسول الله ﷺ وأولاهم به وأعلمهم بمراده[26].

قال النووي: استدل أصحابنا على عظم علمه بقوله رضي الله عنه فى الحديث الثابت فى الصحيحين أنه قال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه.

واستدل الشيخ أبو إسحاق بهذا وغيره فى طبقاته على أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أعلم الصحابة؛ لأنهم كلهم وقفوا عن فهم الحكمة من المسألة إلا هو، ثم ظهر لهم بمباحثته لهم أن قوله هو الصواب فرجعوا إليه[27].

وبالجملة فقد كان أعلم الصحابة باتفاق الصحابة[28]. قال ابن تيمية: وما علمت أحدا من الأئمة المشهورين ينازع في ذلك[29].

ولهذا كان عمر بن الخطاب وقافا عند كتاب الله، وكان أبو بكر الصديق يبين له أشياء تخالف ما يقع له كما بين له يوم الحديبية ويوم موت النبي ﷺ ويوم قتال مانعي الزكاة وغير ذلك[30].

ومناقب أبي بكر رضي الله عنه كثيرة جدا وقد أفرده جماعة بالتصنيف وترجمته في تاريخ ابن عساكر قدر مجلدة[31].

## القسم الثاني

### أنواع العلوم التي كان يعرفها

ولد الصديق رضي الله عنه في بيت نسب وشرف في مكة بعد عام الفيل بيسير[32]، وشب في مكة بين أهلها وكبرائها في الجاهلية آخذا بأسباب المعرفة المتاحة في تلك الفترة، ونبغ فيهم إلى أن صار (رئيسا في الجاهلية وجيها في قريش)[33]. وقد كان العرب في الجاهلية على ثلاثة أنواع من العلوم:

- **أحدها**: علم الأنساب والتواريخ والأديان ويعدونه نوعا شريفا.
- **وثانيها**: علم الرؤيا.
- **وثالثها**: علم الأنواء وذلك مما يتولاه الكهنة والقافة منهم[34].

وكانت هذه المعارف من أشهر علومهم وآكد معارفهم، ولم يكن النبوغ في هذه

المعارف والعلوم مما يتهيأ لكل من نظر فيها، وذلك بسبب ما تتطلبه من ملكات وطباع مقتضية، لا توجد إلا في الأفراد القلائل.

فالأنساب تقتضي اتساع الحفظ واستيعاب الفروع والأصول وضبط البطون والعشائر ومعرفة الدخيل والشريف إلى غير ذلك من الدقائق الجزئية المتعلقة بالأخبار والحكايات، مما يحتاج في ضبطه إلى حافظة قوية وذاكرة سيالة. وقد كان الصديق ﷺ في هذا الباب مثلا شرودا ومنهلا مورودا.

وتعبير الرؤيا يستدعي الفطانة والنباهة ولطف التأمل ودقيق الاستنتاج والتنبه لمفردات الرؤيا وجزئياتها، والعِلْمَ بما توحي به الصور والأمثال والربط بينها وبين عالم الناس، وهذا يتطلب فهما عميقا وفراسة صائبة وخاطرا ينفذ إلى باطن الدلالات، وذكاء يلتقط به المعبر الإشارات الدالة والرموز المُفْهِمة والدلائل الناطقة، وقد كان لأبي بكر الصديق ﷺ في هذا الباب الشأو الذي لا يلحق والمرتبة التي يضرب بها المثل، وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدَّم في هذا العلم بالاتفاق: كان أبو بكر أعبرَ هذه الأمة بعد النبي ﷺ[35].

والأنواء علم مواقع النجوم ومساقطها وما يترتب عليها من معرفة الرياح والمطر وغير ذلك من الظواهر الطبيعية، وقد كان غلب على هذا العلم في الجاهلية الكهان والقافة، وامتزج بما ليس منه من الكهانة والسحر والحيلة، ولم يكن لأبي بكر الصديق به عناية، والظن يغلب على أنه تورع عن النظر فيه لِمَا خالطه من الكهانة والحيل ولو نظر فيه لتوفر على معرفته وأجاده.

وقد كانت معرفة الصديق بالأنساب والتواريخ وتعبير الرؤيا محل إكبار واعتراف من قومه في الجاهلية، فأسنوا إليه في الجاهلية الأشناق وهي الديات والمغارم، فكان إذا احتمل شيئا فسأل فيه قريشا صدقوه وأمضوا حمالة من نهض معه، وإن احتملها غيره خذلوه[36].

وأما بعد الإسلام فقد كان الصديق ﷺ سباقا إلى الثقافة الإسلامية الجديدة، فكان من أوائل من حفظوا القرآن الكريم ونظروا في الفقه والتشريع.

فكانت حاله بعد الإسلام استمرارا لما كانت عليه نفسه من التطلع المعرفي والميل نحو العلم والمعرفة، واجتمع له بذلك من المعرفة الراسخة والثقافة الموسوعية ما وسم شخصيته بالتألق والإبداع.

ومن أهم ما كان الصديق ﷺ يتقنه من أبواب المعرفة:

**1- الفقه.**

كان الصديق ﷺ من فقهاء الصحابة ومفتيهم كما سلف، وقد سئل ابن عمر ﷺ عمن كان يفتي الناس فى زمن رسول الله ﷺ؟ فقال: «أبو بكر وعمر، وما أعلم غيرهما»[37]. وقال أبو سعيد الخدري: «كان أبو بكر أعلمنا»[38].

وقد شهد له بالفقه ما كان من بعث النبي ﷺ له أميرا على الحج[39] في أول حجة حجت من

مدينة النبي ﷺ، والإمارة على الحج تقتضي من صاحبها علم المناسك وضبطها ومعرفة مقاصد الشرع منها، والمناسك من أدق ما في العبادات، ولولا سعة علمه بها لم يستعمله النبي ﷺ.

وكذلك استخلاف النبي ﷺ له في الصلاة ولولا علمه بها لم يستخلفه. ولم يستخلف غيره لا في حج ولا في صلاة، وكتاب الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ أخذه أنس من أبي بكر وهو أصح ما روي فيها وعليه اعتمد الفقهاء[40].

وقد كان الصديق رضي الله عنه بحضرة النبي ﷺ يفتي ويأمر وينهى ويقضي ويخطب، كما كان يفعل ذلك إذا خرج هو وأبو بكر يدعو الناس إلى الإسلام، ولما هاجرا جميعا، ويوم حنين وغير ذلك من المشاهد، والنبي ﷺ ساكت يقره على ذلك ويرضى بما يقول، ولم تكن هذه المرتبة لغيره[41].

وكان ابن عباس يفتي بقول أبي بكر وعمر مقدما لقولهما على قول غيرهما من الصحابة رضي الله عنهم[42].

وأبو بكر رضي الله عنه أحد الثلاثة عشر الذين عدهم ابن حزم متوسطين في الفتوى، ويمكن أن يجمع من فتيا كل امرىء منهم جزء صغير جدا[43].

وما قدره ابن حزم رحمه الله هو على التقريب والتشبيه، وقد جمع الدكتور محمد رواس قلعه جي مسائله الفقهية في كتابه: موسوعة فقه أبي بكر الصديق فجاءت في مجلد[44].

وما نقل عنه من فتاو وأحكام ومسائل تدل على معرفته وإحاطته وحفظه للسنة النبوية وموافقته لها، فإنه لا يكاد يحفظ له مسألة يخالف بها النص كما حفظ لغيره من الخلفاء والصحابة[45]. وفي الجملة لا يعرف لأبي بكر مسائل من الشريعة غلط فيها، وقد عرف لغيره مسائل كثيرة[46].

ولمعرفته بالفقه وبصره به رضي الله عنه كان قوله موضع اعتبار ودليل ترجيح في كتب الفقه والأصول والخلاف، قال ابن القيم رحمه الله: إذا اختلف أبو بكر وعمر فالصواب مع أبي بكر. وهذه جملة لا يعرف تفصيلها إلا من له خبرة واطلاع على ما اختلف فيه الصحابة وعلى الراجح من أقوالهم، ويكفي في ذلك معرفة رجحان قول الصديق في الجد والإخوة... وإذا نظر العالم المنصف في أدلة هذه المسائل من الجانبين تبين له أن جانب الصديق أرجح، ولا يحفظ للصديق خلاف نص واحد أبدا، ولا يحفظ له فتوى ولا حكم مأخذها ضعيف أبدا، وهو تحقيق لكون خلافته خلافة نبوة[47].

والصحابة في زمن أبي بكر لم يكونوا يتنازعون في مسألة إلا فصلها بينهم أبو بكر وارتفع النزاع، فلا يعرف بينهم في زمانه مسألة واحدة تنازعوا فيها إلا ارتفع النزاع بينهم بسببه كتنازعهم في وفاته ﷺ ومدفنه وفي ميراثه وفي تجهيز جيش أسامة وقتال مانعي الزكاة وغير ذلك من المسائل الكبار، بل كان خليفة رسول الله ﷺ فيهم يعلمهم ويقومهم، ويبين لهم ما تزول معه الشبهة. فلم يكونوا معه يختلفون. وبعده لم يبلغ علم أحد وكماله علم أبي بكر وكماله. فصاروا يتنازعون في بعض المسائل كما تنازعوا في الجد والإخوة وفي الحرام وفي

الطلاق الثلاث وفي غير ذلك من المسائل المعروفة مما لم يكونوا يتنازعون فيه على عهد أبي بكر. وكانوا يخالفون عمر وعثمان وعليا في كثير من أقوالهم، ولم يعرف أنهم خالفوا أبا بكر في شيء مما كان يفتي فيه ويقضي، وهذا يدل على غاية العلم[48].

## 2- الأنساب.

النسب علم جليل، وهو علم العرب الذي كانوا به يتفاضلون وإليه ينتسبون[49]، وهو في الحقيقة ليس مقتصرا على نسب الأشخاص والقبائل فإن هذه معرفة بسيطة لا تستحق أن تسمى علما، وإنما كان النسابون يعرفون أخبار أولئك الأشخاص وأخبار تلك القبائل وهذا هو التاريخ، وربما كان السبب في اشتهار هذه المعرفة بعلم الأنساب أن أهل الأخبار كان إليهم المرجع في معرفة الأنساب التي من أهم فوائدها معرفة تفريع القبائل وإلحاق الفروع بأصولها على شدة البعد بين تلك الأصول والفروع[50].

وكان الصديق يضرب به المثل في معرفة أنساب العرب[51]، وإليه كان المنتهى فيها، وقد كان قيِّما عليها مستحضرا لفروعها وتشعبها عارفا بطبقات الناس وبطونهم وقبائلهم.

قال ابن إسحاق: كان أبو بكر أنسب قريش لقريش وأعلمهم بما كان منها من خير أو شر، وقال العجلي كان أعلم قريش بأنسابها[52].

ولا تخلو كتب الأنساب من الإشارة إلى علم الصديق بالأنساب، قال ابن حزم: (وكان أبو بكر الصديق ﷺ وأبو الجهم بن حذيفة العدوي وجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف من أعلم الناس بالأنساب، وكان عمر وعثمان وعلي به علماء ﷺ، وإنما ذكرنا أبا بكر وأبا الجهم بن حذيفة وجبيراً قبلهم لشدة رسوخهم في العلم بجميع أنساب العرب.

وقد أمر رسول الله ﷺ حسان بن ثابت ﷺ أن يأخذ ما يحتاج إليه من علم نسب قريش عن أبي بكر الصديق ﷺ[53]. بل كان علمه بالنسب دليل فضل هذا العلم وشرفه[54].

## 3- الكتابة.

كان أبو بكر الصديق ﷺ من كتاب الوحي[55]، وقد كانت الكتابة من نبل الرجل وفطانته، وقد كتب أبو بكر كتاب الصدقة لأنس بن مالك عندما وجهه للبحرين[56]، وكذا كتب إلى عماله وولاته بالأمصار، ويحتمل أنه كتب ذلك وباشره بنفسه، أو كتب له أحد كُتَّابه، وقد كان يكتب له علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان ﷺ فإن غابوا كان يكتب له من حضر[57].

وفي خبر سراقة بن مالك في حديث الهجرة، (قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: قل له: «وما تبتغي منا»؟ قال: فقال ذلك أبو بكر، فأجاب سراقة: تكتب لي كتابا يكون آية بيني وبينك. فقال النبي ﷺ لأبي بكر: «اكتب له يا أبا بكر» قال سراقة: فكتب لي كتابا في عظم أو في رقعة أو في خزفة ثم ألقاه إلي فأخذته)[58].

## 4- تعبير الرؤيا.

كان الصديق ﷺ غاية في علم تعبير الرؤيا[59]، وكان ممن يعبر الرؤيا في الجاهلية ويصيب فيرجعون إليه ويستخبرون عنه[60]، وقد كان يعبر الرؤيا في زمن النبي ﷺ[61].

وروى مسلم أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله. إني أرى الليلة في المنام

ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل وأرى سببا واصلا من السماء إلى الأرض فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل من بعدك فعلا ثم أخذ به رجل آخر فعلا ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا. قال أبو بكر: يا رسول الله. بأبي أنت، والله لتدعني فلأعبرنها، قال رسول الله ﷺ: اعبرها، قال أبو بكر: أما الظلة فظلة الإسلام، وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه، وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم أخطأت؟ قال رسول الله ﷺ: «أصبت بعضا وأخطأت بعضا»، قال: فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت؟ قال: «لا تقسم»[62].

وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم في هذا العلم بالاتفاق: كان أبو بكر أعبر هذه الأمة بعد النبي ﷺ[63]. وكان أبو بكر الصديق إذا أراد أن يعبر رؤيا قال: إن صدقت رؤياك، يكون كذا وكذا[64].

## 5- علم الشعر.

كان الصديق رضي الله عنه عارفا بالشعر ذواقا له، وقد قال سعيد بن المسيب: كان أبو بكر شاعرا وعمر شاعرا وعلي أشعر الثلاثة[65]. وقال المبرد: كان أبو بكر الصديق رحمة الله عليه فيما يروى شاعرا[66].

(ولأبي بكر رضي الله عنه شعر كثير في رسول الله ﷺ وفي مغازيه)[67] وله أشعار مروية عنه، منها مرثيته في النبي ﷺ التي يقول فيها:

(فُجعنا بالنبي وكان فينا
إمامَ كرامة نِعْمَ الإمامُ

وكان قوامنا والرأسَ منا
فنحن اليوم ليس لنا قوامُ

نموج ونشتكي ما قد لقينا
ويشكو فقده البلدُ الحرام

فلا تبعدْ فكل كريم قوم
سيدركه ولو كره الحمام

فقدنا الوحي إذ ولّيتَ عنا
وودعنا من الله الكلام

لقد أورثتنا ميراثَ صدق
عليك به التحية والسلام)[68]

وله ديوان شعر مطبوع اعتنى بتحقيقه وشرحه محمد شفيق البيطار فجاء في مجلدة لطيفة، بيد أن ما روي من شعر الصديق رضي الله عنه يعارضه خبر مروي عن ابنته السيدة عائشة رضي الله عنها (أن أبا بكر لم يقل بيت شعر في الإسلام حتى مات)[69].

وقد أجيب عنه بجوابين؛ أحدهما أن ذلك محمول على أنها لم تسمع ذلك منه[70]، وثانيهما وهو الأوجه والأظهر أن يكون هذا الخبر مرويا بالمعنى كما يتضح من عرض رواياته بعضها على بعض[71].

ويظهر أن أبا بكر قد نحل بعض الشعر إليه؛ مما أثار تساؤلا عن بعض ما ينسب إليه من أشعار؛ فقد سأل عبد الملك بن مروان ابن

شهاب الزهري فقال: أرأيت هذه الأبيات التي تروى عن أبي بكر؟ فقلت له: إنه لم يقلها، حدثني عروة عن عائشة: «أن أبا بكر لم يقل بيت شعر في الإسلام حتى مات»[72].

وقد أثر عن الصديق أنه كان يقدم النابغة؛ ويقول: هو أحسنهم شعرا وأعذبهم بحرا وأبعدهم قعرا[73]. وهي كلمة دالة على البصر بالشعر وفنونه.

وكان مع علمه بالشعر من أفصح الناس وأخطبهم. قال الزبير بن بكار: (سمعت بعض أهل العلم يقول: خطباء أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما[74].

وقد أثرت عنه أقوال جرت مجرى الأمثال والحكم[75]، كقوله رضي الله عنه: «إن البلاء موكل بالمنطق» [76]، وقوله: «فِرَّ من الشرف يتبعك الشرف؛ واحرص على الموت توهب لك الحياة» [77] إلى غير ذلك.

وقد جمع رشيد الدين الوطواط مائة كلمة من كلامه في جزء لطيف سماه: تحفة الصديق إلى الصديق من كلام أمير المؤمنين أبي بكر الصديق[78].

❁❁❁

## خاتمة:

هذا بعض ما اقتضاه النظر في الجانب العلمي في شخصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد أسفر النظر في هذا المنحى عن شخصية علمية متميزة، تميزت بمجموعة من السمات أبرزها:

1- **الاستقلال**: حيث كان الصديق موفور أدوات الاجتهاد كامل الأهلية في النظر فقيه النفس، مدركا لمقاصد الشرع وغاياته، وما نقل عنه من فتاو وأحكام سياسية وفقهية واجتماعية وغيرها، دال على شخصية علمية مستقلة.

2- **التنوع**: تنوعت المعارف لدى أبي بكر الصديق من معارف تاريخية كالأنساب إلى معارف شرعية كالفقه والحديث، إلى معارف ذوقية كالأحوال والمقامات، إلى معارف طبعية كتعبير الرؤيا، وهذا التنوع في المعارف دال على تنوع ملكات النظر وقدرة الصديق على استجماع معارف تبدو متنافرة.

3- **العمل**: كان علم الصديق رضي الله عنه مترجما إلى عمل جاد واجتهاد متواصل، وقد أورثه من الخشية والعلم بالله تعالى وبرسوله ﷺ ما أثمر له أحوالا كان يعيشها باستمرار، وقد ذكر إبراهيم النخعي أن أبا بكر كان يسمى الأوَّاه لرأفته ورحمته[79].

4- **الورع**: فقد كان الصديق ورعا في علمه غير مدع ولا متزيد في القول، بل كان أحيانا يصدر يعترف بما لديه غير هياب ولا متوجس، ومن أشهر ما نقل عنه في هذا الباب قوله: «أي أرض تقلني وأي سماء تظلني إذا قلت في القرآن برأيي أو بما لا أعلم[80].

وما سلف من الحديث عنه هو عناوين كبيرة، تحيل على ما كان عليه الصديق رضي الله عنه من علم ومعرفة وفضل، والحمد لله رب العالمين.

❁❁❁

## الهوامش

(1) أفرد أبا بكر الصديق بالترجمة كثير من الأعلام منهم:
- أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين لمحمد رضا.
- عبقرية الصديق لعباس محمود العقاد.
- أبو بكر الصديق رضي الله عنه لعلي الطنطاوي.
- أبو بكر الصديق لمحمد العاصمي الحنبلي.

- فضائل أبي بكر الصديق للعشاري.

(2) رواه أحمد في المسند 38/ 280، حديث رقم: 23245. والترمذي في السنن، أبواب المناقب، باب مناقب أبي بكر الصديق ﷺ. 5/ 609. حديث رقم: 3662. وقال حديث حسن.

(3) رواه مالك في الموطأ من حديث عائشة ﵂ باب جامع الصلاة 1/ 170. رقم 412. والبخاري من حديث أبي موسى. كتاب الآذان، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة 1/ 136. رقم 678.

(4) رواه البخاري باب الاستخلاف 9/ 81. رقم 7220. من حديث جبير بن مطعم.

(5) رواه مسلم باب فضائل حسان بن ثابت 4/ 1935. رقم:2490.

(6) الفتاوى الكبرى. ابن تيمية. 4/ 431.

(7) الفتاوى الكبرى 4/ 430.

(8) الفتاوى الكبرى 4/ 430.

(9) رواه ابن أبي شيبة في المصنف 6/ 148. رقم: 30229.

(10) جوامع السيرة. ابن حزم. ص 278.

(11) تهذيب الأسماء واللغات. النووي 2/ 182.

(12) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 42.

(13) تهذيب الأسماء واللغات للنووي 2/ 182. وينظر: الإصابة 4/ 179. وينظر تهذيب الكمال للمزي 15/ 283.

(14) الإصابة في تمييز الصحابة. الحافظ ابن حجر. 4/ 171.

(15) الفتاوى الكبرى لابن تيمية 3/ 490.

(16) قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: (رواه الترمذي الحكيم في النوادر من قول بكر بن عبدالله المزني ولم أجده مرفوعا). المغني عن حمل الأسفار 1/ 23. وينظر كشف الخفا للعجلوني 2/ 190.

(17) مجموع الفتاوى. ابن تيمية. 13/ 127.

(18) سورة: التوبة، آية: 40.

(19) سورة: الحديد، آية: 10.

(20) حلية الأولياء لأبي نعيم 1/ 28.

(21) سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي 17/ 547.

(22) الفتاوى الكبرى لابن تيمية 3/ 490.

(23) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 42.

(24) ينظر: تبيين الحقائق لفخر الدين الزيلعي 1/ 134. وأبو بكر الصديق محمد رضا ص96.

(25) الصواعق المرسلة لابن القيم 2/ 507.

(26) مجموع الفتاوى 11/ 78. والصواعق المرسلة. ابن القيم. 2/ 509.

(27) تهذيب الأسماء واللغات للنووي 2/ 190.

(28) إغاثة اللهفان لابن القيم 2/ 173.

(29) الفتاوى الكبرى 4/ 430.

(30) مجموع الفتاوى. ابن تيمية. 2/ 226.

(31) الإصابة في تمييز الصحابة. ابن حجر. 4/ 172.

(32) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 4/ 169، وقيل غير ذلك. الانشراح ورفع الضيق في سيرة أبي بكر الصديق للصلابي ص20.

(33) منح المدح لابن سيد الناس ص143.

(34) الملل والنحل للشهرستاني 2/ 237.

(35) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص42.

(36) العقد الفريد. ابن عبد ربه. 3/ 267.

(37) رواه ابن سعد في الطبقات 2/ 334.

(38) رواه البخاري باب الخوخة والممر في المسجد 1/ 100. رقم 466.

(39) رواه البخاري باب حج أبي بكر بالناس في سنة تسع 5/ 167. رقم: 4363 من حديث أبي هريرة ﷺ.

(40) منهاج السنة النبوية. ابن تيمية. 5/ 346.

(41) الفتاوى الكبرى. ابن تيمية. 4/ 430.

(42) الفتاوى الكبرى 4/ 430.

(43) كتاب الإحكام ابن حزم 4: 176.

(44) وأنجزت أربعة أطاريح جامعية في فقه أبي بكر الصديق مقارنة مع المذاهب الأربعة.

(45) بغية المرتاد لابن تيمية ص500.

(46) منهاج السنة النبوية. ابن تيمية. 5/ 346.

(47) إعلام الموقعين عن رب العالمين. لابن القيم 4/ 120. وينظر موسوعة فقه أبي بكر الصديق لمحمد رواس قلعه جي ص 10 فما بعدها.

(48) الفتاوى الكبرى. ابن تيمية. 4/ 434.

(49) الإنباه على قبائل الرواة لابن عبدالبر ص43.

(50) التراتيب الإدارية. عبدالحي الكتاني. 2/ 303.

(51) نفسه 2/ 391.

(52) الإصابة لابن حجر. 4/ 171.

(53) جمهرة أنساب العرب لابن حزم 1/ 5.

(54) قلائد الجمان للقلقشندي ص8.

(55) جوامع السيرة لابن حزم ص26. والبداية والنهاية لابن كثير 5/ 361. والتراتيب الإدارية لعبدالحي الكتاني 1/ 115. وغيرهم. وللتوسع في موضوع الكتابة عند العرب قبل الإسلام، ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي 15/ 91.

(56) رواه البخاري باب زكاة الغنم 2/ 118. رقم 1454. وغيره.

(57) أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين محمد رضا ص168.

(58) الروض الأنف. السهيلي 2/ 321. وفي صحيح البخاري أن الكاتب كان عامر بن فهيرة. 5/ 60. رقم: 3906.

(59) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص42.

(60) الملل والنحل للشهرستاني 2/ 237.

(61) تخريج الدلالات السمعية للخزاعي ص104. التراتيب الإدارية للكتاني. 1/ 59.

(62) صحيح مسلم كتاب الرؤيا. باب في تأويل الرؤيا. رقم 2269.

(63) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص42.

(64) رواه عبدالرزاق في المصنف. باب الرؤيا. 11/ 213. رقم: 20358. وينظر: زاد المعاد في هدى خير العباد لابن القيم 2/ 460.

(65) العقد الفريد 6/ 133.

(66) الفاضل للمبرد ص13.

(67) منح المدح. ابن سيد الناس. ص145.

(68) أنساب الأشراف للبلاذري. 2/ 777.

(69) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر 3/ 977. والخبر رواه مسندا عبدالغني المقدسي في جزئه: أحاديث الشعر ص67.

(70) السيرة الحلبية. علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي 2/ 282.

(71) وإلى هذا جنح محقق الديوان، وذكر مرجحات ثلاثة، ينظر ص7 من مقدمة الديوان.

(72) الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبدالبر 3/ 977. والخبر رواه مسندا عبدالغني المقدسي في جزئه: أحاديث الشعر ص67.

(73) العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق 1/ 95.

(74) تاريخ الخلفاء ص42.

(75) ينظر الإيجاز والإعجاز للثعالبي ص25.

(76) مجمع الأمثال للميداني 1/ 17.

(77) العقد الفريد لابن عبد ربه 1/ 21.

(78) كشف الظنون 1/ 368.

(79) الطبقات الكبرى. ابن سعد. 3/ 170.

(80) جامع البيان. للطبري 1/ 78.

❁❁❁

## المصادر والمراجع:


- **أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين** محمد رضا دار الحكمة للطباعة والنشر دمشق سوريا.
- **الإحكام في أصول الأحكام** لابن حزم دار الحديث - القاهرة الطبعة الأولى، 1404هـ.
- **الاستيعاب في معرفة الاصحاب** لابن عبدالبر تحقيق علي محمد البجاوي دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، 1412هـ/ 1992م.
- **الإصابة في تمييز الصحابة** للحافظ ابن حجر تحقيق: علي محمد البجاوي دار الجيل – بيروت الطبعة 1، 1412هـ.
- **إعلام الموقعين عن رب العالمين** لابن القيم تحقيق: طه عبدالرءوف سعد دار الجيل - بيروت، 1973م.
- **إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان** لابن القيم تحقيق: محمد حامد الفقي دار المعرفة – بيروت الطبعة الثانية 1395هـ/ 1975م.
- **الإنباه على قبائل الرواة** لابن عبدالبر مطبوع مع القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم عني بنشرهما مكتبة المقدسي مطبعة السعادة بالقاهرة سنة 1350هـ.
- **الانشراح ورفع الضيق في سيرة أبي بكر الصديق** للصلابي دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة - مصر عام النشر: 1423هـ/ 2002م.
- **الإيجاز والإعجاز** للثعالبي دار الغصون بيروت - لبنان الطبعة الثالثة، 1405هـ/ 1985م.

- **بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية** لابن تيمية تحقيق موسى سليمان الدويش مكتبة العلوم والحكم الطبعة الأولى، 1408هـ.
- **تاريخ الخلفاء** للسيوطي تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد مطبعة السعادة مصر الطبعة 1، 1371هـ / 1952م.
- **التراتيب الإدارية** الشيخ عبدالحي الكتاني الناشر دار الكتاب العربي بيروت.
- **تهذيب الأسماء واللغات** للنووي إدارة الطباعة المنيرية القاهرة تصوير دار الكتب العلمية بيروت.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** للمزي تحقيق: بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة 1، 1400هـ/ 1980م.
- **جامع البيان في تأويل القرآن** لابن جرير الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1420هـ/ 2000م.
- **جزء أحاديث الشعر** للحافظ عبدالغني المقدسي تحقيق إحسان عبدالمنان الجبالي المكتبة الإسلامية عمان الأردن الطبعة الأولى، 1410هـ/ 1989م.
- **جمهرة أنساب العرب** لابن حزم دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان الطبعة الثالثة. 1424هـ/ 2003م.
- **جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى** لابن حزم تحقيق إحسان عباس دار المعارف مصر الطبعة: 1/ 1900م.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** لأبي نعيم الأصبهاني دار السعادة ـ بجوار محافظة مصر، 1394هـ/ 1974م .
- **ديوان أبي بكر الصديق** ﷺ حققه وشرحه محمد شفيق البيطار دار شراع للدراسات والنشر والتوزيع الطبعة الأولى دمشق 1993م.
- **زاد المعاد في هدي خير العباد** لابن القيم مؤسسة الرسالة، بيروت . مكتبة المنار الإسلامية، الكويت الطبعة السابعة والعشرون 1415هـ/ 1994م.
- **سير أعلام النبلاء** لشمس الدين الذهبي تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة الطبعة 3، 1405هـ/ 1985م.
- **السيرة الحلبية** لعلي بن برهان الدين الحلبي، دار المعرفة، 1400هـ بيروت.
- **سنن الترمذي** تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، 1395هـ/ 1975م.
- **صحيح البخاري** تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، 1422هـ.
- **صحيح مسلم** تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
- **الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة** لابن القيم تحقيق: د. علي بن محمد الدخيل الله دار العاصمة - الرياض الطبعة الثالثة، 1418هـ/1998م.
- **الطبقات الكبرى** لابن سعد دار صادر بيروت.
- **الفاضل** للمبرد تحقيق عبدالعزيز الميمني مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة الطبعة الثانية، 1995م.
- **الفتاوى الكبرى** لابن تيمية تحقيق محمد عبدالقادر عطا ـ مصطفى عبدالقادر عطا دار الكتب العلمية الطبعة الأولى 1408هـ/ 1987م.
- **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب هذا الزمان** للقلقشندي تحقيق إبراهيم الأبياري الناشرون دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري القاهرة دار الكتاب اللبناني بيروت الطبعة الثانية، 1982م.
- **العقد الفريد** لابن عبد ربه الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1404 هـ.

- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه** لابن رشيق تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد الناشر: دار الجيل الطبعة: الخامسة، 1401هـ / 1981م.
- **كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس** للعجلوني دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة 3، 1988م.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** لحاجي خليفة مكتبة المثنى - بغداد.
- **مجمع الأمثال** للميداني تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد دار المعرفة - بيروت.
- **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار** لابن أبي شيبة، تحقيق كمال يوسف الحوت مكتبة الرشد الرياض الطبعة: 1، 1409هـ.
- **مجموع الفتاوى** لابن تيمية تحقيق أنور الباز– عامر الجزار دار الوفاء الطبعة 3، 1426هـ/ 2005م.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل** تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى 1421 هـ – 2001م.
- **مصنف عبدالرزاق** تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة الثانية، 1403. **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** للدكتور جواد علي دار الساقي الطبعة الرابعة، 1422هـ/ 2001م.
- **المغني عن حمل الأسفار** لأبي الفضل العراقي تحقيق أشرف عبدالمقصود مكتبة طبرية سنة النشر 1415هـ/ 1995م.
- **الملل والنحل** للشهرستاني تحقيق: محمد سيد كيلاني دار المعرفة ـ بيروت، 1404هـ.
- **منح المدح** لابن سيد الناس تحقيق عفت وصال حمزة دار الفكر دمشق الطبعة الأولى، 1987م.
- **منهاج السنة النبوية**. لابن تيمية تحقيق محمد رشاد سالم مؤسسة قرطبة، الطبعة لأولى.
- **موطأ الإمام مالك** صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبدالباقي دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان عام النشر: 1406هـ/ 1985م.
- **موسوعة فقه أبي بكر الصديق**. لمحمد رواس قلعه جي دار الفكر دمشق الطبعة الأولى 1983م.

# سير وتراجم

# الإمام علي ﷺ. أمثاله وَحِكَمُه في كتاب:

## «المحاضرات» لليوسي

د. نافع الخياطي
باحث بمركز عقبة بن نافع للدراسات والأبحاث حول الصحابة والتابعين

**تقديم:**

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه الفصاحة والبيان، وأنطقه بالحِكم والأمثال، وأرشده إلى جوامع الكلم وحسن المقال.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله الطيبين الأخيار وكافة صحابته الأبرار، وكل من سار على هديهم وانتفع بما حملوا ونشروا من أنوار القرآن. وبعد:

فإن الحِكم والأمثال من التراث الإنساني العريق لدى كل الأمم والشعوب، لكنها تتفاضل فيما بينها كَمّاً، وَكَيْفاً، وقلة وكثرة، وجودة وسبكا، وسيرورة وانحسارا.

وكانت الأمة العربية أوفر حظا، وأسْيَرَ أمثالاً وحِكَما؛ نظراً لما خُصَّت به لغتها من رونق وجمال وكمال، ونظراً لنزول الوحي الخاتِم بلسانها.

هذا الوحي الكريم الذي قال فيه عزَّ مِن قائل: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾[1] وقال فيه أيضا جل شأنه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾[2].

هذا الوحي الرباني حمَّالٌ لكل الألفاظ والمعاني المعجزة التي تحدَّت الثَّقلَيْن: الإنس، والجن أن يأتوا بمثلها، أو ببعضها، فما وجدوا لذلك سبيلا.

فالأمثال والحِكَم ـ مثلا ـ في القرآن الكريم تملأ جوانبه، وتتخلَّل آياته العديدة، وكذلك الشأن بالنسبة للحديث النبوي الشريف، وأقوال الصحابة الكرام، وخاصة الخلفاء الأربعة الذين جمع كثيرٌ من الأئمة حِكَمَهم وأمثالهم في مُدوَّنات شتَّى، يضيق المجال عن حصرها[3].

والإمام اليوسي ـ رحمه الله ـ من بين أولئك المدوِّنين لهذه الحِكم والأمثال. موضوع هذه الدراسة، وهو موضوع شيِّقٌ جذَّاب لعَلَم من أعلام الفكر المغربي خلال القرن الحادي عشر الهجري، وهو الإمام أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي، وهو أحد علماء المغرب الأفذاذ الذين جمعوا بين العلم والعمل، وبين موسوعية الثقافة، والتمسك بالأخلاق العالية الرَّبَّانية، وبين سعة الفكر، ورحابة الصدر، لاسيما مع الخصوم، وخاصة في أوقات الشَّدائد والأزمات السياسية التي كانت تعصف به بين الحين والحين، فلا يزداد إلاَّ تمسُّكاً بالحق، وإصراراً على القيام بالواجب، والجهرَ بما يعتبره من صميم رسالة العلماء الذين حمَّلهم الله مسؤولية إبلاغها للخاصَّة والعامَّة، سواء عن طريق دروسه ومحاضراته، أو عن طريق مواقفه وخطبه التي يبني أسسها على حجة الإقناع، واستحضار الشواهد من الكتاب والسنة، وأمثال العرب وحكمهم، ووقائع تاريخهم الطويل الحافل بالأمجاد والمفاخر.

وبمجرَّد إطلالة سريعة على ما أودعه مؤلفاته الكثيرة من علوم غزيرة، وفوائد جمَّة، وآراء أصيلة، نُدرك ما كان له من جهد وطاقة في نشر الثقافة الإسلامية الحقة، قراءة، وتدريساً، وتأليفاً، وجهاداً بكل وسيلة ممكنة في إصلاح أحوال المسلمين، وفي مقدِّمتها: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ولا يخاف في الله لومة لائم.

وبما أنِّي رأيت جانباً مهمّاً من فكر الرجل يتعلَّق بشغفه الشَّديد بالأمثال والحِكَم، وإيرادها في موقعها المناسب، وفيها أمثال الإمام علي ﷺ، التي اختار منها جملةً صالحة في كتابه: (المحاضرات)، فقد فضلت أن يكون بحثي الذي أقدمه لمجلة «الصفوة»، يتعلَّق بهذا الجانب. ومن الله أستمدُّ العون والتوفيق، مبتدئاً بترجمة الإمام علي ﷺ، ثم ترجمة الإمام اليوسي ﷺ، وفق الخطة الآتية:

1- التعريف بالإمام علي ﷺ، وبالإمام اليوسي، ﷺ.
2- تعريف «المَثَل» لغة، واصطلاحاً.
3- تعريف «الحكمة» لغة، واصطلاحاً.
4- وجه العلاقة بين «الحكمة»، و«المثل».
5- المثل والحكمة في كلام علي ﷺ، واستمدادها.
6- شغف اليوسي بالمثل والحكمة في كثير من كتاباته.
7- طريقة اليوسي في جمع أمثال علي ﷺ، وحِكَمِه.
8- شرحُ أمثال وحكم، علي ﷺ، وفوائدها العلمية.
9- خاتمة.

**التعريف بالإمام علي ﷺ:**

هو أبو الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب، القُرشي الهاشمي، كنَّاه النبي ﷺ «أبا تراب»، فكانت من أحب كُناه إليه، وكان يفرح إذا دُعي بها. وهو أول من أسلم من الصبيان، وأحد العشرة المبشَّرين بالجنة. كانت أُمُّه سَمَّتْهُ حَيْدَرَة، والحَيْدَرَةُ: الأسد، فغيَّر أبوه اسمه، وسمَّاه عَلِيّاً. أمُّه فاطمة بنت أَسَد بن هاشم، أسلمت بعد عشرة من المسلمين، وهي أول امرأة بايَعت الرسول ﷺ، من النساء، وماتت في حياته ﷺ، فألبسها ﷺ قميصه، واضطجع معها في قبرها إكراماً لمواقفها، وَحُبِّهَا لَهُ ﷺ.

تربَّى عليٌّ كرَّم الله وجهه في حِجْرِ رسول الله ﷺ، منذ كان عُمره سِتَّ سنين، وكان يقول: لقد عَبَدْتُ الله قبل أن يَعْبُده أحد من هذه الأمة سَبْعَ سنين.

قُتِلَ علي ﷺ، ليلة الجمعة في شهر رمضان سنة أربعين، عَلَى يَدِ عَدُوِّ الله: عبد الرحمن بنِ مُلْجَم.

ولعلي ﷺ، فضائل كثيرة، منها: أنه ابن عمِّ الرسول ﷺ، وأنَّه خِرِّيجُ مدرسته التربوية التعليمية، وأنه جعل نفسه فداءً للنبي ﷺ؛ حيث قَبِلَ بحب وطواعية واختيار أن ينام في بيت رسول الله ﷺ، حِينَ هجرة الرسول ﷺ، مع أبي بكر الصديق ﷺ، ومنها: أنه صِهْرُ رسول الله ﷺ، وزوج ابنته فاطمة الزهراء، وأنه أبو الحَسَن والحُسَيْن ريحانتَيْ النبي ﷺ، رضي الله عن الجميع.

وهاجر كرَّم الله وجهه إلى المدينة، وشهد بدراً، وأُحُداً، والخندق، وبيعة الرضوان، والمشاهد كلَّها

إلاَّ تبوك؛ لأن الرسول ﷺ، خَلَّفَهُ على أهله، وأعطاه الرسول ﷺ، اللِّواء في مَواطن كثيرة بيده، وآخى الرسول ﷺ، بينه وبين علي رضي الله عنه، وقال: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»[4].

ومنها: أن أعداءه وخصومه أقرُّوا له بالفضل، ومنها: قول الرسول ﷺ، في شأنه: «أنا مدينة العلم، وعليٌّ بابُها»[5]؛ فكثير من العلوم أخذت عنه كعلم النَّحو والعربية، وعلم العقيدة، وعلم الفقه، وعلم التفسير، وعلم الطريقة والحقيقة وأحوال التصوف، وقد قال الرسول ﷺ في شأنه: «أَقْضَاكُم عَلِيٌّ»[6] أي: أَفْقَهُكُم، ولمَّا بعثه قاضيا إلى اليمن دَعَا له قائلاً: «اللهم اهد قلبه، وثبِّت لسانه». قال علي رضي الله عنه: فما شككت بَعْدَها في قضاء بين اثنين[7]. وكان عمر رضي الله عنه يَتَعَوَّذُ من كل مُعْضلة (أي مشكلة طارئة) ليس لها أبو الحسن.

وكان رضي الله عنه، مَضْرِبَ المثل في الأخلاق، والفضائل، والحِلْم، والصَّفْح، والعفو، والشجاعة، والكرم.

أمَّا الفصاحة والبلاغة، فقد كان بَعْدَ النبي ﷺ، إمام الفصحاء، وَسَيِّدَ البُلَغاء، ومنه تعلَّم الناس الخَطابة والكتابة.

وأمَّا الزُّهد في الدنيا، فكان سيِّد الزُّهَّاد وبَدَلَ الأبْدال، وإليه تُشَدُّ الرِّحال؛ كما كان أعْبَدَ الناس، وأكثرهم صلاةً، وصوماً، ومُلازمة الأوْراد، والقيام بالنوافل، والاشتغال بتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار.

وكان له الرَّأْيُ السَّديد، والتَّدْبيرُ الحكيم، وطبَّقَ السياسة الشرعية عندما تولَّى مسؤولية الخلافة، رغم أنَّ مدَّة ولايته كانت قصيرة؛ فيما بين أربع وخمس سنين؛ بسبب استشهاده رضي الله عنه قتيلاً، ورغم مُناوأَة المُخالفين له.

وقد خَلَّف رضي الله عنه خُلاصة علومه، ومعارفه المتنوِّعة، وخُلاصَةَ تجاربه في الحياة العَمَلِية التي خاض غِمارَها، وكشف أسرارها في كثير من خُطَبِهِ الشَّهيرة، وَمَوَاعِظِه الكثيرة، واختصر ذلك كُلَّه فيما نطق به من الأمثال والحِكَم التي سارت بها الرُّكْبان[8].

**التعريف بالإمام اليوسي:**

**أ- اسمه:**

أحسن تعريف له هو ما عرَّفه بنفسه لنفسه في أول كتابه: (المحاضرات)[9]، حيث قال: «أنا الحسنُ بنُ مسعودٍ بنِ محمَّد بنِ عليّ بن يوسفَ بنِ أحمد بن إبراهيم بنِ محمَّد بنِ أحمد بن عليّ بن عَمرو بن يحيى بنِ يوسف. وهذا هو أبو القبيلة، ابنِ داود بنِ يدراسن بن يَلنتن...»[10].

**ب- كُنيته:**

أبو عليّ، وأبو المواهب، وأبو السعود، وأبو محمَّد.

قال: «أمَّا ذكري للاسم فَلِمَا مرَّ من فوائد التَّسَمِّي، وأحمدُ الله تعالى وأشكره إذ جعله حَسَناً، وأسأله سبحانه أن يجعل كذلك فِعْلِي، وخُلُقي وحظِّي في الدَّارين منه حسناً، كما أحمدُهُ تعالى إذ حَسَّنَ اسم والدي أيضاً فجعله مسعوداً، وأسأله تعالى أن يجعلني كذلك في الدَّارين ويجعله مسعودا...»[11].

**ت- نسبته:**

قال: «وأمَّا «اليوسي» فأصله «اليوسفي» كما مرَّ من أن «يوسف» هو أبو القبيلة، ويسقطون الفاء في لغتِهِم»[12].

**ث- مولده:**

وُلِدَ أبو عَلي الحسن بن مَسْعُود اليُوسي - رحمه الله - في حدود عام: 1040هـ/ 1631م في قبيلة «آيت يُوسِي» جنُوبي مدينة فاس، وقام برحلة طويلة في

الجنوب، تلقَّى خلالها التعليم على شيوخ تافيلالت، ودرعة، وسوس، وزاوية الدِّلائيِّين، وعمَّت شهرتُه الآفاق، وقد أُخرج اليُوسي مع الدِّلائيِّين لمَّا هُدمت زاويتهم، فتردَّد على حاضرتيْن من أهمِّ الحواضر العلميَّة بالمغرب، وهما فاس، ومراكش[13].

## ج- وفاته:

توفِّي اليوسي، ﷺ، عَقِبَ رُجوعه من الحجِّ في ذي الحجة عام: 1102هـ/ 1691م، ودُفن في موطنه الأصلي بـ «تامزيزت» قُرْبَ مدينة «صَفْرُو»، مُخَلِّداً ذِكْره – من بعد موته - بمؤلَّفاته القيِّمة التي يبلغُ عددها نحو خمسين مؤلَّفًا، في أغراض، وفنون مختلفة، منها: الشَّرعية، واللغوية والأدبية...[14]، ومن تلك المؤلَّفات القيِّمة كتابُه «المحاضرات».

تعريف «المثل» لغة، واصطلاحا:

لغة: قال أبو هلال العسكري في: (جمهرة الأمثال)[15]: «نبدأ بذكر اشتقاق المثل، فنقول: أصل المثَل: التَّماثُل بين الشَّيْئَيْن في الكلام؛ كقولهم: «كما تَدِينُ تُدَانُ»، وهو من قولك: هذا مِثْلُ الشيء وَمَثَلُهُ، كما تقول شبْهُهُ وشَبَهُهُ، ثم جعل كلّ حكمةٍ سائرةٍ مَثَلاً...

«وضربُ المَثَل: جعْلُهُ يسيرُ في البلاد؛ (أي ينتشِر بين النَّاس)، من قولك: ضَرَبَ في الأرض؛ إذا سار فيها...ويقولون: الأمْثَال تُحْكَى؛ يَعْنُون بذلك أنَّهَا تُضْرَبُ على ما جاءت عن العرب، ولا تُغَيَّر صيغتُها، فتقول للرَّجُل: «الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَن»، فتكسر التَّاء؛ لأنها حكاية»[16]؛ (أي تحكي المثَل فقط، وليس لك حَقُّ التَّصَرُّف في تغيير شيء من كلماته، أو حروفه، أو شكله وحركاته).

اصطلاحا: قال ابن منظور، وهو يُعَرِّفُ «المثل» اصطلاحًا: «والمثل: الشَّيء الذي يُضْرَبُ لشيءٍ مَثَلا فَيُجعل مِثْلَه، وفي: (الصِّحاح؛ للجوهري): ما يُضْرَبُ به من الأمثال»[17].

من فوائد الأمثال:

ومن فوائد الأمثال ومزاياها ما نجدُهُ في قول كلٍّ من إبراهيم النَّظَّام، وابنِ المُقَفَّع، قال النَّظَّام: «يجتمع في المثل أربعةٌ لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابةُ المعنى، وحسنُ التشبيه، وجودة الكناية؛ فهو نهاية البلاغة»[18].

«وقال ابن المقفَّع: إذا جُعل الكلامُ مَثَلاً، كان أوضحَ للمنطق، وآنَقَ للسَّمْعِ، وأَوْسَعَ لشُعُوبِ الحديث»[19].

تعريف الحكمة لغة، واصطلاحا:

**لغة**: دلالات مادة: (حَكَمَ) كلها تقتضي المَنْعَ والضبط، يقال: حَكَمْتُ الرَّجُلَ وحكَّمْتُهُ وأَحْكَمْتُه: منعتُه ممَّا يريد. والحِكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يُحسن دقائق الصِّناعات ويُتْقِنُها: حكيم[20].

قال «الراغب»: «والحكمة: إصابة الحق بالعلم والعقل، فالحكمة من الله تعالى: معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام، ومن الإنسان: معرفة الموجودات وفعل الخيرات، وهذا هو الذي وصف به لقمان في قوله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾[21].

**اصطلاحا**: «تجمع الحكمة كل ما يتَّصل بالعادات، والتقاليد، والتدبير، والأقوال السائرة، والعبارات النادرة، فهي تعبِّر عن خبرات الحياة–أو بعضها على الأقل– مباشرة

في صيغة تجريدية. وإنَّه ليس من قبيل الصُّدفة، أن يُنْسَبَ أمثال هذا النوع إلى الحكماء والفلاسفة...ولم يفعل هؤلاء الحكماء أكثر من أن يُضْفُوا على المثل معنى مُجَرَّداً»[22].

وجه العلاقة بين الحكمة والمثل:

قال بعضهم، مُبيِّناً وجه علاقة الحِكمة بالمَثَل، حتى إنه جعل الحِكَمَ أصلاً للأمثال: «سُمِّيت الحكم القائمُ صِدْقُهَا في العقول أمثالاً، لانتصابِ صُوَرِهَا في العقُول، مُشْتَقَّةً من المُثُول الذي هو الانتصاب»[23].

المثل والحكمة في كلام علي ﵁، واستمدادها:

إن المتتبِّع لكلام علي ﵁، وخاصة في كتابه: (نهج البلاغة) المحتوي على كثير من أقواله، وحكمه، وأمثاله، وخطبه، والذي جمعه الشَّريف الرَّضِي، يجد الطابع العام لكلام الإمام علي ﵁هو طابع الحكمة والفهم العَميق لعقيدة الإسلام، وشريعته، وللقضايا الإسلامية، سواء في سلمها وحربها، وبيعها وشرائها، وربحها وخسارتها، ومعاهداتها، وغير ذلك من جميع الأغراض الدينية والدُّنيوية...

كل ذلك في إطار من فخامة الألفاظ، وجلال المعاني، ورائق التعبير، وحسن التخلُّص من غرض إلى غرض آخر، مع ما أوتي ﵁ من حجَّة الإقناع وشدَّة التَّأثير.

وقد استمدَّ تلك التَّجَلِّيات، وتلك الإلهامات الرَّبَّانية، من عظمة القرآن الكريم، ومن إشراقات السنة النبوية الطاهرة، ومن وقائع المجتمع النبوي الطاهر في خير القرون.

كما ورث تلك الفصاحة المنقطعة النظير من عُروبته، ونقاوة أصله، ومن حفظه الذي كان مضرب المثل، فأصبحت الألفاظ العربية الأصيلة، والأساليب المتدفقة على لسانه كالسلسبيل إذا هُوَ لاَنَ وهَادَنَ، وكالرَّعْدِ المزمجر إذا هو حارب، أو هدَّد وأرْعَدَ، وأتى بما يَقْرَعُ الأسماع، ويبث الرعب في قلوب أعدائه وخصومه.

هو فارس ميدان الشعر والنثر، وهو رائد الفصاحة والبيان؛ إذَا شعَر أو نثر، أتى بكل غريبة وعجيبة، مع إلهام ربَّاني يقود خطواته، وفي مثله يصْدق قول الشاعر:

وَكَانَ مِنَ العُلُومِ بِحَيْثُ يُقْضَى
لَهُ في كُلِّ فَنٍّ بِالجَمِيعِ[24]

وإذا أمعنَّا النظر في أيِّ مثل من أمثالِ عليّ ﵁، نجده عبارة عن شحنة من الصِّدْق والحق، وأنْصَع التجارب التي هي محكّ الأمم والشعوب، والتي أفرغها الإمام علي ﵁ في قالب فنِّيٍّ رائع، تعتمد على الإيجاز والوفاء بالغرض المقصود.

شغف اليوسي بالمثَل والحكمة في جميع كتاباته:

كتابات اليوسي يغلب عليها الطابع الأدبي، ولا غرو في ذلك؛ فاليوسي قد شَبَّ على حفظ القرآن الذي يُعَدُّ أسْمَى نص، وأجمل وأروع تعبير في اللغة العربية، كما شَبَّ على حفظ المتون على اختلاف مضامينها، وعلى حفظ أشعار العرب من جميع الأعصر: العصر الجاهلي، والعصر الإسلامي، والعصر

الأموي، والعصر العباسي، وما تتابع فيها من الأحداث والوقائع التي خَلَّدها الشِّعْرُ والشُّعَراء على صفحات التاريخ...

وكان نصيب الأمثال والحكم في آداب العرب، شِعْراً ونَثْراً، نصيبًا كبيراً، وحظّاً وفيراً، ممَّا جعل ذاكرة الإمام اليوسي تَخْتَزِنُ منها العشرات، بل المئات، بل الأُلُوف، وتظهر جليَّةً واضحةً في مؤلَّفاته، وخطبه، ورسائله.

طريقة اليوسي في جمْع أمثال علي ﵁، وحِكَمه:

لقد أكثر الإمام اليوسي من أمثال الإمام علي ﵁، ومن حِكمه، في كثير من كتبه، وخاصة في كتابيْه:

1- (زهر الأَكَم في الأمثال والحكم).

2- كتاب: (المحاضرات).

ويهُمُّنا الآن ـ هنا ـ الكتاب الثاني، وهو: (المحاضرات)؛ ففي هذا الكتاب نَجِدُ بحراً متلاطمًا من الأمثال والحكم على اختلاف أنواعها ومضامينها، ومنها أمثال وحِكَم للإمام علي كرَّم الله وجهه، وهي نوعان: نوْعٌ ذكرهُ المؤلف من عنده، ونَسَّقَهُ حسب مُقتضيات العناوين التي يَرِدُ تحتها، ونوع ساقه - كما وجدهُ ـ مرتَّبًا على الحروف، من أولها إلى آخرها.

وممَّا يؤسف لهُ أنه لم يذكر مَن جمعها ورتَّبها، ولا أين يوجد أصلها؟! وفاتَ بكل ذلك، قدْرٌ كبير من الإفادة لكل قارئٍ، وباحثٍ، وناقدٍ.

شرحُ أمثال وحكم علي ﵁، وفوائدها العلمية:

أمثال الإمام علي كرم الله وجهه، تعتبر تصويرا دقيقا لروح العصر الذي عاش فيه، وتأثراً واضحا بالروح الإيمانية والشرعية التي نهل منها: قرآنا وسنة، وأخلاقا نبوية كريمة، واطِّلاعا واسعا مستفيضا على فصاحة العرب، وأخلاقهم وأمثالهم وحكمهم، إضافة إلى التجربة الذاتية، والموهبة المتأصِّلة في ميوله وطبعه. وتسجيلا أمينًا صادقا لأحداث وقته وعصره، وما اكتنفه من صراعات وملابسات، عبر عنها في خطبه، ورسائله، وسائر أنواع كلامه، والتي احتوى أكثرها كتاب: (نهج البلاغة) بجمع الشريف الرضي[25]، المتوفى سنة أربع وأربعمائة[26].

ويمكن تصنيف أغلب هذه الأمثال والحكم في مجموعات متجانسة الألفاظ، مُتَّحِدَة المعاني، متآخية القصد والهدف، وَسَأُعَبِّرُ عن كل مثل أو حكمة بلفظة «كلمة» التي قد يقصد بها لغة: «كلامٌ» لقول صاحب الألفية: «وكلْمةٌ بها كلام قد يُرام».

## المجموعة الأولى: في الأحكام الشرعية.

تتعلق هذه المجموعة أولا بذم الإسراف إلا في الخير. والإسراف في كل ما سوى ذلك محرم شرعا لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ۝١٤١﴾[27]. وتتعلق ثانيا بالغيبة والنميمة المحرمتيْن شرعا لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾[28].

وتتعلق ثالثا بالكفر بالنعمة التي توعد الله ﷻ من جحدها بقوله: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝٧﴾[29]، وقوله: ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٢١١﴾[30].

وتتعلق رابعا ببر الوالدين الذي هو في المرتبة الثانية بعد وجوب توحيد الله ﷻ لقوله: ﴿وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾[31]، مع آيات أخر كثيرة. والحكمة تشير إلى حديث: «بروا آباءكم تبركم أبناؤكم»[32].

وتتعلق خامسا بأداء فريضة الزكاة التي تحصل البركة بها في المال المزكّى، وتطهّر قلب صاحب المال، وتستوجب له الطمأنينة والسكينة، لقوله ﷻ: ﴿خُذْ مِنَ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾[33].

وتتعلق سادسا بإبطال الصدقة وأنواع البر بالمن والأذى. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالاَذَى﴾[34]، وقوله: ﴿الذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواْ مَنّاً وَلاَ أَذىً لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٦١)﴾[35].

وتتعلق سابعا بضعف إيمان من يتكاسل في الصلاة، وذلك من صفات المنافقين، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَى يُرَآءُونَ النَّاسَ﴾[36].

وتتعلق ثامنا بوجوب الوفاء بالعهود والعقود، لقوله ﷻ: ﴿وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (٣٤)﴾[37]، وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ﴾[38].

وتتعلق تاسعا بوجوب تعلم العلم لمكانته العظمى عند الله ﷻ، ولذلك خاطب رسوله الكريم بطلب الاستزادة من العلم، فقال: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً (١١٤)﴾[39]، وأعلى درجات العلماء بقوله: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَالذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾[40].

وتتعلق عاشرا بصلة الأرحام التي يجب وصلها، ويحرم قطعها؛ لقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُواْ اللَّهَ الذِي تَسَّاءَلُونَ بِهِ وَالاَرْحَامَ﴾[41] مع التحذير والوعيد لمن قطع أرحامه في قوله: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي الاَرْضِ وَتُقَطِّعُواْ أَرْحَامَكُمْ (٢٣) أُوْلَئِكَ الذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ (٢٤)﴾[42].

والحادي عشر: تحريم الظلم، وعاقبته الوخيمة على الظالمين أفراداً، وجماعات، لقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمُهْلَكِهِم مَّوْعِداً (٥٨)﴾[43]، وفي الحديث القدسي: «يا عبادي إني حرّمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا»[44].

الثاني عشر: قول الحق من الدِّين، فالواجب اعتقاد الحق، وقول الحق، والحكم بالحق والوعيد الشديد لمن بدَّل الحق، لقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٤١)﴾[45]، وقوله: ﴿أَلَمْ يُوخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لاَّ يَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾[46].

## المجموعة الثانية: في الأخلاق والآداب:

- خير ما يملك الإنسان ويعتز به: الأدب الصالح، وخير وأحسن ما يقدمه لأولاده الذين سينتفع بهم، وتنتفع بهم الأمة، والبشرية كلها هو ما نشّأهم عليه من تهذيب، وصلاح وإصلاح...ولله در القائل:

خَيْرُ مَا وَرَّثَ الرِّجَالُ بَنِيهِمْ
أَدَبٌ صَالِحٌ وَحُسْنُ ثَنَاءِ.
هُوَ خَيْرٌ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالأَوْ
رَاقِ فِي يَوْمِ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءِ[47].

- إخفاء الشدائد من المروءة: الإنسان يتقلب بين حالتي العسر، واليسر، والشدة، والرخاء، والصحة، والمرض، فالعاقل لا يضجر إذا أصابته ضراء، ويتحصَّن بالصبر، لقوله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾[48].

- النُّصْح بين الملأ تقريع، والنصح والنصيحة من مهام الأنبياء والمرسلين والعلماء والمصلحين، والعاقل لا يستغني عن النصيحة في جميع الأحوال، وقد ذم الله تعالى من لا يقبل النصيحة بقوله: ﴿وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴿٧٩﴾﴾[49]، ونتيجة النصح تصير عكسية إذا وقع على مرأى ومسمع من الناس. ورسالة النصح عامَّة؛ فهي: «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم»[50].

- الشرف بالعقل والأدب، لا بالأصل والحسب: لقد فاز من جمع الله له بين العقل والأدب، ولا يغني عنه الأصل والحسب، إذا فقد الأوَّلَيْن، وقد مدح الناس العقل والأدب في القديم والحديث، وتفانوا في الثناء عليهما وإطرائهما[51]، تبعاً لما حفل به القرآن الكريم من ذكر العقل بمختلف صيغه، وبما اشتمل عليه من أسمى وأعظم الآداب الربانية.

- أكرم الأدب: حسن الخلق: من أُعطي حسن الخلق، أعطي كل خير وفاز بكل مكرمة حسية ومعنوية، ويكفي هذا الوصف تشريفا وتكريما أن الله ﷻ وصف به سيد الأولين والآخرين حيث قال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾[52].

- بشاشة الوجه عطية ثانية: الناس معادن؛ منهم من يلقاك بوجه ضاحك مستبشر، ومنهم من يلقاك بوجه كالحٍ عبوس، كأنه يطلب عندك ثأراً، رغم أن الرسول ﷺ، يقول: «تبسمك في وجه أخيك لك صدقة»[53]، ولذلك تجب البشاشة أكثر عند حلول الضيوف، حتى قال بعضهم: «بشاشة الضيف خير من القِرَى»، ولا خير في قِرَى معها شؤم ولؤم وتنفير.

- تزاحم الأيدي على الطعام بركة: من الآداب الإسلامية في الأكل، ما نصح به الرسول ﷺ، أصحابه قائلا: «اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه، يبارك لكم فيه»، بعد أن اشتكوا له قائلين: «يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع» قال: «فلعلكم تفترقون»[54].

- ثلاث خصال من لم تكن فيه، لا خير فيه: دين يرشده، وحياء يردعه، وخوف يمنعه: الدين، والحياء، والخوف من الله، هذه ثلاثة أسس للمسلم الصالح، ومن تجرد عن بعضها، وأحرى عن كلها، فالموت أوْلَى به. فالإنسان بغير دين: نكرة ضائعة. والإنسان بلا حياء لا من الله، ولا من الناس عبءٌ ثقيل على الأكوان كلها «والحياء شعبة من الإيمان»[55]، والإنسان بلا خوف من الله، ضاع منه رأس الحكمة.

- جمال المرء في الحِلم: إن الله حليم يحب الحلماء، وأعظم الحلم، وأجمله، وأكمله، ما كان عند القدرة على المقدور عليه، وذاك مقتضى قوله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾[56]، وقوله: ﴿وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾[57].

- حِلْيُ الرجال: الأدب، وحلي النساء: الذهب: لا حلية أجمل من حلية الأدب والمروءة والأخلاق، وهي حلية معنوية، أما الذهب فحليته حسِّية، تنتزع بانتزاعه، ولا فرق ولا تخصيص في الحلية الأولى بين الرجال والنساء[58].

- حياء المرء؛ ستره: من المعلوم المقرر شرعا؛ أن الحياء شعبة من شعب الإيمان، كما في الصحيحين[59]: والحياء لا يأتي إلا بخير. وقد مدح الله ﷻ بنت شعيب في قوله: ﴿فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ﴾[60] في قصة موسى عليه السلام.

- خلوص الود في حسن العهد: إخلاص المحبة والمودة بين المتحابّين مما يصحّح العهود، ويمتّن الروابط، وينشر التقارب والتحابب بين نسيج المجتمع كله، والحب الصحيح ما كان في الله، قال تعالى: ﴿ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ٦٧﴾[61]، وفي الحديث: «إن الله تباركَ وتعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي» [62].

- طلب الأدب خير من طلب الذهب[63]: السعي في طلب العلم والأدب منقبة عظمى، وخصْلة من خصال أهل الحزم والعزم، والصبر والمثابرة. ومن هنا سُنَّت الرحلة في طلب الحديث منذ صدر الإسلام، وجاء حديث: «إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم[64]». وهناك بَوْنٌ شاسع بين طالب العلم، وطالب المال، لا حاجة لذكر تفاصيله.

- ليِّن قولك تُحَبّ[65]: لِينُ الكلام يدل على علوّ المقام، كما يدل على أخلاق سمْحة، وعلى عقل نيِّر، وقلب مشرق، وفكر منفتح نيِّر. ولنا في رسول الله ﷺ القدوة الصالحة، الذي خاطبه ربه بقوله: ﴿وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ﴾[66].

- لا عقل لمن لا أدب له[67]: من المعلوم أن العقل عقلان: عقل مطبوع، وعقل مصنوع، وأن العقل المصنوع هو الذي يتكون بالعلم والأدب والتجارب المختلفة، ولذلك قال الشاعر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العَقْلَ زَيْنٌ لِأَهْلِهِ
وَلَكِنْ تَمَامُ العَقْلِ طُولُ التَّجَارِبِ[68].

- لا شرف مع سوء الأدب[69]: من ساء أدبه؛ أهان شرفه، وحاسبه الناس على سوء أدبه، لا على شرفه. ويرحم الله ابن الوردي حيث يقول في «لاميته» الشهيرة:

لاَ تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَداً
إِنَّمَا أَصْلُ الفَتَى مَا قَدْ حَصَلْ[70].

**المجموعة الثالثة: في الإخوانيات:**

- أخوك: من واساك في الشِّدة. الرجال مواقف؛ حيث تظهر أخوَّة الصدق من أخوَّة المداهنة والنفاق، ومن شعر الإمام علي كرَّم الله وجهه:

إِنَّ أَخَاكَ الحَقَّ مَنْ كَانَ مَعَكْ
وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ[71].

- خير الأصحاب: من يدلك على الخير[72]: هذا في معنى حكمة ابن عطاء الله الإسكندري: «لا تصْحب من لا يُنهضك حالهُ، ولا يدلك على الله مقالهُ»[73]، وقد أرشدنا القرآن الكريم إلى خير الأصحاب؛ فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾[74]، كما أرشدنا إلى الابتعاد عن الأشرار؛ فقال: ﴿وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾[75].

- دوام السرور: برُّ الإخوان[76]: من أراد دوام الهناء والسرور، وراحة القلب والعقل، من الوساوس والأوهام والخواطر الرديئة، فليكن برُورُه بإخوانه أعمّ وأشمل وأجمل وأكمل، ومن البرور: دوام الزيارة وحسن التواصل. ولذلك يعدّ الصدود سُلَّما إلى الهجران. قال الشاعر:

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودُ وَقَلَّمَا
وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ[77].

- زيارة المحبوب تزيد المحبَّة[78]: الزيارة عنوان المحبة، وبرهان الصحبة، ودليل زيادة الألفة والمودَّة، وتجديد لروابط الصداقة والإخاء، وتجاف عن سبل النفور والجفاء.

- من عذُب لسانه كثر إخوانه[79]: الكلمة الطيبة لها تأثير عميق على مشاعر العدوّ والصديق؛ لأنها البَلْسَمُ الشافي، والعِلاج الكافي، ولذلك عدَّها الرسول ﷺ، صدقة[80].

- لا شفيع كالودود الناصح[81]: لا بد للشفيع الذي نتشفع به في المهام الصعاب أن يراعَى فيه صدق المحبة وخالص المودَّة المجرَّديْن عن كل اعتبار ومنفعة، وأن يكون ناصحاً أميناً. كما قال نبي الله (هود) عليه السلام لقومه: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٧﴾﴾[82].

- يسود المرء قومه بالإحسان[83]: الرفق سر عجيب في تأليف القلوب، وزرع روح المودَّة والتحابب بين الأفراد والجماعات. والرفق مظهر أسمى من مظاهر الإحسان، لقول الرسول ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف»[84].

- يسعد الرجل بمصاحبة السعيد[85]: الإنسان يسعد بالسعداء، ويشقى بالأشقياء، وهذه إرادة الله في خلقه. وأشرف السعداء هو نبينا محمد ﷺ، فقد سعدت به أمته كما يقول الإمام البوصيري في الهمزية:

وَإِذَا سَخَّرَ الإِلَٰهُ أُنَاساً
لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سُعَدَاءُ[86].

## المجموعة الرابعة: في أصناف الجلساء:

الجلساء إما أن يكونوا أهل خير، وإما أن يكونوا أهل شر. وقد رغَّبَ الشرع في مجالسة أهل الخير، ونفَّر من مجالسة أهل الشَّر؛ نظراً للتفاعل الإيجابي، أو السلبي بين هذا الصنف وذاك؛ لأن الطباع تسرق الطباع. وقد سبقت نصوص في هذا المعنى[87].

## المجموعة الخامسة: في الإحسان والإساءة:

تضم هذه المجموعة أمثالاً وحكماً تتعلق بالإحسان وأنواعه، وقيمته، وأثره على تمتين الروابط الأخوية، والعلاقات الإنسانية، كما تنفر من الإساءة القولية، والفعلية، وتبيِّن مدى الأضرار السيِّئة التي تنتج عنها، ومنها:

- أَحْسِن إلى المسيء تَسُدْهُ[88]، الإنسان عبد الإحسان، لقول المتنبي: (ومن وجَد الإحسان قيْداً تقيَّدا)[89].

- الإحسان يقطع اللسان[90]، فكم ألجم الإحسان من أفواه الشعراء، وخاصة الذين تُخشى ألسنتهم من الهجاء والشَّتائم، للخاصة والعامة، وهنا نتذكَّر قصة الحطيئة مع عمر رضي الله عنه، حين سجنه لشتمه أعراض الناس، ثم اشترى منه عمر أعراض الناس، وقطع بالأعطية لسانه عنهم[91].

- إذا قدرت على عدوك، فاجعل العفو شكراً لقدرتك عليه[92]. وقد قيل: العفو عند الاقتدار من أعلى شِيَم الأخيار. وقدرة الإنسان نسبية

محدودة أقدرهُ الله بها وصرح بها فقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾[93].

- إعادة الاعتذار تذكير للذنوب[94]، قبول الأعذار من شيم الأخيار، فينبغي التجاوز عن المسيء إذا أخطأ، وعن المقصِّر إذا فرَّط. وقد قيل:

إِذَا اعْتَذَرَ الصَّدِيقُ إِلَيْكَ يَوْماً
تَجَاوَزْ عَنْ مَسَاوِيهِ الكَثِيرَة[95].

- العداوة شغلٌ شاغل: عداوة الإنسان لأخيه الإنسان من أقبح الصفات التي تمقتها جميع الشرائع، وأول عداوة كانت عداوة إبليس لآدم وزوجه، قال تعالى لآدم: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾﴾[96].

- العداوة شغل شاغل[97]: توارثها الناس إلا من رحم ربك. والعداوة درجات، أخبثها وأقبحها ما نتج عن حسَد. ولذلك قيل:

كُلُّ العَدَاوَةِ قَدْ تُرْجَى سَلَامَتُهَا
إِلَّا عَدَاوَةُ مَنْ عَادَاكَ عَنْ حَسَد[98].

- برُّ الوالدين سَلَف[99]: الإحسان إلى الوالدين حث عليه القرآن الكريم والسنة النبوية. قال تعالى: ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾[100]، وقال: ﴿۞ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾[101].

- تأخير الإساءة من الإقبال[102]: لو تريَّث مُريد الإساءة لجعل الله من أمر المسيء والمساء إليه فَرَجًا ومخرجًا.

- ثَنِّ إحسانك بالاعتذار[103]: هذا من الأخلاق العالية، والصفات الراقية، وذاك حين يحسن المحسن بأي نوع من أنواع الإحسان، ماديا، أو معنويا، وهو يشعر بالتقصير في إحسانه؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾[104]. ولا يمكن لإحسان المخلوق أن يبلغ إحسان الخالق، وإنما فيه الترغيب في زيادة فِعْل الإحسان.

- دَارِ مَنْ جَفَاكَ تُخْجِلْهُ[105]: المُداراة مطلوبة في كثير من المواقف الحرجة، ومن لم يُدارِ لا بدَّ أن تُكسر شوكته، وتكثر محنته، ويندم على ما فات، ولا يتوقع ما هو آت.

- وضْعُ الإحسان في غير محلِّه ظلم[106]؛ لأنه في معنى قلب الحقائق، وتشويه الصور المستحقَّة. قال شاعر العربية الأكبر أبو الطَّيِّب المتنبي:

وَوَضْعُ النَّدَى في مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالعُلَا
مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ في مَوْضِعِ النَّدَى[107].

- يسود المرء قومه بالإحسان[108]: لله درُّ المتنبي حيث يقول:

أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمُ
فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الإِنْسَانَ إِحْسَانُ[109].

المجموعة السادسة في القناعة والطمع والحرص:

## م- مجموعة القناعة:

تشكل هذه المجموعة صورا زاهية للقناعة بما قُسم، مع الرضا والطمأنينة والعفاف، ولا تَشْرَئِبُّ بأعناقها إلى ما ليس لها، وهذه هي حال كثير من العبَّاد والزهاد، الذين وصَفهم الله ﷻ بقوله: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾[110].

فخُلُوُّ قلب أحدهم مع الهناء الروحي والنفسي خير له من الانهماك في جمع كثرة

المال مع الفتنة[111]، ومَا دام الرزق هو الذي يطلب صاحبه فلا حاجة للعَناء والتعذيب النفسي[112]، وبالقناعة يعيش صاحبها كأنه جُمعت له الدنيا بِحَذَافِيرِهَا[113]، والقانع يضمن بقناعته عزة النفس[114]، ويشعر بالغِنى في كل حالاته[115]، ولا يعتريه غَمٌّ ولا هَمٌّ[116]، ويعتقد أنه لا أعز من القانع، ولا أذل من الطامع[117].

### خ- مجموعة الحرص والطمع:

الطمع: تعلق النفس بتحقيق أمْرٍ مقصود يؤمّله الطامع، وأكثر ما يُسْتعمل فيما يقرب حصوله، وقد يستعمل بمعنى الأمل، والطامع في غير مطمع هو من يأمَلُ ما يَبْعُدُ حصوله. وقد يقع كل من الأمل والطمع موقع الآخر لتقارب معناهما[118]. والحِرْصُ: الجشع وزيادة تعلق الرغبة في تحقيق شيْءٍ قد يكون محموداً، وقد يكون مذمُوما[119].

وهكذا كان الطمع وشدَّة التعلق به سبب هلاك أكثر من تمسك به[120]. ويبقى الطامع دائما رهين الذل والتأسف والأسى[121]، ولا ينقطع طمع الطامع إلا بحلول أجله، ودخول قبره[122]. وقد عاش مطوَّقا بِغُلِّ الذل في طمعه، بين تحصيل بعض آماله وقمْعِه[123]، مع العلم أن صلاح دينه في الورَع، وفساد دينه في الطمع[124]، وأن الطمع يقتل صاحبه، والحريص يقتله حرصُه[125]، ويهلكه وهو لا يعلم[126]، فلا أعزَّ من القانع، ولا أذل من الطامع[127]، ولا حياء لحريص[128].

### المجموعة السابعة: في البُخل والكرم:

البخل من أقبح الصفات التي جُبِلَ عليها كثير من الناس إلاَّ من رحم الله، وحباهُ بركة صفاته الربانية، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اَ۬لِانسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعاً ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ اُ۬لشَّرُّ جَزُوعاً ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ اُ۬لْخَيْرُ مَنُوعاً ۝٢١ اِلاَّ اَ۬لْمُصَلِّينَ ۝٢٢ اَ۬لذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ۝٢٣﴾[129].

إن البخيل يستعجل الفقر لنفسه، ويشقَى بماله في الدنيا والآخرة[130]، ومالُه بين تلَفٍ متوقَّع، ووارث قد لا يحمدهُ[131]، مع العلم أن البخل، والهوى، والعُجب مُهلكات، سواء مجتمعات، أو منفردات[132]، ودينار البخيل حجر عثرة، ممنوع نفعه على نفسه، وعلى غيره، ويكفي موعظة لصاحب «الدينار» أن نصفه «نار»[133]، وأنَّ «الدرهم» نِصفهُ همٌّ وغمٌّ وحسرة؛ لحرمان نفسه من الانتفاع مما يسَّر الله له، ومخالفة مقتضى قول ربه: ﴿كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُواْ لَهُۥ﴾[134]، سماهُ الله شحيحا، قال: ﴿وَمَنْ يُّشَآقِّ اِ۬للَّهَ فَإِنَّ اَ۬للَّهَ شَدِيدُ اُ۬لْعِقَابِ ۝٤﴾[135]، والشح هو: البخل المقرون بالحرص[136].

والكرم: صفة عزيزة الوجود، يتصف بها الكرماء الذين آثروا غيرهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

ولذلك قيل: أحسن المكارم: الجود[137]، وقد حكَم الناس بالأفضلية للمؤمن السَّخِيّ[138]، ونطقوا بشعار: (جُدْ بما تَجِد)[139]، وجُدْ بالكثير، واقنع بالقليل[140]، وجعلوا ظل الكريم، في ندواته، واتساعه، وشمول منفعته كظل الشجرة الفيحاء[141]، والكريم يعطي العطايا وهو يعتذر عن التقصير مهما بالغ في العطاء، وفي ذلك كَبْحٌ للنفس، حتى لا تطمع في مَنٍّ أو رياء[142].

❁❁❁

## خاتمة:

ختم الله لنا بالحسنى والزيادة، والعزَّة والتوفيق والسيادة؛ وجعلنا نسير على طريق سلفنا الصالح، الذين بلغوا الرسالة، وأدَّوا الأمانة، ومنهم عالِمُنا الإمام أبو علي الحسن ابنُ مسعود اليوسي ـ رحمه الله ـ فقد عِشْنا لحظات ممتعة، ومجالس مُفيدة، مع ترجمة حياته، في عِلْمِهِ، وتَعَلُّمِه، وتَعْلِيمِه، وعَبْرَ المحن والأهوال التي صادفته، وَوَقَفَتْ في طريقه، وكيف انتصر عليها بمتانة العقيدة، وقوة العزيمة، والتَّمَسُّك بالصَّبر، والمثابرة والجهاد في سبيل الحق، وإظهاره، وإعلائه، ونُصْرَتِه، ولو كان في كل ذلك ما يشير إلى احتمال إذايته أو هلاكه...(ولكنَّ الله سَلَّم).

ولا شكَّ أن حفظه للقرآن الكريم، وممارسته لكتب السُّنة المطهَّرة، واعتمادَهُ على أمثال العرب وَحِكَمِهِم، ولا سيما أمثال وحكم عليّ كرَّم الله وجهه، ففي جميع كتبه، وخاصة التي في كتابه: (المحاضرات)، كان لكل ذلك التأثير الكبير في شخصيته، وَعِلْمِه، وتكوينه، وتأهيله لأن يكون من جملة سلفنا الصالح الذين نَفْخَرُ بهم، وَتَنْزِلُ الرَّحَمَاتُ عند ذِكْرِهْم.

وعدد هذه الأمثال والحكم التي نقلها العلامة اليوسي ـ رحمه الله ـ تبلغ ثلاثمائة وثلاثا وسبعين مثلا وحكمة، من أمثال وحكم الإمام علي، كرم الله وجهه، الذي سارت الركبان بعلمه، وفصاحته، وشجاعته، وبُطُولَتِه، وأخلاقه، وغير ذلك من شمائله العطرة المتفرِّدة. هذه الباقة من أمثاله وحِكَمِهِ هي غيضٌ من فيض، ورشفة من نهر، وقطرة من بحر، اشتملت على خلاصة فكره، وزبدة علمه، وعُصارة تجاربه في الحياة العملية، حاولتُ تأطيرها في محاور ومجموعات مختلفة، وتقريب بعض معانيها، وتصفحت مراجع كثيرة تيسيراً لخدمتها على الوجه المطلوب. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

❁❁❁

## الهوامش

(1) سورة: الأنعام، آية: 38.

(2) سورة: الحِجْر، آية: 9.

(3) منها ما جمعه الجاحظ. انظر الإعجاز والإيجاز؛ للثعالبي. ص: 27 – 30، وما جمعه رشيد الدين الوطواط (مائة مثل وحكمة لكل واحد من الخلفاء الأربعة) في مؤلفاته: (تحفة الصديق من كلام أبي بكر الصديق)، و(فصل الخطاب من كلام عمر بن الخطاب)، و(أنس اللهفان من كلام عثمان بن عفان)، و(مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب)، وما جمعه العلامة اليوسي في: (المحاضرات) مرتَّباً على الحروف. ص: 269– 283، وما تم جمعه على الحروف أيضا في: (التُّحْفَة البهية والطُّرْفَة الشَّهيَّة) ص: 107– 214. وغير هؤلاء كثير.

(4) سنن الترمذي، باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رقم الحديث: (3720)،ج: 6/ 80، وقال فيه: هذا حديث حسن غريب، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري؛ لشمس الدين الكرماني، باب إثم من كذب على النبي ﷺ: 2/ 109، عمدة القاري شرح صحيح البخاري؛ لبدر الدين العيني، باب إثم من كذب على النبي ﷺ: 2/ 147، حاشية السندي على سنن ابن ماجه، باب فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه: 1/ 58.

(5) المستدرك على الصحيحين؛ للحاكم النيسابوري، رقم الحديث: (4637)، ج: 3/ 137، جامع الأصول في أحاديث الرسول؛ لابن الأثير الجزري: 8/ 657، وفيه: مضطرب لا يثبت. وصحح هذا الحديث الحافظ المغربي أحمد بن الصديق في كتابه: (فتح الملك العلي بصحة حديث «باب مدينة العلم: علي»).

(6) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة؛ لأبي نعيم الأصبهاني: 1/ 276، شرح صحيح البخاري؛ لابن بطال، باب فضل فاتحة الكتاب: 10/ 244، المسالك في شرح موطأ مالك؛ لأبي بكر بن العربي المعافري: 6/ 246، فتح الباري شرح صحيح البخاري؛ لابن حجر، باب أبغض الأسماء إلى الله ﷻ، ج: 10/ 590.

(7) سنن ابن ماجه، باب التغليظ في الحيف والرشوة: 3/ 409، مسند البزار، رقم الحديث: (912)، ج: 3/ 125، فضائل الصحابة؛ لأحمد بن حنبل، فضائل علي عليه السلام: 2/ 580.

(8) مراجع الترجمة هي: الاستيعاب في معرفة الأصحاب؛ لابن عبدالبر، على هامش الإصابة: 3/ 26، أسد الغابة في معرفة الصحابة؛ لابن الأثير: 3/ 588– 619، شرح نهج البلاغة؛ لابن أبي الحديد: 1/ 4– 10، تهذيب التهذيب؛ لابن حجر: 7/ 334، تقريب التهذيب؛ لابن حجر: 2/ 39.

(9) صفحة: 15.

(10) المحاضرات: 15.

(11) نفسه: 15.

(12) نفسه: 18.

(13) انظر: صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر؛ للإفراني: 344– 350.

(14) الأعلام؛ للزركلي: 2/ 223، معجم المؤلفين؛ لعمر رضا كحالة: 3/ 294.

(15) ج: 1/ 11.

(16) جمهرة الأمثال: 1/ 11.

(17) لسان العرب، مادة: «مثل».

(18) مجمع الأمثال: 1/ 1.

(19). نفسه: 1/ 1.

(20) مادة: (حكم)، انظر: معجم مقاييس اللغة، مفردات الراغب، النهاية في غريب الحديث والأثر؛ لابن الأثير، لسان العرب.

(21) المفردات: حكم، والآية من سورة: لقمان، رقم: 12.

(22) الأمثال العربية القديمة؛ رودلف زولهايم: 32.

(23) نفسه: 1/ 6.

(24) البيت من البحر الوافر.

(25) هو أبو الحسن محمد بن الحسين الموسوي. انظر: مقدمة شرح نهج البلاغة: 1/ 3، 10.

(26) نفسه: 1/ 10، 13.

(27) انظر الكلمة رقم: 11، في المحاضرات: 269، والآية من سورة: الأنعام، رقم: 141.

(28) سورة: الحجرات، آية: 12.

(29) سورة: إبراهيم، آية: 7، وانظر الكلمتان: 46، 49، في المحاضرات: 271.

(30) سورة: البقرة، آية: 211، والكلمات: 49، 235، 259، في المحاضرات: 271، 278، 279.

(31) الكلمتان: 54، 132، في المحاضرات: 271، 274، والآية من سورة: النساء، رقم: 36.

(32) المعجم الأوسط؛ للطبراني: 1/ 299، المستدرك على الصحيحين؛ للحاكم: 4/ 171.

(33) الكلمة: 57، في المحاضرات: 271، والآية من سورة التوبة، رقم: 103.

(34) الكلمة: 63، في المحاضرات: 271، والآية من سورة البقرة، رقم: 264.

(35) سورة: البقرة، آية: 262.

(36) الكلمة: 67، في المحاضرات: 271، والآية من سورة النساء، رقم: 142.

(37) الكلمة: 103، في المحاضرات: 273، والآية من سورة الإسراء، رقم: 34.

(38) سورة: المائدة، آية: 1.

(39) الكلمة: 133، في المحاضرات: 274، والآية من سورة طه، رقم: 114.

(40) سورة: المجادلة، آية: 11.

(41) سورة: النساء، آية: 1.

(42) الكلمة: 180، في المحاضرات: 276، والآية من سورة النساء، رقم: 1، ومن سورة: محمد، رقم: 22.

(43) الكلمات: 203، 205، 206، 215، 276، في المحاضرات: 277، 280، والآية من سورة: الكهف، رقم: 59.

(44) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، رقم الحديث: (2577)،ج: 4/ 1994.

(45) سورة: البقرة، آية: 42.

(46) سورة: الأعراف، آية: 169، والكلمة: 240، في المحاضرات: 278.

(47) الكلمتان: 5، 6، في المحاضرات: 269، والشعر من البحر الخفيف، أنشده خلف الأحمر. وهو في: (الآداب الشرعية؛ لابن مفلح): 3/ 553.

(48) الكلمة: 9، في المحاضرات: 269، والآية من سورة: البقرة، رقم: 77.

(49) الكلمة: 16، في المحاضرات: 269، والآية من سورة: الأعراف، رقم: 79.

(50) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، رقم الحديث: (95)، ج: 1/ 74.

(51) الكلمة: 23، في المحاضرات: 270.

(52) الكلمتان: 42، 97، في المحاضرات: 270، 273، والآية من سورة: القلم، رقم: 4.

(53) الكلمة: 61، في المحاضرات: 271، في المحاضرات: 273، والحديث عند الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في صنائع المعروف، حكم الألباني: صحيح، رقم: (1956): 3/ 404.

(54) الكلمة: 71، في المحاضرات: 272، والحديث أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب الاجتماع على الطعام، رقم: (3286): 4/ 418، وأبو داود في سننه، كتاب الأطعمة، باب في الاجتماع على الطعام، رقم: (3764): 5/ 588.، وابن حبان في: «صحيحه» كتاب الأطعمة، باب آداب الأكل، رقم: (5224): 12/ 27. وحسنه الألباني في: «هداية الرواة»، كتاب الأطعمة: (4181): 4/ 172.

(55) الكلمة: 84، في المحاضرات: 272، والحديث في صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، رقم: (9): 1/ 11، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها، وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان، رقم: (35): 1/ 63.

(56) الكلمتان: 88، 97، في المحاضرات: 272، 273، والآية من سورة: آل عمران، رقم: 134.

(57) الكلمة: 88، في المحاضرات: 272، والآية من سورة: التغابن، رقم: 14.

(58) الكلمة: 98، في المحاضرات: 273.

(59) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، رقم: (9): 1/ 11، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها، وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان، رقم: (35): 1/ 63.

(60) سورة: القصص، آية: 25، والكلمة، رقم: 101، في المحاضرات: 273.

(61) سورة: الزخرف، آية: 67.

(62) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب في فضل الحب في الله، رقم الحديث: (2566)، ج: 4/ 1988، والكلمة رقم: 111، في المحاضرات: 273.

(63) الكلمة: 195، في المحاضرات: 277.

(64) سنن الترمذي، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده، رقم الحديث: (3536): 5/ 437، وصححه الألباني في صحيح الجامع، رقم: (1956): 1/ 394. ورقم: (6297): 1/ 1079.

(65) الكلمات: 268، 272، 283، في المحاضرات: 279، 280.

(66) سورة: آل عمران، آية: 159.

(67) الكلمة: 344، في المحاضرات: 282.

(68) أدب الدنيا والدين؛ للماوردي: 22. والبيت من البحر الطويل.

(69) الكلمة: 352، في المحاضرات: 282.

(70) لامية ابن الوردي. والبيت من البحر الرَّمَل.

(71) الكلمات: 2، 7، 16، 32، 83، في المحاضرات: 269، 270، 272، والشعر من البحر الرَّجَز، انظر: تهذيب موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين؛ لجمال الدين القاسمي، ص: 173.

(72) الكلمات: 107، 108، 140، 143، 144، 145، 173، في المحاضرات: 273، 275، 276.

(73) شرح الحكم العطائية.

(74) سورة: التوبة، آية: 119.

(75) سورة: هود، آية: 113.
(76) الكلمة: 115، في المحاضرات: 274.
(77) البيت من البحر الطويل، وهو: لعمر الفقعسي، أو عمر بن أبي ربيعة، خزانة الأدب؛ لعبدالقادر البغدادي: 1/ 245، 4/ 325.
(78) الكلمة: 154، في المحاضرات: 275.
(79) الكلمة: 283، في المحاضرات: 280.
(80) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب طيب الكلام، حديث رقم: (5677).
(81) الكلمة: 363، في المحاضرات: 279.
(82) سورة: الأعراف، آية: 68.
(83) الكلمة: 367، في المحاضرات: 283.
(84) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، رقم الحديث: (2593)،ج: 4/ 2004.
(85) الكلمة: 373، في المحاضرات: 283.
(86) من قصيدة الهمزية؛ للبوصيري. والبيت من البحر الخفيف.
(87) الكلمات: 37، 71، 73، في المحاضرات: 270، 272، وانظر الكلمات: 89، 92، 93، 94، 125، 136، 140، 151، 154، 173، 181، 182، 183، 186، 243، 247، 295، 297، 299، 301، 327، 373. في المحاضرات: 272، 273، 274، 275، 276، 279، 280، 282، 283.
(88) الكلمة: 8، في المحاضرات: 269.
(89) الكلمة: 8، وانظر: 13، في المحاضرات: 269، وديوان المتنبي، بشرح العكبري: 1/ 22.
(90) الكلمة: 22، في المحاضرات: 270.
(91) انظر: البداية والنهاية؛ لابن كثير: 8/ 141.
(92) الكلمة: 26، في المحاضرات: 270.
(93) سورة: المائدة، آية: 34.
(94) الكلمة: 31، في المحاضرات: 270.
(95) عيون الأخبار؛ لابن قتيبة الدينوري: 3/ 118. والبيت من البحر الوافر.
(96) سورة: طه، آية: 117.
(97) الكلمة: 40، في المحاضرات: 270.
(98) مجاني الأدب؛ لشيخو: 3/ 114، عيون الأخبار: 2/ 13. والبيت من البحر البسيط.
(99) الكلمة: 54، في المحاضرات: 271.
(100) سورة: الإسراء، آية: 23.
(101) سورة: العنكبوت، آية: 8.
(102) الكلمة: 65، في المحاضرات: 271.
(103) الكلمة: 78، في المحاضرات: 272.
(104) سورة: القصص، آية: 77.
(105) الكلمة: 117، في المحاضرات: 274.
(106) الكلمة: 325، في المحاضرات: 281.
(107) مجمع الأمثال؛ لأبي الفضل النيسابوري: 1/ 14، خزانة الأدب وغاية الأرب؛ للحموي: 1/ 200. والبيت من البحر الطويل.
(108) الكلمة: 367، في المحاضرات: 283.
(109) مجاني الأدب: 4/ 95. والبيت من البحر البسيط.
(110) سورة البقرة، آية: 273.
(111) انظر الكلمة: 110، في المحاضرات: 273.
(112) الكلمات: 134، 364، 365، في المحاضرات: 274، 283.
(113) الكلمة: 213، في المحاضرات: 277.
(114) الكلمة: 218، في المحاضرات: 278.
(115) الكلمة: 261، في المحاضرات: 279.
(116) الكلمة: 334، في المحاضرات: 282.
(117) الكلمة: 348، في المحاضرات: 282.
(118) المصباح المنير (طمع)، ببعض تصرف.
(119) نفسه، (حرص)، بتصرف، مع (التعريفات)؛ للجرجاني.
(120) الكلمة: 47، في المحاضرات: 271.
(121) الكلمة: 48، في المحاضرات: 271.
(122) الكلمة: 77، في المحاضرات: 272.
(123) الكلمة: 127، في المحاضرات: 274.
(124) الكلمة: 174، في المحاضرات: 276.
(125) الكلمة: 242، في المحاضرات: 279.
(126) الكلمة: 317، في المحاضرات: 281.
(127) الكلمة: 348، في المحاضرات: 282.

(128) الكلمة: 362، في المحاضرات: 283.
(129) سورة: المعارج، الآيتان: 19- 23.
(130) الكلمة: 50، في المحاضرات: 271.
(131) الكلمة: 51، في المحاضرات: 271.
(132) الكلمة: 74، في المحاضرات: 272.
(133) الكلمة: 120، في المحاضرات: 274.
(134) سورة: سبأ، آية: 15.
(135) سورة: الحشر، آية: 6.
(136) المختار من صحاح اللغة: (شح).
(137) الكلمة: 33، في المحاضرات: 270.
(138) الكلمة: 36، في المحاضرات: 270.
(139) الكلمة: 86، في المحاضرات: 272.
(140) الكلمة: 95، في المحاضرات: 273.
(141) الكلمة: 211، في المحاضرات: 277.
(142) الكلمة: 253، في المحاضرات: 279.

❁❁❁

## فهرس المصادر والمراجع


- **القرآن الكريم** (مصحف عثمان برواية ورش عن نافع).
- **الآداب الشرعية والمنح المرعية**؛ لمحمد بن مفلح ابن محمد المقدسي (ت763هـ)، ط. مكتبة ابن تيمية- القاهرة، 1987م.
- **أدب الدنيا والدين**؛ لأبي الحسن الماوردي (ت450هـ)، تحقيق مصطفى السَّقا، ط. 3، المكتبة الثقافية - بيروت.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**؛ لابن عبدالبر (ت463هـ)، على هامش الإصابة. ط. الأولى، مطبعة السعادة - مصر 1328هـ.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**؛ لابن الأثير الجزري (ت630 هـ). ط. دار الفكر 1390هـ/ 1970م.
- **الإعجاز والإيجاز**؛ لأبي منصور الثعالبي (ت429هـ)، ط. دار صعب - بيروت.
- **الأعلام**؛ لخير الدين الزركلي (ت 1396هـ). ط.15، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان. 2002م.
- **الأمثال العربية القديمة**؛ رودلف زلهايم (ت1434هـ)، ترجمة: الدكتور رمضان عبدالتواب، ط. 2، مؤسسة الرسالة - بيروت: 1402هـ/ 1982م.
- **الأمثال من الكتاب والسنة**؛ للحكيم الترمذي (ت279هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، ط. دار نهضة مصر - القاهرة.
- **إيقاظ الهمم في شرح الحكم**؛ لأحمد بن محمد بن عجيبة الحسني (ت1224هـ)، تقديم ومراجعة: محمد أحمد حسب الله، ط. دار المعارف.
- **البداية والنهاية**؛ لابن كثير (ت774هـ)، ط.، دار ابن كثير - بيروت. 1431هـ/ 2010م.
- **تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة**؛ لأبي نعيم الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق علي بن محمد ابن ناصر الفقيهي، ط. 1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة 1407هـ/ 1987م.
- **التُّحْفَة البهية والطُّرْفَة الشَّهيَّة**، مجموعة مختارة من عيون الأدب العربي. ط. 1، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت، 1401هـ/ 1981م.
- **تقريب التهذيب**؛ للحافظ ابن حجر (ت973هـ). ط. الثانية - بيروت 1395هـ/ 1975م.
- **تهذيب التهذيب**؛ للحافظ ابن حجر (ت 973هـ). ط. الأولى - حيدر آباد الدكن 1326هـ.
- **تهذيب موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين**؛ لجمال الدين القاسمي (ت 1332)، ط. دار الكتب العلمية، 1415هـ/ 1995م.
- **جمهرة الأمثال**؛ لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت395هـ)، ط. 1، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، 1408هـ/ 1988م.
- **حاشية السندي على سنن ابن ماجه**= كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه؛ لأبي الحسن نور الدين السندي (ت 1138هـ)، ط. دار الجيل - بيروت، بدون تاريخ.
- **خزانة الأدب وغاية الأرب**؛ لتقي الدين الحموي (ت837هـ)، ط. 1، دار ومكتبة الهلال - بيروت 1987م.

- **خزانة الأدب، ولُبُّ لُباب لسان العرب**؛ لعبدالقادر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط. 1، مكتبة الخانجي ـ القاهرة 1406هـ/ 1986م.
- **ديوان أبي الطيب المتنبي**، بشرح أبي البقاء العكبري (ت616هـ)، المسمى بالتبيان في شرح الديوان، تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، ط. مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر 1355هـ/ 1926م.
- **سنن ابن ماجه (ت273هـ)**؛ تحقيق شعيب الأرنؤوط ـ عادل مرشد ـ محمد كامل قره بللي ـ عبداللطيف حرز الله، ط. 1، دار الرسالة العالمية، 1430هـ/ 2009م.
- **سنن الترمذي**؛ لمحمد بن عيسى الترمذي (ت279هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، ط. دار الغرب الإسلامي ـ بيروت 1988م.
- **شرح الحكم العطائية**؛ لابن عطاء الله السكندري (ت709هـ)، تأليف ابن عباد محمد بن إبراهيم (ت792هـ)، بخط أحمد بن الحوراني (ت910هـ). مكتبة جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات، رقم: 5536 ف 1157/ 2.
- **شرح صحيح البخاري**؛ لابن بطال (ت449هـ)، تحقيق أبو تميم ياسر إبراهيم، ط. 2، 1423هـ/ 2003م.
- **شرح نهج البلاغة**؛ لابن أبي الحديد (ت 656هـ)، ط. دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، لبنان.
- **صحيح البخاري**؛ للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)؛ تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط. 1، دار طوق النجاة. 1422هـ.
- **صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)**؛ لمحمد ناصر الدين الألباني (ت1420هـ) ط. 3، المكتب الإسلامي 1408هـ/ 1988م.
- **صحيح مسلم**؛ للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ط. 1، دار الكتب العلمية– بيروت 1412هـ/ 1991م.
- **صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر**؛ لمحمد بن الحاج الإفراني (ت 1156هـ)، تحقيق عبدالمجيد خيالي، ط. 1، مركز التراث الثقافي المغربي، 1425هـ/ 2004م.
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**؛ لأبي محمد بدر الدين العيني (ت855هـ)، ط. دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
- **عيون الأخبار**؛ لابن قتيبة الدينوري (ت276هـ)، ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت. 1418هـ.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**؛ لابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، ط. دار المعرفة ـ بيروت 1379هـ.
- **فضائل الصحابة**؛ لأحمد بن حنبل (ت241هـ)، تحقيق د. وصي الله محمد عباس، ط. 1، مؤسسة الرسالة ـ بيروت 1403هـ/ 1983م.
- **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**؛ لمحمد بن يوسف شمس الدين الكرماني (ت786هـ)، ط. 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان 1356هـ/ 1937م.
- **لسان العرب**؛ لابن منظور (ت 711هـ). ط. 1، دار صادر ـ بيروت.
- **مجاني الأدب في حدائق العرب**؛ رزق الله بن يوسف ابن عبدالمسيح بن يعقوب شيخو (ت1346هـ)، مطبعة الآباء اليسوعيين ـ بيروت 1913م.
- **مجمع الأمثال**؛ لأبي الفضل الميداني النيسابوري (518هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط. دار المعرفة ـ بيروت، لبنان.
- **المحاضرات في الأدب واللغة**؛ للحسن اليوسي (المتوفى 1102هـ)، تحقيق وشرح: محمد حجِّي، وأحمد الشرقاوي إقبال، ط. 2، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ لبنان 2006م.
- **المسالك في شرح موطَّأ مالك**؛ لأبي بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (ت 543هـ)، ط. 1، دار الغرب الإسلامي 1428هـ/ 2007م.
- **المستدرك على الصحيحين**؛ للحاكم النيسابوري (ت405هـ)، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، ط. 1، دار الكتب العلمية ـ بيروت 1411هـ/ 1990م.

- **مسند البزار= البحر الزخار**؛ لأبي بكر أحمد بن عمرو المعروف بالبزار (ت292هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، ط. 1، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة 1988م.
- **المعجم الأوسط**؛ للطبراني (ت 360هـ)؛ تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين ـ القاهرة 1415هـ/ 1995م.
- **معجم المؤلفين**؛ لعمر رضا كحالة (ت1408هـ). ط. دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
- **معجم مقاييس اللغة**؛ لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط. 2، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي ـ مصر 1392هـ/ 1972م.
- **المفردات في غريب القرآن**؛ للراغب الأصفهاني (ت502هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، ط. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي ـ مصر 1381هـ/ 1961م.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**؛ لابن الأثير (ت 630هـ). ط. المكتبة العلمية ـ بيروت 1399هـ/ 1979م.
- **هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة**؛ لابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تخريج العلامة المحدِّث محمد ناصر الدين الألباني (ت 1420هـ)، تحقيق علي حسن عبدالحميد الحلبي، ط. 1، دار ابن القَيِّم- دار ابن عفَّان. 1422هـ/ 2001م.

# شبهات على المحك

# قَضِيَّةُ التَّحْكِيمِ بَعْدَ وَقْعَةِ صِفِّين
# (عَرْضُ أَحْدَاثٍ وَتَفْنِيدُ شُبُهَاتٍ)


د. ياسين أزكّاغ

باحث في العلوم الشرعية


تُعَدُّ قضية التحكيم من الموضوعات الشائكة في التاريخ الإسلامي، نظرًا لما حصل قبلها من التنازع والتشاجر بين خيرة من خلق الله رضوان الله عليهم بدون قصد، ونظرًا لما شاب هذه الوقعة من التحريف والتزوير والدسّ، فقد وجد أعداء الإسلام في هذه الفترة مرتعًا خصبًا للطعن في صحابة رسول الله ﷺ، والحطّ من قدرهم، انطلاقًا من الغثّ الوارد في بعض كتب التواريخ والأدب.

وقد حاولت في هذه الورقات بيان حقيقة هذا الخلاف الذي حصل بين الصحابة رضي الله عنهم في قضية التحكيم وما تقدمها من أحداث، بدءًا من مبايعة عليٍّ وانتهاء بقتله غيلة رضي الله عنه، وتفنيد بعض الشبهات التي أثارها أعداء الإسلام من الروافض والمستشرقين، فانتظم عملي في ستة مباحث، وهي:

- **المبحث الأول: لمحة عن وقعة الجمل.**
- **المبحث الثاني: لمحة عن وقعة صفين.**
- **المبحث الثالث: الشبه المثارة قُبيل التحكيم والجواب عنها.**
- **المبحث الرابع: بيان بطلان وثيقة التحكيم المشهورة والإجابة عن الشبه التي تضمنتها.**
- **خاتمة واستنتاجات.**

## تمهيد

لما قُتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثماني عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، سعى طائفة من الصحابة رضي الله عنهم من المهاجرين والأنصار إلى عليّ في شأن البيعة، فبويع رضي الله عنه[1].

يقول الإمام أبو بكر ابن العربي: (فلما قضى الله من أمره ما قضى، ومضى في قدره ما مضى، علم أن الحق لا يترك الناس سدى، وأن الخلق بعده مفتقرون إلى خليفة مفروض عليهم النظر فيه، ولم يكن بعد الثلاث كالرابع قدرًا، وعلمًا، وتُقًى، ودينًا، فانعقدت له البيعة، ولولا الإسراع بعقد البيعة لعليّ لجرى على من بها من الأوباش ما لا يرقع خرقه، ولكن عزم عليه المهاجرون والأنصار، ورأى ذلك فرضًا عليه، فانقاد إليه)[2].

وروى الحاكم في (المستدرك على الصحيحين)[3] عن قيس بن عباد قال: (سمعت عليًّا رضي الله عنه يوم الجمل يقول: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان، ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان، وأنكرت نفسي، وجاؤوني للبيعة، فقلت: والله إني لأستحيي من الله أن أبايع قومًا قتلوا رجلاً قال له رسول الله ﷺ: «ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة»، وإني لأستحيي من الله أن أُبَايَعَ وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن

بعدُ، فانصرفوا، فلما دُفن رجع الناس فسألوني البيعة، فقلت: اللهم إني مشفق مما أقدم عليه، ثم جاءت عزيمة فبايعتُ، فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين، فكأنما صُدِعَ قلبي، وقلت: اللهم خُذْ مني لعثمان حتى ترضى).

وأول من بايعه من الصحابة: طلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعمار بن ياسر، وأسامة بن زيد، وأبو أيوب الأنصاري، وجميع من كان بالمدينة من أصحاب رسول الله ﷺ، وغيرهم[4].

وقد تقرر عند أهل السنة والجماعة أن الخلاف الحاصل بين عليّ رضي الله عنه وبين طلحة والزبير وعائشة، ثم معاوية بعدُ رضي الله عنهم أجمعين لم يكن منشؤه القدح في إمارة عليّ، ولا الطعن في أحقّيته بالخلافة؛ بل أقروا له جميعًا بذلك، وإنما سبب الخلاف هو في التعجيل في الاقتصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه؛ ذلك أن عليًّا رضي الله عنه ارتأى إرجاء القصاص إلى حين استقرار الأوضاع، واجتماع الشمل، وتوحيد الكلمة.

## المبحث الأول: لمحة عن وقعة الجمل

استأذن طلحةُ والزبير عليًّا في العمرة، فأذن لهما بعد مبايعته وعِلْمِهِمَا حرصه رضي الله عنه على تأخير الاقتصاص من قتلة عثمان، فلقيا بمكة أمهات المؤمنين وكُنَّ قد خرجن إلى الحج فرارًا من الفتنة[5] وخلق من سادات الصحابة رضي الله عن الجميع، فاتهموا أنفسهم بخذلان أمير المؤمنين عثمان المقتول، قال ابن كثير: «فقامت عائشة رضي الله عنها في الناس تخطبهم وتحثهم على القيام بطلب دم عثمان، وذكرت ما افتات به أولئك من قتله في بلد حرام، وشهر حرام، ولم يراقبوا جوار رسول الله ﷺ، وقد سفكوا الدماء، وأخذوا الأموال، فاستجاب الناس لها، وطاوعوها على ما تراه من الأمر»[6].

وقام الزبير قائلاً: (نُنْهض الناس، فيدرك بهذا الدم لئلا يبطل، فإن في إبطاله توهين سلطان الله بيننا أبدًا، إذا لم يُفطم الناس عن أمثالها لم يبق إمام إلا قتله هذا الضرب)[7].

وقال طلحة: (إنه كان منّي في عثمان شيء ليس توبتي إلا أن يُسفك دمي في طلب دمه)[8].

فدلّ ذلك على أن عائشة ومن وافقها من الصحابة رضي الله عنهم كان قصدهم التحذير من السبئيّة الذين وُجِدُوا في جيش عليّ رضي الله عنه، والمطالبة بإقامة الحدود على القتلة، والإصلاح بين الناس لا غير، فقد خرجت أم المؤمنين رضي الله عنها متأوّلة لقوله تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾[9]، ومعها ابن أختها - (محرمها) - عبدالله ابن الزبير، وخروجها هذا لا ينافي قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾[10]، خلافًا لما ادعاه الشيعة الروافض من كونها خالفت أمر ربها عند خروجها من البيت.

قال الإمام أبو بكر ابن العربي: (وأما خروجها إلى حرب الجمل فما خرجت لحرب، ولكن تعلق الناس بها، وشكوا إليها ما صاروا إليه من عظيم الفتنة، وتهارج الناس، ورجوا بركتها في الإصلاح، وطمعوا في الاستحياء منها إذا وقفت إلى الخلق، وظنت

هي ذلك، فخرجت مقتدية بالله في قوله: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾[11]، وبقوله: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾[12]، والأمر بالإصلاح مخاطب به جميع الناس من ذكر أو أنثى، حُرّ أو عبد؛ فلم يرد الله بسابق قضائه، ونافذ حكمه، أن يقع إصلاح)[13].

ثم خرج طلحة والزبير وعائشة ومن معهم من الصحابة من مكة إلى البصرة، فلما اقتربوا منها كتبت أم المؤمنين عائشة إلى الأحنف بن قيس: أنها قد قدمت، فبعث عثمان بن حنيف ـ وكان واليًا لعليّ على البصرة ـ عمران بن حصين وأبا الأسود الدؤلي إليها، ليعلما ما جاءت له، فلما قدما عليها، واستعلما منها ما جاءت له، فذكرت لهما ما الذي جاءت له من القيام بطلب دم عثمان ﵁[14].

فمنعهم عثمان بن حنيف من الدخول حتى يأتي أمير المؤمنين، فأمر الناس بِلُبْسِ السلاح، والاجتماع في المسجد، قال ابن كثير: (فقام رجل وعثمان على المنبر فقال: أيها الناس؛ إن كان هؤلاء القوم جاؤوا خائفين فقد جاؤوا من بلد يأمن فيها الطير، وإن كانوا جاؤوا يطلبون بدم عثمان فما نحن بقتلته، فأطيعوني وردوهم من حيث جاؤوا، فقام الأسود بن سريع السعدي فقال: إنما جاؤوا يستعينون بنا على قتلة عثمان منا ومن غيرنا، فحصبه الناس، فعلم عثمان بن حنيف أن لقتلة عثمان بالبصرة أنصارًا فكسره ذلك).

وكان عليّ ﵁ قد تجهز قاصدًا الشام، ولما عَلِمَ خروج عائشة وطلحة والزبير ومن معهم إلى البصرة غير الوجهة ولحقهم إليها من أجل الإصلاح[15]، وحقن الدماء، ولم يخرج لقتال، فقد روى الطبري في (تاريخه)[16] أن عليًّا ﵁ لما أراد الخروج من الرَّبَذَةِ إلى البصرة قام إليه ابن لرفاعة بن رافع، فقال: يا أمير المؤمنين؛ أي شيء تريد؟ وإلى أين تذهب بنا؟ فقال: (أما الذي نريد وننوي فالإصلاح، إن قبلوا منا وأجابونا إليه، قال: فإن لم يجيبوا إليه؟ قال: ندعهم بعذرهم، ونعطيهم الحق ونصبر، قال: فإن لم يرضوا؟ قال: ندعهم ما تركونا، قال: فإن لم يتركونا؟ قال: امتنعنا منهم).

وفي طريق عليّ ﵁ إلى البصرة نزل في ذي قار أيامًا، فأرسل القعقاع بن عمرو إلى طلحة والزبير من أجل الصلح والألفة والجماعة، فبدأ بعائشة ﵂، فقال: أي أمه، ما أقدمك هذه البلدة؟ فقالت: أي بني الإصلاح بين الناس، فطلب منها أن تبعث إلى طلحة والزبير ليحضرا عندها، ففعلت، فقال القعقاع: إني سألت أم المؤمنين ما أقدمها؟ فقالت: الإصلاح بين الناس، فقال الزبير وطلحة: ونحن كذلك، قال: فأخبراني ما وجه هذا الإصلاح؟ فوالله لئن عرفناه لنصطلحنّ، قالا: قتلة عثمان، فإن هذا إن ترك كان تركًا للقرآن، فقال: قتلتما قتلة عثمان من أهل البصرة، وأنتم قبل قتلهم أقرب منكم إلى الاستقامة منكم اليوم، قتلتم ستمائة رجل، فغضب لهم ستة آلاف فاعتزلوكم، وخرجوا من بين أظهركم، وطلبتم حرقوص بن زهير، فمنعه ستة آلاف، فإن تركتموهم وقعتم فيما تقولون، وإن قاتلتموهم فأديلوا عليكم، فالذي حذرتم

وفرقتم من هذا الأمر أعظم مما أراكم تدفعون وتجمعون منه[17].

قال الحافظ ابن كثير: (يعني: أن الذي تريدون من قتل قتلة عثمان مصلحة، ولكنه يترتّب عليه مفسدة هي أربى منها، وكما أنكم عجزتم عن الأخذ بثأر عثمان من حرقوص بن زهير، لقيام ستة آلاف في منعه ممن يريد قتله، فعليٌّ أعذر في تركه الآن قتل قتلة عثمان، وإنما أخّر قتل قتلة عثمان إلى أن يتمكن منهم بعد هذا، فإن الكلمة في جميع الأمصار مختلفة عليه)[18].

ثم قالت عائشة أم المؤمنين ﵂ للقعقاع: فماذا تقول أنت؟ قال: أقول هذا الأمر دواؤه التسكين، وإذا سكن اختلجوا، فإن أنتم بايعتمونا فعلامة خير، وتباشير رحمة، ودَرْكٌ بثأر هذا الرجل، وعافية وسلامة لهذه الأمة؛ وإن أنتم أبيتم إلا مكابرة هذا الأمر واعتسافه، كانت علامة شر، وذهاب هذا الثأر، وبعثة الله في هذه الأمة هزاهزها[19]، فآثروا العافية ترزقوها، وكونوا مفاتيح الخير كما كنتم تكونون، ولا تعرضونا للبلاء ولا تعرضوا له فيصرعنا وإياكم، وأيم الله إني لأقول هذا وأدعوكم إليه، وإني لخائف ألا يتم حتى يأخذ الله ﷻ حاجته من هذه الأمة التي قَلَّ متاعها، ونزل بها ما نزل، فإن هذا الأمر الذي حدث أمر ليس يقدر، وليس كالأمور، ولا كقتل الرجل الرجل، ولا النفر الرجل، ولا القبيلة الرجل.

فقالوا: نعم؛ إذًا قد أحسنت وأصبت المقالة، فارجع فإن قدم عليٌّ وهو على مثل رأيك صلح هذا الأمر، فرجع إلى عليّ فأخبره فأعجبه ذلك، وأشرف القوم على الصلح، كره ذلك من كرهه، ورضيه من رضيه[20].

ثم قام عليٌّ خطيبًا في الناس فذكر الجاهلية وشقاءها، ونعمة الإسلام وسعادة أهله، ثم قال: (ألا إني مرتحل غدًا فارتحلوا، ولا يرتحل معي أحد أعان على عثمان بشيء من أمور الناس)[21].

فلما قال هذا اجتمع من أهل الفتن جماعة كالأشتر النخعيّ، وشريح بن أوفى، وعبدالله بن سبأ، وسالم بن ثعلبة، وغيرهم في ألفين وخمسمائة، قال الحافظ ابن كثير: (وليس فيهم صحابي، ولله الحمد)[22]، فقالوا: ما هذا الرأي؟ وعليّ والله أبصر بكتاب الله، وهو ممن يطلب قتلة عثمان، وأقرب إلى العمل بذلك، وقد قال ما سمعتم، غدًا يجمع عليكم الناس، وإنما يريد القوم كلهم أنتم، فكيف بكم وعددكم قليل في كثرتهم؟

فقال الأشتر: قد عرفنا رأي طلحة والزبير فينا، وأما رأي عليّ فلم نعرفه إلى اليوم، فإن كان قد اصطلح معهم، فإنما اصطلحوا على دمائنا، فإن كان الأمر هكذا ألحقنا عليًّا بعثمان، فرضي القوم منا بالسكوت.

فقال ابن السوداء: بئس ما رأيت، لو قتلناه قتلنا، فإنا يا معشر قتلة عثمان في ألفين وخمسمائة، وطلحة والزبير وأصحابهما في خمسة آلاف، ولا طاقة لكم بهم، وهم إنما يريدونكم.

فقال علباء بن الهيثم: دعوهم وارجعوا بنا حتى نتعلق ببعض البلاد فنمتنع بها.

فقال ابن السوداء: بئس ما قلت، إذًا والله كان يتخطفكم الناس، ثم قال: يا قوم؛ إن

عـزكم في خلطـة النـاس، فـإذا التقـى النـاس فأنشبوا القتال، ولا تُفَرِّغُوهم للنظر، فمن أنتم معه لا يجد بدًّا من أن يمتنع، ويشغل الله طلحة والزبير ومن معهما عما تكرهون، فأبصروا الرأي وتفرقوا عليه[23].

فتحصل مما تقدم أن الصلح تم بين عليّ وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم، فعَلِمَ قَتَلَةُ عثمان أن الإغارة عليهم، فلجأوا للمكر والخديعة، واندسوا ليلاً في صفوف المسلمين، وأشعلوا نار المعركة، فظن عليٌّ أنه خُدع من قِبَلِ طلحة والزبير، وظن الأخيران أن عليًّا غدر بهما، فما توقف القتال إلا بعدما أشرقت الشمس.

والحق أن وقعة الجمل هذه إنما (أثارها سفهاء الفريقين)[24]، قال الإمام الطحاوي: (فَجَرَتْ فتنة الجمل على غير اختيار من عليّ ولا من طلحة، وإنما أثارها المفسدون بغير اختيار السابقين)[25].

وسميت بوقعة الجمل؛ لأن أمنا عائشة رضي الله عنها كانت تركب جملاً قُتل أثناء هذه المعركة، اشتراه لها يزيد بن أمية من اليمن، فلما وصل أمَّ المؤمنين رضي الله عنها خبرُ نشوب القتال خرجت في هودجها قصد الإصلاح، وناولت كعب بن سور مصحفًا وقالت: (ادعهم إليه)، فلما تقدم كعب رافعًا المصحف يدعوا الناس إلى التحاكم إليه، رشقه المفسدون أتباع عبدالله بن سبأٍ بنبالهم فقتلوه، ووصلت النبال إلى هودج أم المؤمنين عائشة، فكادت أن تُقتل رضي الله عنها، فسارع جيش البصرة لحمايتها، والأخذ بخطام الجمل، وقد قتل حوله طائفة من المسلمين، وأصبح هودجها كالقنفذ من حيث كثرة السهام التي رُشق بها[26].

روى الطبري في (تاريخه)[27]: أن محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر أتيا عائشة وقد عُقر الجمل، فقطعا غُرْضَةَ الرَّحْلِ، واحتملا الهودج، فنحياه حتى أمرهما عليّ فيه أمره بعدُ، قال: أدخلاها البصرة، فأدخلاها دار عبدالله بن خلف الخزاعي.

قال الحافظ ابن كثير: (ويقال: إن الذي أشار بعقر الجمل هو علي رضي الله عنه، وقيل: القعقاع ابن عمرو، لئلا تصاب أم المؤمنين، فإنها صارت غرضًا للرماة)[28].

ثم نادى منادي عليّ في الناس: إنه لا يُتبع مدبر، ولا يُذفَّف على جريح، وصُلي على القتلى من الفريقين، ثم جاء عليٌّ إلى الدار التي فيها أم المؤمنين عائشة، فاستأذن ودخل فسلم عليها ورحبت به، وإذا النساء في دار بني خلف يبكين على من قُتل منهم[29].

وروى الطبري في (تاريخه)[30] أن أم المؤمنين عائشة لما رامت الخروج من البصرة بعث إليها عليّ بكل ما ينبغي من مركب، أو زاد، أو متاع، وأخرج معها كل من نجا ممن خرج معها إلا من أحبّ المقام، واختار لها أربعين امرأة من نساء أهل البصرة المعروفات، فلما كان اليوم الذي ترتحل فيه، جاءها حتى وقف لها، وحضر الناس، فخرجت على الناس وودّعوها وودّعتهم، وقالت: يا بنيّ، تعتب بعضنا على بعض استبطاء واستزادة، فلا يعتدن أحد منكم على أحد بشيء بلغه من ذلك، إنه

والله ما كان بيني وبين عليّ في القديم إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها، وإنه عندي على معتبي من الأخيار، وقال علي: يا أيها الناس، صدقت والله وبرّت، ما كان بيني وبينها إلا ذلك، وإنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة. وخرجت يوم السبت لغرّة رجب سنة ست وثلاثين، وشَيَّعَهَا عليٌّ أميالاً، وسَرَّحَ بنيه معها يومًا.

والعجيب أن رسول الله ﷺ كان قد أخبر عليًّا قبلُ بأنه سيكون بينه وبين عائشة أمرٌ، فقال عليٌّ: أنا يا رسول الله؟ فقال ﷺ: «نعم»، قال: فأنا أشقاهم يا رسول الله؟ قال ﷺ: «لا، ولكن إذا كان كذلك، فارددها إلى مأمنها»[31].

وكان ممن قتل يومئذ في المعركة: طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وغيرهما[32]، وقد اضطربت كتب التواريخ في تحديد عدد القتلى، وأرجع المسعودي في (مروج الذهب)[33] سبب هذا الخلاف إلى أهواء الرواة نَقَلَةِ الأخبار؛ وعدتهم في (الطبقات الكبرى)[34] ثلاثة عشر ألف، وفي (البداية والنهاية)[35] نحو من عشرة آلاف؛ وأما الجرحى فلا يحصون كثرة، قال الحافظ ابن كثير: (ولم يكن في الفريقين من الصحابة إلا القليل)[36].

## المبحث الثاني: لمحة عن وقعة صفين

لما فرغ عليٌّ من وقعة الجمل أقام بالبصرة خمس عشرة ليلة، ثم انصرف إلى الكوفة، فدخلها يوم الإثنين من شهر رجب سنة ست وثلاثين[37]، فنزل بالرحبة وصلى بالجامع الأعظم ركعتين، ثم خطب في الناس، ومدح أهل الكوفة في خطبته، ثم بعث إلى جرير بن عبدالله ـ وكان واليًا على همذان من زمان عثمان رضي الله عنه ـ، وإلى الأشعث بن قيس ـ وكان واليًا على أذربيجان ـ يأمرهما أن يأخذا البيعة له من هنالك، ثم يقبلا إليه، ففعلا، وكان معاوية رضي الله عنه واليًا على الشام في عهد عمر وعثمان، فأرسل عليٌّ رسوله جرير بن عبدالله إلى معاوية ليأخذ منه البيعة، وبعث معه كتابًا يعلمه باجتماع المهاجرين والأنصار على بيعته، ويخبره بما جرى في وقعة الجمل، ويدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه الناس، فلما انتهى إليه جرير أعطاه الكتاب، فأبى معاوية ومن معه المبايعة حتى يَقتل عليٌّ قتلة عثمان، أو يسلمهم إليه[38].

فسبب امتناع معاوية رضي الله عنه عن المبايعة ليس لادعائه الخلافة، ولا اعتقاده الأحقيته بها والأفضلية؛ بل اشترط على عليّ حتى يبايعه تمكينه من قتلة عثمان، وذكّره بأنه كان وليّه على الشام، وأنه ابن عمه.

قال الإمام ابن حزم في هذا المعنى: (وأما أمر معاوية رضي الله عنه فبخلاف ذلك، ولم يقاتله عليّ رضي الله عنه لامتناعه من بيعته؛ لأنه كان يسعه في ذلك ما وسع ابن عمر وغيره، لكن قاتله لامتناعه من إنفاذ أوامره في جميع أرض الشام، وهو الإمام الواجبة طاعته، فعليٌّ المصيب في هذا، ولم ينكر معاوية قطّ فضل عليّ، واستحقاقه الخلافة، لكن اجتهاده أداه إلى أن رأى تقديم أخذ القَوَد من قتلة عثمان رضي الله عنه على البيعة، ورأى نفسه أحقّ بطلب دم عثمان)[39].

وقال إمام الحرمين: (ومعاوية وإن قاتل عليًّا؛ فإنه كان لا ينكر إمامته، ولا يدعيها لنفسه، وإنما كان يطلب قتلة عثمان ﷺ ظانًّا أنه مصيب، وكان مخطئًا)[40].

ثم خرج أمير المؤمنين عليّ ﷺ من الكوفة قاصدًا الشام، مجهزًا الجيش، فعسكر بالنُّخَيْلَةِ، ثم تقدم إلى الرَّقَّةِ، ولما نمي إلى معاوية ﷺ خبر خروج عليّ، جمع مستشاريه، فقال له عمرو بن العاص: (أما إذ بلغك أنه يسير فسر بنفسك، ولا تغب عنه برأيك)[41]. فخرج معاوية في جيش ضخم، فعسكر بصفين على مشرعة الماء، في أسهل موضع وأفيحه، ولما وردها جيش عليّ عسكروا في مكان وعر ليس فيه ماء، فأرسل عليّ الأشعث بن قيس إلى معاوية بشأن التخلية بينهم وبين الماء، ففعل.

والحديث أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق)[42] بسنده إلى أبي الصلت سليم الحضرمي قال: شهدنا صفين، فإنا لعلى صفوفنا وقد حُلنا بين أهل العراق وبين الماء، فأتانا فارس على برذون مقنعًا بالحديد، فقال: السلام عليكم؛ فقلنا: وعليك، قال: فأين معاوية؟ قلنا: هو ذا؛ فأقبل حتى وقف، ثم حسر عن رأسه، فإذا هو أشعث بن قيس الكندي، رجل أصلع ليس في رأسه إلا شعرات، فقال: الله الله يا معاوية في أمة محمد ﷺ، هبوا أنكم قتلتم أهل العراق؛ فمن للبعوث والذراري؟ أم هبوا أنا قتلنا أهل الشام؛ فمن للبعوث والذراري؟ الله الله؛ فإن الله يقول: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[43]، فقال له معاوية: فما الذي تريد؟ قال: نريد أن تخلوا بيننا وبين الماء، فو الله لتخلنّ بيننا وبين الماء، أو لنضعنّ أسيافنا على عواتقنا، ثم نمضي حتى نرد الماء، ونموت دونه، فقال معاوية لأبي الأعور وعمرو بن سفيان: يا أبا عبدالله؛ خلّ بين إخواننا وبين الماء.

وفي رواية عند الطبري[44]: أنهم مُنعوا من الماء، وقيل لهم: مُوتُوا عطشًا كما منعتم عثمان الماء، فتراموا بالنبل ساعة، ثم تطاعنوا بالرماح، وتقاتلوا بالسيوف.

قال ابن كثير بعد إيراده لهذه الرواية: (ثم اصطلحوا على وروده ـ أي: الماء ـ، ولا يمنع أحد أحدًا منهم)[45].

ثم دعا عليٌّ بشير بن عمرو الأنصاري وسعيد بن قيس الهمداني وشبث بن ربعي فقال: ادعوا معاوية إلى الطاعة والجماعة، واسمعوا ما يقول لكم، فلما دخلوا عليه قال له بشير بن عمرو: يا معاوية؛ إن الدنيا عنك زائلة، وإنك راجع إلى الآخرة، والله محاسبك بعملك، ومجازيك بما قدّمت يداك، وإني أنشدك الله أن تفرق جماعة هذه الأمة، وأن تسفك دماءها بينها.

فقال له معاوية: هلا أوصيت بذلك صاحبكم؟ فقال له: إن صاحبي أحق هذه البرية بالأمر في فضله ودينه وسابقته وقرابته، وإنه يدعوك إلى مبايعته، فإنه أسلم لك في دنياك، وخير لك في آخرتك.

فقال معاوية: ويُطَلُّ دم عثمان؟ لا والله لا أفعل ذلك أبدًا، ثم أراد سعيد بن قيس الهمداني أن يتكلم فبدره شبث بن ربعيّ، فتكلّم قبله بكلام فيه غلظة وجفاء في حقّ معاوية، فزجره معاوية وزبره، ثم أمر بهم فأخرجوا من بين يديه، وصمم على القيام بطلب دم عثمان الذي قتل مظلومًا.

فعند ذلك نشبت الحرب بينهم، وأمر عليّ بالطلائع والأمراء أن تتقدم للحرب، وجعل عليّ يؤمّر كل يوم على الحرب أميرًا، وكذلك فعل معاوية، وربما اقتتل الناس في اليوم مرّتين، وذلك في شهر ذي الحجة بأتمه، وجرت بينهم حروب يطول ذكرها[46].

ولما دخل محرّم كفوا عن القتال لحرمة هذا الشهر، طلبًا للصلح، وحقنًا لدماء المسلمين، ولم تزل الرسل تتردد بين عليّ ومعاوية رضي الله عنهما في هذه الفترة، حتى انسلخ الشهر، ولم يقع بينهما صلح.

ثم نشبت الحرب بينهما من جديد إلى درجة لم يستطع معها كلا الفريقين مزيد قتال، خاصة بعد مقتل الصحابي الجليل عمار بن ياسر، إذ أفاد مقتله أن عليًّا رضي الله عنه كان مصيبًا في تلك الحروب؛ لأن عمارًا كان في جيشه وقاتل في صفّه، وأن معاوية رضي الله عنه ومن معه من الفئة الباغية، بنص حديث رسول الله ﷺ؛ ففي (صحيح البخاري)[47] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنا نحمل لَبِنَةً لَبِنَةً، وعمار لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فرآه النبيُّ ﷺ، فينفض التراب عنه، ويقول: «وَيْحَ عمار، تَقْتُلُهُ الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار»، قال: يقول عمار: «أعوذ بالله من الفتن».

قال الحافظ ابن عبدالبر: (تواترت الآثار عن النبي ﷺ أنه قال: «تقتل عمارًا الفئة الباغية»؛ وهذا من إخباره بالغيب وأعلام نبوته ﷺ، وهو من أصح الأحاديث)[48].

وقال الحافظ ابن حجر: (وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة، وفضيلة ظاهرة لعليٍّ ولعمار، وَرَدٌّ على النواصب الزاعمين أن عليًّا لم يكن مصيبًا في حروبه)[49].

ثم رفع أهل الشام المصاحف فوق الرماح، طلبًا للصلح، ودعوة إلى التحكيم، وتفرقوا على أن تجعل كل طائفة أمرها إلى حكم، فكان من جهة عليٍّ: أبو موسى الأشعري، ومن جهة معاوية: عمرو بن العاص رضي الله عنهم أجمعين.

### المبحث الثالث: الشبه المثارة قُبيل التحكيم والجواب عنها

لقد طال التزوير والتحريف قضية التحكيم، وخاض فيها الناس بدون علم، وبنوا عليها أحكامًا سخيفة، تنمُّ عن جهل بَيِّنٍ، وتَحَامُلٍ واضحٍ، وحقدٍ دفينٍ، والغرض من إثارة هذه الدسائس هو التنقيص من قدر الصحابة رضي الله عنهم، وتشويه التاريخ الإسلامي، وسأورد فيما يلي جملة من الشبه التي تضمنتها بعض الأخبار المنكرة، مع الجواب عنها قدر الإمكان؛ فأقول:

روى الطبري في (تاريخه)[50]: (أن عمرو بن العاص لما رأى أمر أهل العراق قد اشتدّ، وخاف في ذلك الهلاك، قال لمعاوية: هل لك في أمر أعرضه عليك لا يزيدنا إلا اجتماعًا، ولا يزيدهم إلا فرقة؟ قال: نعم، قال: نرفع

المصاحف، ثم نقول: ما فيها حَكَمٌ بيننا وبينكم، فإن أبى بعضهم أن يقبلها، وجدت فيهم من يقول: بلى؛ ينبغي أن نقبل، فتكون فرقة تقع بينهم، وإن قالوا: بلى، نقبل ما فيها، رفعنا هذا القتال عنا وهذه الحرب إلى أجل، أو إلى حين، فرفعوا المصاحف بالرماح وقالوا: هذا كتاب الله ﷻ بيننا وبينكم، من لثغور أهل الشام بعد أهل الشام! ومن لثغور العراق بعد أهل العراق! فلما رأى الناس المصاحف قد رفعت، قالوا: نجيب إلى كتاب الله ﷻ وننيب إليه.

فلما رفعت المصاحف قال عليٌّ: عباد الله، امضوا على حقكم وصدقكم قتالَ عدوّكم، فإن معاوية وعمرو بن العاص وابن أبي معيط وحبيب بن مسلمة وابن أبي سرح والضحاك ابن قيس، ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن، أنا أعرف بهم منكم، قد صحبتهم أطفالا، وصحبتهم رجالاً، فكانوا شر أطفال، وشر رجال، ويحكم! إنهم ما رفعوها، ثم لا يرفعونها ولا يعلمون بما فيها، وما رفعوها لكم إلا خديعة ودهنًا[51] ومكيدة، فقالوا له: ما يسعنا أن نُدْعَى إلى كتاب الله ﷻ فنأبى أن نقبله، فقال لهم: فإني إنما قاتلتهم ليدينوا بحكم هذا الكتاب، فإنهم قد عصوا الله ﷻ فيما أمرهم، ونسوا عهده، ونبذوا كتابه، فقال له مسعر بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي ثم السنبسي في عصابة معهما من القراء الذين صاروا خوارج بعد ذلك: يا علي، أجب إلى كتاب الله ﷻ إذ دُعيت إليه، وإلا نَدفعك برمتك إلى القوم، أو نفعل بك كما فعلنا بابن عفان).

وهذه الرواية منكرة، أخرجها الطبري في (تاريخه)[52] وغيره من طريق أبي مخنف لوط ابن يحيى، وهو رجل متروك، قال ابن معين: (ليس بثقة)[53].

وقال الدارقطني: (ضعيف)[54].

وقال ابن عدي في (الكامل في ضعفاء الرجال)[55]: (شيعي محترق، صاحب أخبارهم).

وقد تضمن هذا الخبر التالف أربع شبه؛ وهي:

1- تصوير عمرو بن العاص في صورة الرجل الماكر المُخادع؛ لأنه رأى أهل العراق في طريقهم للنصر والتمكين، فلجأ إلى حيلة التحكيم. والحق أن الأمر بخلاف ذلك كما سأورده قريبًا في الرواية الصحيحة المعروفة[56].
2- رَفْضُ عليٍّ ﷺ التحكيم لَمَّا طالبه به أهل الشام، وتحريضه لجيشه على القتال والمضيّ في صدّ العدوّ.
3- اتهام عليّ لمعاوية وعمرو بن العاص ومن معهما بقلة الدين، وأن رفعهم للمصاحف كان خديعة، ودهاء، ومكرًا.
4- استجابة عليّ للتحكيم بعدُ كان تحت ضغط الخوارج القراء قتلة عثمان.

والإجابة عن هذه الشبه يكون بعد إيراد الرواية الصحيحة الواردة في هذا الباب، وهي ما أخرجه أحمد في (المسند)[57] عن حبيب بن أبي ثابت، قال: أتيت أبا وائل في مسجد أهله أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم عليٌّ بِالنهروان، فيما استجابوا له، وفيما فارقوه، وفيما استحلَّ قتالهم، قال: كنا بصفِّين فلما اسْتَحَرَّ القتل بأهل

الشام اعتصموا بِتَلٍّ، فقال عمرو بن العاص لمعاوية: أرسل إلى عليٍّ بمصحف، وادعه إلى كتاب الله، فإنه لن يأبى عليك، فجاء به رجل، فقال: بيننا وبينكم كتاب الله؛ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾[58]، فقال عليٌّ: نعم؛ أنا أولى بذلك، بيننا وبينكم كتاب الله، قال: فجاءته الخوارج، ونحن ندعوهم يومئذ القُرّاء، وسيوفهم على عواتقهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما ننتظر بهؤلاء القوم الذين على التَّلِّ ألا نمشي إليهم بسيوفنا، حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فتكلم سهل بن حنيف، فقال: يا أيها الناس اتهموا أنفسكم، فلقد رأيتنا يوم الحديبية، يعني: الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، ولو نرى قتالاً لقاتلنا، فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ألسنا على الحق، وهم على باطل، أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: (بلى)، قال: ففيم نعطي الدنية في ديننا، ونرجع ولما يحكم الله بيننا، وبينهم؟ فقال: (يا ابن الخطاب، إني رسول الله، ولن يضيّعني أبدًا) قال: فرجع وهو متغيظ، فلم يصبر، حتى أتى أبا بكر، فقال: يا أبا بكر ألسنا على حق، وهم على باطل، أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع، ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: يا ابن الخطاب إنه رسول الله ﷺ، ولن يضيعه أبدًا، قال: فنزلت سورة الفتح، قال: فأرسلني رسول الله ﷺ إلى عمر، فأقرأها إياه، قال: يا رسول الله وفتح هو؟ قال: (نعم).

[الجواب عن الشُّبَهِ المتقدمة]

دلت هذه الرواية الصحيحة على جملة من الحقائق، منها:

1- أن عَمرا رضي الله عنه وأرضاه كان قصده من التحكيم حقن دماء المسلمين، والحرص على قول الحقّ، والاعتراف بأنه من الفئة الباغية، فقد أَثَّرَ فيه حَدَثُ قَتْلِ عمار بن ياسر، يشهد لذلك ما رواه أحمد في (المسند)[59] عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لما قتل عمار ابن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو ابن العاص، فقال: قُتِلَ عمار، وقد قال رسول الله ﷺ: «تقتله الفئة الباغية»، فقام عمرو بن العاص فزعًا يُرَجِّعُ حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قُتِلَ عمار، فقال معاوية: قد قُتِلَ عمار؛ فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية».

2- أن عليًّا رضي الله عنه قَبِلَ التحكيم ابتداءً، ولم يكن قبوله تحت ضغط الخوارج كما صوّرته الرواية المنكرة المتقدمة؛ بل قال رضي الله عنه عَقِبَ وُرُودِهِ طَلَبَ التحكيم: (نعم؛ أنا أولى بذلك)؛ قال الحافظ في (فتح الباري) شارحًا: (أنا أولى بذلك؛ أي: بالإجابة إذا دُعيت إلى العمل بكتاب الله، لأنني واثق بأن الحقّ بيدي)[60].

3- أنّ عليًّا رضي الله عنه لم ينتقص من قدر معاوية وعمرو بن العاص؛ بل قَبِلَ طلبهما،

واعتبر التحكيم بشارة خير، وطريقًا لوحدة الكلمة، وسبيلاً لِلَمِّ الشمل، وفي (الأخبار الطوال)[61] للدينوري أن عليًّا ﵁ لما بلغه أن اثنين من أصحابه يظهران شتم معاوية ولعن أهل الشام، أرسل إليهما أن كُفَّا عما يبلغني عنكما، فأتياه، فقالا: يا أمير المؤمنين؛ ألسنا على الحق، وهم على الباطل؟ قال: بلى، ورب الكعبة المسدنة، قالوا: فلم تمنعنا من شتمهم ولعنهم؟ قال: كرهت لكم أن تكونوا شتّامين لعّانين، ولكن قولوا: (اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالتهم، حتى يَعْرِفَ الحقَّ مَنْ جَهِلَهُ، ويرعوي عن الغيّ من لجج به).

والحاصل أن عليًّا قبل التحكيم من معاوية بعد وقعة صفين ابتداءً، في حين حرص الخوارج القراء قَتَلَةُ عثمان على استمرار المعركة، حتى لا يُقتصّ منهم وتُستأصل شأفتهم، فحاولوا ثَنْيَ عليٍّ ﵁ عن إيقاف القتال وقبول التحكيم، فلم يفلحوا، واضطروا بعدُ إلى الخروج عليه ﵁، فسُمُّوا بالخوارج.

## المبحث الرابع: بيان بطلان وثيقة التحكيم المشهورة والإجابة عن الشبه التي تضمنتها

تقدم قبلُ أنه نُسج حول قضية التحكيم جملة من الخرافات والأساطير، تداولتها كتب التواريخ والأدب التي جمعت الغثّ والسمين، وتولَّى كِبْرَ وَضْعِ هذه الروايات طائفة من الرواة المرتزقة، أعداء الملة والدين، من الشيعة الروافض، فوصفوا أبا موسى الأشعري بأنه كان ضعيف الرأي، مخدوع القول، وجعلوا ابن العاص ذا ذهاء فائق، ومكر وخديعة، وتعامل الناس ـ للأسف الشديد ـ مع هذه الرواية كأنها حقائق تاريخية مسلَّمة، وبنوا عليها أحكامًا مغلوطة، ولم يفحصوا أسانيدها، ويبطلوا متونها من جهة النظر.

يقول الإمام ابن العربي في هذا السياق: (وقد تحكم الناس في التحكيم، فقالوا فيه ما لا يرضي الله، وإذا لاحظتموه بعين المروءة دون الديانة، رأيتم أنها سخافة، حمل على سطرها في الكتب ـ في الأكثر ـ عدم الدين، و ـ في الأقل ـ جهل مبين)[62].

وفي ما يلي عرض لهذه الوثيقة الباطلة، وتخريجها من مظانها، وبيان بطلانها من جهة السند، والإجابة عن الشبه التي حوتها.

قال الإمام الطبري في (تاريخه)[63]: قال أبو مخنف: حدثني أبو جناب الكلبي أن عَمرًا وأبا موسى حيث التقيا بدومة الجندل، أخذ عمرو يقدم أبا موسى في الكلام، يقول: إنك صاحب رسول الله ﷺ، وأنت أسنّ منّي، فتكلم وأتكلم، فكان عمرو قد عوّد أبا موسى أن يقدّمه في كلّ شيء، اغتزى بذلك كلّه أن يقدّمه فيبدأ بخلع عليّ، قال: فنظر في أمرهما وما اجتمعا عليه، فأراده عمرو على معاوية فأبى، وأراده على ابنه فأبى، وأراد أبو موسى عَمرًا على عبدالله بن عمر فأبى عليه، فقال له عمرو: خبّرني ما رأيك؟ قال: رأيي أن نخلع هذين الرجلين، ونجعل الأمر شورى بين المسلمين، فيختار المسلمون لأنفسهم من أحبوا، فقال له عمرو: فإن الرأي ما رأيتَ، فأقبلا إلى الناس وهم مجتمعون، فقال: يا أبا موسى؛ أَعْلِمْهُمْ

بأن رأينا قد اجتمع واتفق، فتكلم أبو موسى فقال: إن رأيي ورأي عمرو قد اتفق على أمر نرجو أن يصلح الله ﷻ به أمر هذه الأمة، فقال عمرو: صدق وبرّ، يا أبا موسى؛ تقدم فتكلّم، فتقدم أبو موسى ليتكلم، فقال له ابن عباس: ويحك! والله إني لأظنه قد خدعك إن كنتما قد اتفقتما على أمر، فَقَدِّمْهُ فليتكلّم بذلك الأمر قبلك، ثم تكلم أنتَ بعدهُ، فإن عَمرًا رجل غادر، ولا آمن أن يكون قد أعطاك الرضا فيما بينك وبينه، فإذا قمت في الناس خالفك ـ وكان أبو موسى مغفلاً ـ فقال له: إنا قد اتفقنا، فتقدم أبو موسى فحمد الله ﷻ وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس؛ إنا قد نظرنا في أمر هذه الأمة، فلم نر أصلح لأمرها، ولا ألم لشعثها من أمر قد أجمع رأيي ورأي عمرو عليه، وهو أن نخلع عليًّا ومعاوية، وتستقبل هذه الأمة هذا الأمر، فيولوا منهم من أحبوا عليهم، وإني قد خلعت عليًّا ومعاوية، فاستقبلوا أمركم، وولّوا عليكم من رأيتموه لهذا الأمر أهلاً.

ثم تنحى وأقبل عمرو بن العاص فقام مقامه، فحمد الله وأثنى عليه وقال: إنّ هذا قد قال ما سمعتم، وخلع صاحبه، وأنا أخلع صاحبه كما خلعه، وأثبت صاحبي معاوية، فإنه وليّ عثمان ابن عفان والطالب بدمه، وأحقّ الناس بمقامه، فقال أبو موسى: مالك لا وفّقك الله، غدرت وفجرت! إنما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث، أو تتركه يلهث، قال عمرو: إنما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارًا، وحمل شُريح بن هانئ على عمرو فقنّعه بالسوط، وحمل على شريح ابن لعمرو فضربه بالسوط، وقام الناس فحجزوا بينهم، وكان شريح بعد ذلك يقول: ما ندمت على شيء ندامتي على ضرب عمرو بالسوط، ألا أكون ضربته بالسيف آتيا به الدهر ما أتى، والتمس أهل الشام أبا موسى، فركب راحلته ولحق بمكة.

قال ابن عباس: قبح الله رأي أبي موسى! حذّرته وأمرته بالرأي فما عقل، فكان أبو موسى يقول: حذرني ابن عباس غدرة الفاسق، ولكني اطمأننت إليه، وظننت أنه لن يؤثر شيئًا على نصيحة الأمة، ثم انصرف عمرو وأهل الشام إلى معاوية، وسلموا له بالخلافة، ورجع ابن عباس وشريح بن هانئ إلى عليّ، وكان إذا صلى الغداة يقنت فيقول: اللهم العن معاوية، وعَمرًا، وأبا الأعور السلمي، وحبيبًا، وعبدالرحمن بن خالد، والضحاك بن قيس، والوليد، فبلغ ذلك معاوية، فكان إذا قنت لعن عليًّا، وابن عباس، والأشتر، وحسنًا، وحسينًا. اهـ.

وهذه القصة منكرة، وجميع طرقها لا تخلو من مقال، فأما طريق الطبري المتقدم ففي إسناده:

- أبو مخنف لوط بن يحيى، وقد تقدم قريبًا الحديث عن حاله، وبيان أنه شيعي جلد، متروك، لا يوثق بمروياته.
- أبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية، قال ابن سعد: (كان ضعيفًا في الحديث)[64].

وضعفه النسائي في (الضعفاء والمتروكون)[65].

وقال ابن حبان في (المجروحين)[66]: (كان ممن يدلّس على الثقات ما سمع من الضعفاء، فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير،

فوهّاه يحيى بن سعيد القطان، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملاً شديدًا).

وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في (المصنف)[67] عن الزهري مرسلاً، والمرسل ـ كما هو معلوم ـ لا تقوم به حجة؛ خاصة إن لم يتقوّ بمجيئه من طرق أخرى صحيحة.

فتحصل من ذلك أن هذه القصة منكرة، لا تثبت من جهة السند، وأن ما ذكر فيها (كذب صراح، ما جرى منه حرف قطّ، وإنما هو شيء اخترعته المبتدعة، ووضعته التاريخية للملوك، فتوارثه أهل المجانة والجهارة بمعاصي الله والبدع)[68].

كما أن هذا الخبر لا يثبت من جهة النظر، لتضمنه جملة من المغالطات والشبه الماكرة، منها:

1- وصف الصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله عنه بالداهية، وأنه صاحب مكر وغدر، وأنه استطاع خداع أبي موسى الأشعري عند التحكيم؛ والأمر بخلاف ذلك، فهو صحابي جليل مات رسول الله ﷺ وهو عنه راض، وهو من أجلِّ الصحابة قدرًا، ومناقبه كثيرة شهيرة، فقد شهد له رسول الله ﷺ بالإيمان والصَّلاَحِ في غير ما حديث؛ منها: ما أخرجه الترمذي في (السنن)[69] بسنده عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: (أسلم الناس، وآمن عمرو بن العاص). ومنها: ما أخرجه أحمد في (المسند)[70] عن أبي هريرة مرفوعًا: (ابنا العاص مؤمنان: عمرو وهشام). ومنها: ما أخرجه الترمذي في (السنن)[71] عن طلحة بن عبيد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن عمرو بن العاص من صالحي قريش).

قال ابن تيمية: (ومعاوية وعمرو بن العاص وأمثالهم من المؤمنين، لم يتهمهم أحد من السلف بنفاق؛ بل قد ثبت في الصحيح أن: عمرو بن العاص لما بايع النبي ﷺ قال: على أن يُغفر لي ما تقدم من ذنبي. فقال: (يا عمرو؛ أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله). ومعلوم أن الإسلام الهادم هو إسلام المؤمنين، لا إسلام المنافقين؛ وأيضًا فعمرو بن العاص وأمثاله ممن قدم مهاجرًا إلى النبي ﷺ بعد الحديبية هاجروا إليه من بلادهم طوعًا لا كرهًا، والمهاجرون لم يكن فيهم منافق؛ وإنما كان النفاق في بعض من دخل من الأنصار، وذلك أن الأنصار هم أهل المدينة، فلما أسلم أشرافهم وجمهورهم احتاج الباقون أن يظهروا الإسلام نفاقًا؛ لعزِّ الإسلام وظهوره في قومهم)[72].

وقال ابن كثير: (والحكمان كانا من خيار الصحابة، وهما: عمرو بن العاص السهمي من جهة أهل الشام، والثاني: أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعري من جهة أهل العراق، وإنما نُصبا ليُصلحا بين الناس، ويتّفقا على أمر فيه رفقٌ بالمسلمين، وحقن لدمائهم، وكذلك وقع)[73].

2- تقديم أبي موسى الأشعري في صورة رجل أبله ساذج، مخدوع، ضعيف الحجة والرأي، ضحية خدعة صنعها عمرو بن العاص؛ فهل يتصور عاقل في من كان هذا حاله أن يوليه رسول الله ﷺ على زبيد وعدن؟ وأن يستعمله عمر بن الخطاب على البصرة؟ وعثمان على الكوفة؟[74]. والحق أنه كان عالمًا، فطنًا، ذكيًّا، ورعًا. وقد سئل عليٌّ عن موضع أبي موسى من العلم فقال: (صبغ في العلم صبغة)[75].

وروى ابن سعد في (الطبقات الكبرى)[76] عن أنس قال: بعثني الأشعريّ إلى عمر بن الخطاب، فقال لي عمر [أي: بعدُ]: كيف تركت الأشعريّ؟ فقلت له: تركته يُعلّم الناس القرآن، فقال: أما إنه كَيِّسٌ، ولا تُسمعها إياه.

والكيس في لغة العرب هو: العاقل الذكيُّ الفطن[77].

وروى الفسوي في (المعرفة والتاريخ)[78] عن مسروق قال: كان القضاء في أصحاب رسول الله ﷺ في ستة: عمر، وعليّ، وابن مسعود، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبي موسى الأشعريّ، فكان نصفهم لأهل الكوفة، عليّ، وابن مسعود، وأبو موسى الأشعريّ.

وقال ابن حجر في (فتح الباري)[79] عقب شرحه حديث إرسال النبي ﷺ لأبي موسى ومعاذ إلى اليمن ما نصه: (واستُدلّ به على أن أبا موسى كان عالمًا، فطنًا، حاذقًا، ولولا ذلك لم يولِّه النبيّ ﷺ الإمارة، ولو كان فوّض الحكم لغيره لم يحتج إلى توصيته بما وصّاه به، ولذلك اعتمد عليه عمر، ثم عثمان، ثم عليّ؛ وأما الخوارج والروافض فطعنوا فيه، ونسبوه إلى الغفلة، وعدم الفطنة، والحقّ أنه لم يصدر منه ما يقتضي وصفه بذلك).

ولأبي موسى الأشعري جملة من المناقب منها: أن رسول الله ﷺ دعا له بغفران الذنب ودخول الجنة، ففي (صحيح مسلم)[80] عن أبي بردة عن أبيه يرفعه: (اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريمًا).

ومنها: ما رواه البخاري في (الصحيح)[81] أن رسول الله ﷺ قال له: (يا أبا موسى؛ لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود).

3- أن الحكمين راما ابتداءً خلع عليّ ومعاوية من الخلافة، وجعل الأمر شورى بين المسلمين في اختيار أمير المؤمنين، فَخَلَعَ أبو موسى الأشعريّ عليًّا، وغدر عمرو بن العاص؛ والسؤال المطروح هنا هو: هل يملكان أصلاً حقَّ خلع أمير المؤمنين عليّ!!! وهل كان معاوية أميرًا حتى يخلع!!! فأفادت هذه الرواية المنكرة أن سبب الخلاف بين عليّ ومعاوية كان قائمًا بسبب الخلافة، والصراع على تولّي إمارة المؤمنين، والذي أكدته الروايات الصحيحة هو أن معاوية لم يبايعه أهل الشام على الخلافة قطُّ، وأنه لم يدعيها لنفسه؛ بل احتدم الخلاف بينهما بسبب دم عثمان رضي الله عنه، ذلك أن معاوية اشترط على عليّ حتى يبايعه أن يعجّل بأخذ القَوَد من القتلة، أو يمكّنه منهم، في حين ارتأى عليٌّ تأجيل ذلك إلى استتباب الوضع، وتوحيد الصف، كما تقدم قبلُ.

فعن أبي مسلم الخولانيّ أنه قال لمعاوية: أنت تنازع عليًّا في الخلافة؟ أو أنت مثله؟ قال: لا؛ وإني لأعلم أنه أفضل منّي، وأحقّ بالأمر؛ ولكن ألستم تعلمون أن عثمان قُتل مظلومًا؟ وأنا ابن عمّه ووليّه أطلب بدمه؟ فاتوا عليًّا فقولوا له يدفع لنا قتلة عثمان، فأتوه فكلّموه، فقال: يدخل في البيعة، ويحاكمهم إليّ، فامتنع معاوية[82].

قال ابن حزم: (لم ينكر معاوية قطّ فضل عليّ، واستحقاقه الخلافة، لكن اجتهاده أداه إلى أن رأى تقديم أخذ القَوَد من قتلة عثمان رضي الله عنه على البيعة، ورأى نفسه أحقّ بطلب دم عثمان)[83].

4- وَرَدَ في هذه الرواية المنكرة أن أبا موسى الأشعري فسّق عمرو بن العاص، وقال له: إنما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث، أو تتركه يلهث؛ وردّ عليه عمرو بقوله: إنما مثلك يا أبا موسى كمثل الحمار يحمل أسفارًا. وهذا غير صحيح بتاتًا، فكيف لصحابيين جليلين أن يصدر منهما مثل هذا الهراء، وهما من أشد الصحابة اقتداء برسول الله ﷺ، وتأسيًّا بسنته؛ والذي دلت عليه الروايات الصحيحة أنهما لم يتنازعا قطُّ، وقد أُخذ عليهما عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله أن يتخذا القرآن إمامًا، ولا يعدوا به إلى غيره في الحكم بما وجداه فيه مسطورًا، وما لم يجدا في الكتاب ردّاه إلى سنة رسوله ﷺ، لا يتعمدان لها خلافًا، ولا يبغيان فيها بشبهة[84].

5- أفاد هذا الخبر المنكر أن عليًّا ومعاوية تلاعنا، ودعا بعضهما على بعض في قنوته، وهذا غير صحيح طبعًا، فهما من أشد الصحابة وقوفًا عند حدود الله واقتداء برسول الله ﷺ وهو القائل: (من لعن مؤمنًا فهو كقتله، ومن قذف مؤمنًا بكفر فهو كقتله)[85]. وقد تقدم قبل أن عليًّا رضي الله عنه لما بلغه أن اثنين من أصحابه يظهران شتم معاوية ولعن أهل الشام، أرسل إليهما أن كُفَّا عما يبلغني عنكما، فأتياه، فقالا: يا أمير المؤمنين؛ ألسنا على الحق، وهم على الباطل؟ قال: بلى، ورب الكعبة المسدنة، قالوا: فلم تمنعنا من شتمهم ولعنهم؟ قال: كرهت لكم أن تكونوا شتّامين لعّانين، ولكن قولوا: (اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالتهم، حتى يَعْرِفَ الحقَّ مَنْ جَهِلَهُ، ويرعوي عن الغيّ من لجج به)[86].

6- أفاد هذا الخبر المنكر أيضًا أن أهل الشام بايعوا معاوية عقب غدر عمرو بن العاص بأبي موسى؛ والحق أن معاوية لم يبايَع بالخلافة إلا بعد وفاة عليّ، فقد روى ابن عساكر في (تاريخ دمشق)[87] عن التنوخي قال: كان عليٌّ بالعراق يدعى أمير المؤمنين، وكان معاوية بالشام يدعى الأمير، فلما مات عليّ دعي معاوية بالشام أمير المؤمنين.

وقال ابن كثير في هذا المعنى: (لما مات عليٌّ قام أهل الشام فبايعوا معاوية على إمرة المؤمنين؛ لأنه لم يبق له عندهم مُنازع)[88].

كانت هذه أهم الشبه التي تضمنتها تلكم الوثيقة المكذوبة، وهناك شبهة أخرى قد تنقدح في أذهان البعض، وهي: لماذا أدرج الطبري وغيره من العلماء هذا الخبر المنكر على علته سندًا ومتنًا؟

والجواب: أنّ من القواعد المقررة عند أهل الصنعة أن العالم إذا أَسْنَدَ لَكَ فقد حَمَّلَكَ، بمعنى: من ساق لك الخبر بسنده، فقد حمّلك مؤنة البحث عن درجته صحة وضعفًا، وعليه فإن الطبري وغيره ممن ساق هذا الخبر المنكر قد برئت ذمتهم بسوقه بأسانيده، ثم إن الطبري وغيره من المؤرخين لم يشترطوا الصحة فيما أخرجوه، والله تعالى أعلم.

هذا؛ وقد أورد الدينوري المتوفى سنة 282هـ نص وثيقة التحكيم الصحيحة في كتابه

(الأخبار الطوال)[89]، ولم يرد فيها ـ بحمد الله ـ ما يُنكر على عليّ أو معاوية أو الحكمين، ونصها:

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما تقاضى عليه عليُّ بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان وشيعتهما، فيما تراضيا فيه من الحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم.

قضية عليّ على أهل العراق شاهدهم وغائبهم، وقضية معاوية على أهل الشام شاهدهم وغائبهم.

إنّا تراضينا أن نقف عند حُكم القرآن فيما يحكم من فاتحته إلى خاتمته، نُحيي ما أحيا، ونُميت ما أمات، على ذلك تقاضينا، وبه تراضينا.

وإن عليًّا وشيعته رضوا بعبدالله بن قيس ناظرًا وحاكمًا، ورضي معاوية بعمرو بن العاص ناظرًا وحاكمًا.

عليٌّ ومعاوية رضي الله عنهما أخذا على عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه وذمّته وذمّة رسوله، أن يتخذا القرآن إمامًا، ولا يعدوا به إلى غيره في الحكم بما وجداه فيه مسطورًا، وما لم يجدا في الكتاب ردّاه إلى سنة رسول الله الجامعة، لا يتعمّدان لها خلافًا، ولا يبغيان فيها بشبهة.

وأخذ عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص على عليٍّ ومعاوية عهد الله وميثاقه بالرضا بما حكما به مما في كتاب الله وسنة نبيه، وليس لهما أن ينقضا ذلك، ولا يخالفاه إلى غيره.

وهما آمنان في حكومتهما على دمائهما، وأموالهما، وأشعارهما، وأبشارهما، وأهاليهما، وأولادهما، لم يَعْدُوَا الحق، رضي به راض، أو سخط ساخط.

وإن الأمة أنصارهما على ما قضيا به من الحق مما في كتاب الله.

فإن توفي أحد الحكمين قبل انقضاء الحكومة، فلشيعته وأنصاره أن يختاروا مكانه رجلاً من أهل المعدلة والصلاح، على ما كان عليه صاحبه من العهد والميثاق.

وإن مات أحد الأميرين قبل انقضاء الأجل المحدود في هذه القضية، فلشيعته أن يولوا مكانه رجلاً يرضون عدله.

وقد وقعت القضية بين الفريقين والمفاوضة ورفع السلاح.

وقد وجبت القضية على ما سمّيناه في هذا الكتاب، من موقع الشرط على الأميرين والحكمين والفريقين، والله أقرب شهيد، وكفى به شهيدًا، فإن خالفا وتعدّيا، فالأمة بريئة من حكمهما، ولا عهد لهما ولا ذمّة.

والناس آمنون على أنفسهم، وأهاليهم، وأولادهم، وأموالهم، إلى انقضاء الأجل، والسلاح موضوعة، والسبل آمنة، والغائب من الفريقين مثل الشاهد في الأمر.

وللحكمين أن ينزلا منزلاً متوسّطًا عدلاً بين أهل العراق والشام.

ولا يحضرهما فيه إلا من أحبَّا عن تراض بينهما.

والأجل إلى انقضاء شهر رمضان، فإن رأى الحكمان تعجيل الحكومة عجّلاها، وإن رأى تأخيرها إلى آخر الأجل أخَّراها.

فإن هما لم يحكما بما في كتاب الله وسنة نبيه إلى انقضاء الأجل، فالفريقان على أمرهم الأول في الحرب.

وعلى الأمّة عهد الله وميثاقه في هذا الأمر، وهم جميعًا يد واحدة على من أراد في هذا الأمر إلحادًا، أو ظلمًا، أو خلافًا.

وكتب يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين)[90].

ولما كتبت هذه الوثيقة هدأت الأوضاع، واستتبّت الأمور نسبيًّا، وشرع الناس في دفن قتلاهم، فعاد عليّ إلى الكوفة، وكان قد أسر جماعة من أنصار معاوية، فأطلقهم، وكذلك فعل معاوية لما أراد الانصراف إلى الشام.

ثم انشق عن جيش عليٍّ ﷺ فرقة الخوارج؛ لأنهم رفضوا التحكيم، وكفروا عليًّا ﷺ ومن قَبِلَ التحكيم من المسلمين، وقالوا: لا حكم إلا لله، فقال عليٌّ: (كلمة حق أُريد بها باطل)[91]، وبدؤوا التشغيب في المساجد، وقتلوا بعض الصحابة، فقاتلهم عليّ ﷺ في معركة النهروان، ثم هدأت الأوضاع مدة من الزمن، فطعن عبدالرحمن بن ملجم الخارجي عليًّا ﷺ طعنة في رأسه وهو خارج لصلاة الصبح، فمات بسببها[92]، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

❁❁❁

## خاتمة واستنتاجات

تحصّل مما تقدم أن:

- الخلاف الحاصل بين الصحابة ﷺ لم يكن منشؤه القدح في خلافة أمير المؤمنين عليّ ﷺ؛ بل أقروا له بذلك، وإنما سبب الخلاف هو في المطالبة بالتعجيل من الاقتصاص من قتلة عثمان ﷺ، إذ رأى عليٌّ ﷺ تأخير ذلك إلى استتباب الوضع، واجتماع الكلمة.
- حادثة الجمل أثارها السفهاء من فريق عليّ وفريق طلحة وعائشة والزبير، وأنها جرت من غير قصد.
- لم يكن معاوية ﷺ يعتقد الأحقية لنفسه في تولي إمارة المؤمنين، ولم يبايعه على ذلك البتة أهل الشام، وسبب امتناعه عن المبايعة هو مطالبته بالتعجيل في أخذ القود من القتلة، أو تمكينه منهم باعتباره كان واليًا لعثمان وهو ابن عمه، ولا شك أنه كان مخطئًا في هذا.
- دَافِعُ عمرو بن العاص ومعاوية من التحكيم هو حقن دماء المسلمين، والدعوة إلى لَمِّ الشمل؛ لا لكونهما رَأَيَا أهل العراق في طريقهم إلى النصر والتمكين، فخافوا الهلاك، كما صورته الرواية المنكرة المتقدمة.
- وثيقة التحكيم المشهورة المتداولة منكرة، وجميع طرقها لا تخلو من مقال، وأنها تضمنت جملة من الشبه الماكرة، قَصَدَ واضعوها النيل من صحابة رسول الله ﷺ، والحطّ من قدرهم ومرتبتهم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

❁❁❁

## الهوامش

(1) (الطبقات الكبرى) لابن سعد (3/ 22).

(2) (العواصم من القواصم) (ص299).

(3) فضائل أمير المؤمنين ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، برقم: 4527، (3/ 101)، وقال عقبه: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه).

(4) (الطبقات الكبرى) (3/ 22-23).

(5) (البداية والنهاية) (10/ 431).

(6) (البداية والنهاية) (10/ 432).

(7) (تاريخ الطبري) (4/ 461).

(8) (الكامل في التاريخ) (2/ 581).

(9) النساء:113.

(10) الأحزاب:33.

(11) النساء:113.

(12) الحجرات:9.

(13) (أحكام القرآن) (3/ 569-570).

(14) (البداية والنهاية) (10/ 434).

(15) (البداية والنهاية) (10/ 440).

(16) (4/ 479).

(17) (البداية والنهاية) (10/ 448-449).

(18) (البداية والنهاية) (10/ 449).

(19) قال الجوهري: (الهَزَاهِزُ: الفتنُ يهتزُّ فيها الناس). (الصحاح) (3/ 902)، مادة: هزز.

(20) أخرجه الطبري في (تاريخه) (4/ 487-489).

(21) (البداية والنهاية) (10/ 451).

(22) (البداية والنهاية) (10/ 451).

(23) (البداية والنهاية) (10/ 451-452).

(24) (العبر في خبر من غبر) للذهبي (1/ 27).

(25) (شرح العقيدة الطحاوية) (2/ 723).

(26) ينظر: (البداية والنهاية) (10/ 462).

(27) (4/ 533).

(28) (البداية والنهاية) (10/ 467).

(29) (البداية والنهاية) (10/ 468-469).

(30) (4/ 544).

(31) أخرجه أحمد في (المسند) برقم: 27198، (45/ 175)، عن أبي رافع؛ وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (7/ 234): (رجالُهُ ثقاتٌ).

(32) (الطبقات الكبرى) (3/ 23).

(33) (2/ 50).

(34) (3/ 23).

(35) (10/ 473).

(36) (البداية والنهاية) (10/ 473).

(37) (الطبقات الكبرى) (3/ 23).

(38) (البداية والنهاية) (10/ 491-493) بتصرف.

(39) (الفصل في الملل والأهواء والنحل) (4/ 124).

(40) (لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة) (ص129).

(41) أخرجه الطبري في (تاريخه) (4/ 563).

(42) (9/ 137-138).

(43) الحجرات: 9.

(44) (4/ 569) من طريق أبي مخنف لوط بن يحيى الكوفي، وهو متروك الحديث، قال ابن عدي في (الكامل في ضعفاء الرجال) (7/ 241): (شيعي محترق)، وانظر: (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم (7/ 182)، و(ميزان الاعتدال في نقد الرجال) للذهبي (3/ 419).

(45) (البداية والنهاية) (10/ 499).

(46) (تاريخ الطبري) (4/ 573 فما بعدها)، و(الكامل في التاريخ) (2/ 636 فما بعدها)، و(البداية والنهاية) (7/ 285 فما بعدها).

(47) كتاب الصلاة، باب التعاون في بناء المسجد، تحت رقم: 447، (1/ 97).

(48) (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) (3/ 1140).

(49) (فتح الباري) (1/ 543).

(50) (5/ 48 فما بعدها) بسند ضعيف كما سيأتي.

(51) أي: غشًّا. ينظر: (الصحاح) للجوهري (5/ 2116)، مادة: دهن.

(52) (5/ 48 فما بعدها).

(53) (الجرح والتعديل) (7/ 182).

(54) (الضعفاء والمتروكون) لابن الجوزي (3/ 28).

(55) (7/ 241).

(56) أقصد بالرواية المعروفة ههنا الرواية المقابلة للمنكرة، كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث. ينظر: (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر) (ص72).

(57) برقم: 15975، (25/ 348-349).

(58) آل عمران: 23.

(59) برقم: 17778، (29/ 316)؛ وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (7/ 242): (رواه أحمد، وأبو

يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو ثِقَةٌ).

(60) (8/ 588).

(61) (ص165).

(62) (العواصم من القواصم) (ص308).

(63) (5/ 70 فما بعدها).

(64) (الطبقات الكبرى) (6/ 342).

(65) (ص109).

(66) (3/ 111).

(67) برقم: 9770، (5/ 452 فما بعدها).

(68) (العواصم من القواصم) لابن العربي (ص310).

(69) كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مناقب عمرو بن العاص ﵁، برقم: 3844، وقال عقبه: (وليس إسناده بالقويّ).

(70) برقم: 8042، (13/ 409)؛ وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (9/ 352): (ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث).

(71) كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مناقب عمرو بن العاص ﵁، برقم: 3845؛ بسند منقطع.

(72) (مجموع الفتاوى) (35/ 62-63).

(73) (البداية والنهاية) (9/ 197).

(74) ينظر: (الاستيعاب) (3/ 980).

(75) أخرجه الفسوي في (المعرفة والتاريخ) (2/ 540) عن أبي البختري.

(76) (2/ 263).

(77) ينظر: (الزاهر في معاني كلمات الناس) لأبي بكر الأنباري (1/ 111)، و(المخصص) لابن سيده (1/ 256).

(78) (1/ 481).

(79) (8/ 62) مختصرًا.

(80) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين ﵄، برقم: 2498.

(81) كتاب فضائل القرآن، باب حسن الصوت بالقراءة، برقم: 5048.

(82) عزا ابن حجر في (فتح الباري) (13/ 86) تخريجه ليحيى بن سليمان الجعفيّ أحد شيوخ البخاريّ في (كتاب صفّين)، وجوَّد إسناده.

(83) (الفصل في الملل والأهواء والنحل) (4/ 124).

(84) (الأخبار الطوال) للدينوري (ص195).

(85) أخرجه البخاري في (الصحيح)، كتاب الأدب، باب ما ينهى من السباب واللعن، برقم: 6047، عن ثابت بن الضحاك مرفوعًا.

(86) (الأخبار الطوال) (ص165).

(87) (59/ 145-146).

(88) (البداية والنهاية) (11/ 134).

(89) (ص194 فما بعدها).

(90) ينظر: (تاريخ الطبري) (5/ 53) مختصرًا، و(تاريخ ابن الوردي) (1/ 152)، و(البداية والنهاية) (10/ 556).

(91) أخرجه مسلم في (الصحيح)، كتاب الزكاة، باب التحريض على قتل الخوارج، برقم: 1066، عن عبيد الله بن أبي رافع.

(92) (البداية والنهاية) (9/ 207).

❁❁❁

## ثبت المصادر والمراجع


- **أحكام القرآن**، لأبي بكر محمد بن عبدالله المعافري الإشبيلي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط3، 1424هـ.
- **الأخبار الطوال**، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري، تحقيق عبدالمنعم عامر، مراجعة الدكتور جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتاب العربي، ط1، 1960م.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لأبي عمر يوسف ابن عبدالله ابن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط1، 1412هـ.

- **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي القرشي، تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1418هـ.
- **تاريخ الرسل والملوك**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار التراث ببيروت، ط2، 1387هـ.
- **تاريخ خليفة بن خياط**، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، دار القلم/ مؤسسة الرسالة دمشق، ط2، 1397هـ.
- **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة1415هـ.
- **الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد الرازي، الشهير: بابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن/ الهند، ط1.
- **الزاهر في معاني كلمات الناس**، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط1، 1412هـ.
- **شرح العقيدة الطحاوية**، لصدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط10، 1417هـ.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، 1407هـ.
- **صحيح البخاري**، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
- **الضعفاء والمتروكون**، لأبي عبدالرحمن أحمد ابن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، ط1، 1396هـ.
- **الضعفاء والمتروكون**، لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، ط1، 1406هـ.
- **الطبقات الكبرى**، لأبي عبدالله محمد بن سعد البصري البغدادي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ.
- **العبر في خبر من غبر**، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، غفلا من سنة الطبع.
- **العواصم من القواصم**، لأبي بكر محمد بن عبدالله المعافري الإشبيلي، تحقيق الدكتور عمار الطالبي، مكتبة دار التراث بمصر.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبدالباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب، دار المعرفة ببيروت، سنة 1379هـ.
- **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- **الكامل في التاريخ**، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، الشهير بابن الأثير، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي ببيروت، ط1، 1417هـ.
- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عدي الجرجاني، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض وعبدالفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ.

- **لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة،** لأبي المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجويني، الملقب بإمام الحرمين، تحقيق فوقية حسين محمود، دار عالم الكتب بلبنان، ط2، 1407هـ.
- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،** لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي الدارمي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، ط1، 1396هـ.
- **مجموع الفتاوى،** لتقي الدين أبي عبدالله أحمد ابن عبدالحليم بن تيمية الحراني، تحقيق عبدالرحمن ابن محمد بن قاسم، نشرة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة 1416هـ.
- **المخصص،** لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي ببيروت، ط1، 1417هـ.
- **المستدرك على الصحيحين،** لأبي عبدالله محمد ابن عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل،** تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، تحت إشراف الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ.
- **المصنف،** لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بالهند، ط2، 1403هـ.
- **المعرفة والتاريخ،** ليعقوب بن سفيان الفسوي الفارسي، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط2، 1401هـ.
- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك،** لأبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية ببيروت، ط1، 1412هـ.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال،** لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت، ط1، 1382هـ.
- **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر،** لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق نور الدين عتر، مطبعة النجاح بدمشق، ط3، 1421هـ.

# تربويات

# مواقف تربوية في سيرة الخليفة

# علي بن أبي طالب رضي الله عنه

د. يونس السباح

باحث بمركز عقبة بن نافع للدراسات والأبحاث حول الصحابة والتابعين

الكلام عن الخليفة الرّابع من الخُلفاء الراشدين، هو كلام عن شخص متفرّد في علمه وعمله، جمع الله فيه ما تفرّق في غيره، فهو من السابقين الأوَّلين، ومن العشرة المبشرين بالجنَّة، وأوَّل مَن أسلم من الصِّبيان، إذ أسلم وعمره عشر سنين، وهو زوج فاطمة سيِّدة نساء العالمين، وبنت رسول الله ﷺ، وأبو السِّبْطين الحسن والحسين، سيِّدي شباب أهل الجنة.

عُرف بشدّة قربه من النبي ﷺ، وتُوفِّي وهو عنه راض، وكان منه بمثابة هارون من موسى، قال عنه النبي ﷺ: «أمَا ترضى أن تكون منِّي بمَنْزلَة هارونَ مِن موسى، غير أنَّه لا نَبيَّ بعدي»[1].

ولهذه المنزلة العظيمة، والمكانة السّامية، كان حبّه من علائم الإيمان، وبغضه دليل النّفاق. وأكثر من هذا: جعل النبيُّ ﷺ حبَّه رضي الله عنه دليلاً على حبِّ الله ورسوله ﷺ، كما ورد عن أمِّ سلمة رضي الله عنها قالت: أشهد أنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن أحبَّ عليًّا، فقد أحبَّني، ومَن أحبني فقد أحبَّ الله، ومَن أبغض عليًّا فقد أبغضني، ومَن أبغضني، فقد أبغض الله»[2].

وورد في صفته أنّه رضي الله عنه، من الأبطال الأشاوس، شجاعٌ مِقدام، شهد مع رسول الله ﷺ بدراً، وأُحداً، والخندق، وبيعة الرِّضوان، وجميعَ المشاهد عدا تبوك؛ فإنَّ رسول الله ﷺ خلَّفه على أهله. وقد أبلى البلاء الحسن في جميع هذه الغزوات، وتسلّم الراية في خيبر ففتحها الله على يديه. كما قال ﷺ: «لأعطين الرَّاية غدًا رجلاً يُفتح على يديه، يُحبُّ اللهَ ورسولَه، ويحبُّه اللهُ ورسولُه، فبات الناس يدُوكُون ليلتهم أيُّهم يُعطى، فغدوا كلُّهم يرجوه، فقال: أين علي؟، فقيل: يشتكي عينيه، فبصق في عينيه، ودعا له فَبَرأ كأنْ لم يكن به وجعٌ، فأعطاه، فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مِثلَنا، فقال: انفذ على رِسلك، حتى تنزلَ بساحتهم، ثم ادعُهم إلى الإسلام، وأخبرْهم بما يجب عليهم، فو الله لأنْ يهديَ الله بك رجلاً خيرٌ لك مِن أن يكونَ لك حُمْر النَّعم»[3].

وأمَّا الزّهد والورع، فكان يضرب به المثل فيهما، وقد ورد عنه أنّه كان يقول: «إنَّ الآخرة قد ارتحلَت مقبلة، وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرةً، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإنَّ اليوم عمل ولا حساب، وغدًا حسابٌ ولا عمل»[4].

تولَّى الخلافة خمس سنوات، واجه فيها المتمردين، والطغاة، فصبر وصمد، وكان مثالاً

للخليفة البطل، يضع الأشياء في نصابها، بخبرته وبصيرته، جبَل أشمّ لا تزعزعه الرّياح. جاهد ﵁، ومات بطلاً من كبار أبطال الإسلام، وكان يقول ﵁: متى يبعث أشقاها! يشير إلى قول النبي ﷺ: «إنك ستُضربُ ضربةً ها هنا، وضربة هنا، وأشار إلى صُدغه، فيَسيل دمها حتى تخضب لحيتك، ويكون صاحبُها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقَى ثمود»[5].

خرج علي ﵁ قبلَ صلاة الفجر؛ ليوقظَ المسلمين للصلاة، ثم دخل المسجد، فوجد عبدالرحمن بن مُلْجم الخارجي، منبطحًا على بطنه، وقد جعل سيفَه ممَّا يلي الأرض مسلولاً، فركله عليٌّ برجله، وقال: لا تنمْ على بطنك، فإنَّها نومةُ أهل النار، وافتتح عليٌّ ركعتين، فوثب عليه الخارجي عدوُّ الله، فضربَه بالسيف على صدغه فانفلق، فقال علي ﵁: ﷻ، لله الأمر من قبلُ ومن بعد.

وهكذا حمل وجرحه يثعب[6] دمًا، ويطلب الاجتماعَ بأولاده وهو على فِراش الموت، ويوصيهم بوصايا عظيمة، متضمّنة تقوى الله، وعدم الفرقة، والتشبّث بالدّين، وحمل الأمانة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، إلى أن فاضت روحه، والتحق بربّه.

إنّ سيرة علي ﵁، جديرة بأن تكتب بماء الذّهب، وإنّ حياته التي قضاها، كانت مثالاً للإمام العادل، والخليفة الراشد، والمربي الناجح، بما فيها من محطّات، وبما تحمله من دلالات.

وفي هذا البحث أقف على أبرز المواقف التربوية في سيرته ﵁، أبيّنها ثم أضع لها عُنوانًا مستوحى من سياقها، وأستشهد لها بما صحّ فيها من الآثار، معرضًا عن الكثير من الأمور التي زيدت في سيرة الإمام علي ﵁، وكذا الجوانب السياسية التي تباينت فيها الآراء، مبيّنًا المسلك التربوي الذي يستفاد، موثّقًا كلّ هذا من صحيح السنّة النبوية، ولا أدّعي الاستيفاء والإحاطة، فذاك أمر يحتاج لكتاب مستقلّ، وحسبي أن أوفّق فيما رُمته، والله وليّ التوفيق، والهادي إلى سواء السبيل.

## ملازمته لرسول الله ﷺ، واقتداؤه به:

من المواقف النبيلة في سيرة سيّدنا علي ﵁، حبّه للنبي ﷺ واقتداؤه به، وحرصه على اتّباع سنّته، ولا عجب في هذا إذا عرفنا أنّه ﵁، عاش منذ طفولته في بيت رسول الله، ﷺ، فتربى على يديه، وزادت عناية رسول الله به بعد إسلامه، فكان لهذا الاهتمام بالغ الأثر في شخصيته، وصقل مواهبه، وتهذيب نفسه، (فقد كان هو الينبوع المتدفق الذي استمد منه علي ﵁ علمه، وتربيته وثقافته، وقد كان النبي ﷺ تنزل عليه الآيات مُنَجَّمَة على حسب الوقائع والأحداث، وكان يقرؤها على أصحابه الذين وقفوا على معانيها وتعمقوا في فهمها، وتأثروا بمبادئها، وكان له أعمق الأثر في نفوسهم وعقولهم وقلوبهم وأرواحهم)[7].

ولا شكّ أنّ هذه التربية السديدة من النبي ﷺ، وهذه المبادئ القرآنية التي تعلّمها بين يديه، والتّوجيهات التي استفادها من هذا القرب، أثّرت في حياته ﵁، فكان من الموفّقين المسدّدين، الذين تفتّقت قريحتهم بالعلم الغزير، والفهم

الدّقيق، وحصّل ببركة هذا الاقتداء، وشرف هذا الانتساب خيرًا كثيرًا، أهّله ليكون أحد الخلفاء الراشدين فيما بعد.

لقد حرص سيّدنا علي ﵁ على الاستفادة من معلّمه ومربّيه، ـ وأعظم به من معلّم ـ بفضل هذا الاقتراب، ما يناله التلميذ اللبيب من المعلّم النّاجح، وتوفّر له جوّ علمي فريد، كان له فضل على ثقافته، وسعة علمه، وبعد نظره، إضافة إلى ما كان يتمتّع به من حبّ للنبي ﷺ له، والتعلّق به، (المرء مع من أحبّ)[8].

ومن تمام الكلام عن حبّه للنبي ﷺ، ما جاء في كتب السّيرة أنّ قريشاً اتّفقوا على قتل النبي ﷺ، والتخلص منه، فأُعلم ﷺ بذلك بواسطة الوحي، واقتضى نظره السّديد، ورأيه المحكم، أن يبقَى الواقفون من أجل تنفيد المهمّة ينتظرونه ليخرج إليهم، فأمر علي بن أبى طالب ﵁ أن ينام في فراشه تلك الليلة. وهذا الاصطفاء وحده له دلالته البالغة في مكانة علي عنده، ومكانة النبي ﷺ، فهو البطل الشّجاع الذي لا يجرؤ أحد أن يجاريه في المهمّات الصّعبة، ومع هذا كلّه استجاب لأمر رسول الله ﷺ، وهو يعلم أن الأعداء لا يفرقون بينه وبين رسول الله ﷺ في مضجعه.

يقول ابن هشام في هذا الصّدد: (فأتى جبريل ﵇ رسول الله ﷺ، فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه. قال: فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام، فيثبون عليه، فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم، قال لعلي بن أبي طالب: نم على فراشي وتَسَجَّ ببردي هذا الحضرمي الأخضر، فنم فيه، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم، وكان رسول الله ﷺ ينام في برده ذلك إذا نام)[9].

فكان في هذا الموقف العظيم (مثل للجندي الصادق، المخلص لدعوة الإسلام، حيث فدى قائده بحياته، ففي سلامة القائد سلامة الدعوة، وفي هلاكه خذلانها، ووهنها، فما فعله عليّ ﵁ ليلة الهجرة من بياته على فراش الرسول ـ ﷺ ـ يعتبر تضحية غالية، إذ كان من المحتمل أن تهوي سيوف فتيان قريش على رأس علي ﵁، ولكن عليًا ﵁ لم يبال بذلك، فحسبه أن يسلَم رسول الله نبي الأمة، وقائد الدعوة)[10].

كما يستفاد من هذا الحدَث شجاعة علي ﵁، وبطولته، فإنه كان على علم بأنّه مقدِم على أمر جلَل، بالغ الخطورة، وخِيمِ العواقب، لكنّ حبّه للنّبي ﷺ الشديد، جعله يدفع من أجله الغالي والنفيس، ويقدم نفسه فداء له، ما دام الأمر يتعلق بمصلحة الإسلام. فبادر وسعد بالتنفيذ، لأنّه يحب الله ورسوله حبًا ملك عليه قلبه، فجعل سلامة رسول الله ـ ﷺ ـ هدفه الأسمى، ولو كلفه ذلك التضحية بحياته.

## رحلته في الدعوة إلى الله:

الدّعوة إلى الله تعالى، وتبليغ دينه، أساس من أساسيات مقاصد الشرع، وما أُنزل القرآن الكريم إلاّ من أجل البلاغ، وقد تضافرت الأدلة في القرآن والسّنة عن فضل الدّعوة إلى الله، والجزاء على ذلك، بل كانت مهمّة الأنبياء جميعهم، تجشموا بسببها الصعاب، وصبروا على أذيّة قومهم لما فيها من الأجر والمنفعة.

وقد سار علي بن أبي طالب، وهو المتربّع على كرسي النبوة، على سَنن الأنبياء والمرسلين، والصّالحين المهتدين، فحمل مشعل الدّعوة، وخرج في سبيل الله، يدعو النّاس لهذا الدّين، ويحثّهم على أوامره، واجتناب نواهيه، مستحضراً جزاء من دعا لله، ومن فتح الله على يديه.

إنّ الدعوة الإسلامية إنّما هي دعوة إلى الله، فالشّرط الأساسي فيها هو الإخلاص لله وحده، والتّجرّد من هوى النفس، والجري وراء متاع الدّنيا الزائلة، فلا بدّ من تجريد القصد من كلّ الشوائب، وعدم الرّضى بكلّ ما من شأنه أن يخدش في مرآة هذه الدعوة الإسلامية الصافية، والمصالح المادية، وذلك لضمان دوامها، فما كان لله دام واتّصل، وما كان لغير الله انقطع وانفصل. وسيّدنا عليّ ﷺ، بصحبته للنبي ﷺ لعرض نفسه على القبائل، استفاد من هذه الدروس النّبوية، والتوجيهات الصميمة، التي تصاحب الداعية إلى الله في جميع مراحل حياته.

## تأثّره بالقرآن الكريم:

لا شكّ أن معايشة علي بن أبي طالب للنبي ﷺ، أثّرت في حياته، ولا يخفى أنّ المنهاج النبوي السائد في التربية، والذي سلكه الصحابة أجمعون، والخلفاء الرّاشدون، هو القرآن المبين.

(فقد حرص الحبيب المصطفى على توحيد مصدر التّلقي وتفرده، وأن يكون القرآن الكريم وحده هو المنهج، مع ما يوحي إليه المولى ﷻ من الحكمة، ولقد تربى الفرد المسلم، والأسرة المسلمة، والجماعة المسلمة على العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولقد كانت للآيات الكريمة التي سمعها على من رسول الله مباشرة أثرها في صياغة شخصيته الإسلامية، فقد طهرت قلبه، وزكت نفسه، ونورت عقله، وتفاعلت معها روحه، فتحول إلى إنسان جديد بقيمه، ومشاعره، وأهدافه، وسلوكه، وتطلعاته)[11].

ولهذا تأثّر علي ﷺ بخلق القرآن، وهدايات القرآن، وصار نصب عينيه، يستحضره بقلبه، ويعيه بفؤاده، ويطبّقه في واقعه. عاش مع القرآن الكريم فهمًا، وحفظًا، وعملاً، وتلاوةً، وممّا أثر عنه في هذا السياق قوله: «من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوًا» وقوله: «طوبى لهؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ»[12]. وكان يقول: «ما كنت أرى أحدًا يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الأواخر من سورة البقرة»[13]. وقال يصف القرآن الكريم ويبيّن عظيم قدره: «كتاب الله، فيه نبأ من قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم مما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو الحبل المتين وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسن، ولا تنقضي عجائبه، ولا يشبع منه العلماء، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدى إلى صراط مستقيم»[14].

ولكبير عنايته بالقرآن الكريم، عدَّ ﷺ من مفسري الصّحابة، فقد روى عنه أنه قال: «والله

ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي قلبًا عقولاً ولسانًا صادقًا ناطقًا»[15]. وقد قال ﵁: «سلوني عن كتاب الله، فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم نهار، وفي سهل أم في جبل»[16].

من أجل هذا حرص على تعليم الناس القرآن الكريم، والهدى النبوي القويم، والتعريف بأحكام الدين، وهذا نموذج فريد، للعالم الرباني الذي يستفيد من القرآن الكريم، ويحرص على تطبيقه وإيصاله

## تفقّهه في الدّين:

عُرف أمير المؤمنين سيّدنا علي بن أبي طالب بتفقهه الكبير في الدّين، وذلك لما تميّز به من فهم ثاقب، وفطرة سليمة، وموهبة ربّانية حباه الله بها، وقربه من النبي ﷺ، وجدّيته في الطّلب والتحصيل، وكثرة السؤال، من أجل المعرفة.

وهذا النّفس، وهذه القوة في التحصيل، أهّلته ليكون في مصاف علماء الصحابة جدير بالاقتداء، فالعلم لا ينال براحة الجسد، كما أثر عنه شدّة وقوفه مع النصوص، وخشية الوقوع في الإعراض عما جاء عن رسول الله ﷺ، مع شدة التحري في قبوله، خشية أن يَنسب لرسول الله - ﷺ - قولاً لم يقله، وفي ذلك يقول: «كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله حديثًا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، قال: وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر ﵁ أنه قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: ما من عبد يذنب ذنبًا فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾[17] الآية.

كما كان ﵁ من المكثرين من الفتيا في أصحاب رسول الله، يقول الإمام ابن القيّم ﵀: «الذين حفظت عنهم الفتوى، من أصحاب رسول الله مائة ونيف وثلاثون نفسًا، ما بين رجل وامرأة، وكان المكثرون منهم سبعة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وعائشة أم المؤمنين، وزيد بن ثابت، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر وقد عد ابن حزم عليًا ﵁ في المرتبة الثالثة من بين الصحابة، ﵃، في كثرة الفتيا»[18].

وممّا حفظ عنه ﵁ أنه كان يحث على لزوم الشيخ، والحرص على الأخذ منه، ويقول: «ولا تشبع من طول صحبته، فإنما هو كالنخلة، تنتظر متى يسقط عليك منها شيء»[19] وقد تهيأ لعلي بن أبي طالب ﵁، ملازمة رسول الله - ﷺ - صغيرًا حين تربّى في حجره، وكبيرًا حينما كان صهره ووالد سبطيه، فكان بذلك قريبًا من رسول الله، يأخذ عنه ويتعلم منه، وقد شهدت السيدة عائشة لعلي بلزومه لرسول الله ﷺ، فعن المقدام بن شُرَيح، عن أبيه قال: «سألت عائشة فقلت: أخبريني برجل من أصحاب النبي ﷺ أسأله عن المسح على الخفين، فقالت: ائت عليًا فسله، فإنه كان يلزم النبي - ﷺ -، قال: فأتيت عليًا فسألته، فقال: أمرنا رسول الله ﷺ بالمسح على خفافنا إذا سافرنا»[20].

وكان ﷺ يرى الانتقاء في العلوم فقد قال: العلم أكثر من أن يحفظ، فخذوا من كل علم محاسنه أ وقد وصل من العلم مرتبة جعلته يقول للناس وهو في العراق: سلوني، فعن سعيد بن المسيب ﷺ قال: ما كان أحد من الناس يقول: سلوني غير على بن أبي طالب ﷺ[21].

ومن وصاياه في هذا الصدد: «الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق»[22].

وهذه الوصية البليغة من أنفع الوصايا وأبلغها في التّفقه في الدّين، قد اشتملت على درر المواعظ وغُرر الحكم، فقد قسم أمير المؤمنين علي ﷺ الناس إلى ثلاثة أقسام:

1 - العلماء الربانيون: والمقصود بالعلماء علماء الدين، والربانيون الذين يجمعون بين الفقه والحكمة.

2 - طلاب العلم الذين أخلصوا نياتهم في طلب العلم، ليكون وسيلة إلى نجاتهم من المسئولية أمام الله تعالى.

3 - الذين هجروا العلم الديني ولم يكن لهم ارتباط بالعلماء الربانيين في معرفة أمور دينهم، وقد عبر عنهم أمير المؤمنين علي ﷺ بقوله: وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم.[23]

وهذه الوصية في مجملها تدور حول ربط العلم بالعمل، والعلاقة الوطيدة بينهما، وأنّه لا علم بدون عمل، كما اشتملت على فوائد تربوية متعددة يطول المقام بذكرها.

### زهده وورعه:

الزهد والورع صفتان محمودتان، وخصلتان محبوبتان، وقد حثّت الشريعة الإسلامية على العمل للآخرة، وترك ما لا منفعة فيه من هذه الحياة الدنيا الفانية، وأنّ الإنسان كلّما زهد فيما عنده، أقبلت عليه الدّنيا، وكلّما حرص على التعلّق بالدنيا ومنافعها، ولذائذها، فرّت منه. وهذه المعني كلّها استفادها من مصاحبته للقرآن الكريم، وتدبّره لمعانيه، واستوعب الآيات التي تحدثت عن الدنيا، وأخبرتْ بخستها وقلتها وانقطاعها وسرعة فنائها، والآيات التي رغبت في الآخرة، وأخبرت بشرفها ودوامها كقوله تعالى: ﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٤﴾ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٥﴾﴾[24].

ومن مواقفه الفريدة في هذا المضمار، قوله عن الدّنيا: «يا صفراء، ويا بيضاء غُرِّي غيري»[25].

إنه لميزان دقيق يحسه المؤمن الذي نَوَّر الله، سبحانه بصيرته، فكلّما كان الله تعالى أعظم وأكبر من كل شيء في قلبه كانت الدنيا وما فيها أهون شيء عليه، وأصبح يسخر المال الحلال في طاعة الله ﷻ، وكلما عظمت الدنيا في قلبه كان ذلك على حساب نقص تعظيمه لله تعالى.

هكذا بهذا الحسّ العميق، يصّور لنا سيّدنا علي تفاهة الدّنيا، وخدعة زخارفها، ويرتفع لأعلى مستوى الإدراك عنده، لينتصر على نوازع النّفس، ورغبات الفؤاد، ويضع الدّنيا في حجمها الطبيعي. هذا وهو خليفة للمسلمين، ويتصرّف في بيت المال، وأملاك الدّولة، والدّنيا بين يديه، لكنّه يؤثر ما عند الله.

وهذا المثل الذي ضربه ﵁، يصلح ليقتدي به الإمام، والخليفة، والموظّف، ومن ملّكه الله وولاّه أمر غيره، بل نجده ﵁ يصل إلى قمة المعالي حينما صلى في بيت المال ركعتين لتكونا شاهدتين له يوم القيامة بأنه عدل في حكمه واستقام في أمره، ولعل في اتخاذ بيت المال مسجدًا رمزًا لعلو الآخرة على الدنيا، وهو مُكمِّل للسلوك العالي الذي مارسه في تصريف ذلك المال في وجوهه المشروعة.

وهذا الفهم من علي بن أبي طالب، يعدّ من أدق وأعلى مجالات الورع والتقوى، فالخلافة عنده وعند أمثاله عمل صالح، والخليفة إذا صاحبه العدل كان أول السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة، فهو لا يريد أن يدنس هذا العمل الصالح بمصالح دنيوية، فيتحول العمل إلى مجلبة للوزر بدلاً من الأجر، فكان بهذا السلوك العالي قدوة حسنة لمن أتوا بعده[26].

**تواضعه ﵁:**

من المواقف التربوية التي تمثّلت في شخصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁، خلق التواضع، وهو خلق قرآني فريد، بنصّ القرآن، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾﴾[27]. وقال سبحانه: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٧﴾ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٨﴾﴾[28].

ومعلوم أنّ في هذه الآية وغيرها دعوة صريحة للتّحلّي بمكارم الأخلاق، وجميل الفضائل، وعظيم السجايا، ولين الجانب، وخفض الجناح، والتواضع من شيم الكبار، وقد كان نبينا محمد ﷺ، قدوة لهذا الخلق العظيم، في كل صوره وأشكاله، ولا غرابة في ذلك، فهو الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه، وكان مما أدبه الله تعالى به في هذا الخلق قوله ﷺ: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[29]. وقوله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[30].

وقد تأثّر أمير المؤمنين علي ﵁ بهذه التربية القرآنية، وأخذ هذا الخلق من سيّدنا رسول الله ﷺ بحكم ملازمته له، فكان ممّا أثر عنه أنّه قال: كما رواه صالح بن أبي الأسود عمن حدّثه أنّه رأى عليًا قد ركب حمارًا ودلى رجليه إلى موضع واحد ثم قال: أنا الذي أهنت الدنيا[31].

(هكذا يشعر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁ بالفرح لانتصاره على نفسه، وظهوره بمظهر التواضع أمام الناس وهو خليفة المسلمين. إن مناصب الدنيا خداعة غرارة، وإن فتنة الجاه بها أعظم من فتنة المال، فلطالما رئي أناس مسئولون كانوا متواضعين قبل أن يلوا، فلما تولوا مناصب كبيرة بدأ التعاظم في نفوسهم شيئًا فشيئًا، حتى يكون من الصعب في آخر الأمر مخاطبتهم، واللقاء معهم، لكن أولياء الله المتقين كلما ازدادوا رفعة في المناصب الدنيوية زادوا تواضعًا للناس، وشعروا بالسرور وهم يقومون بمظاهر التواضع التي تنفي عنهم صفة التجبر والكبرياء)[32].

ومن صور تواضعه أيضاً، أنّه «اشترى تمرًا بدرهم فحمله في ملحفة، فقالوا: نحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا، أبو العيال أحق أن يحمل»[33]. (فهذا مثل من تواضعه حيث حمل متاعه بنفسه مع كونه أمير المؤمنين ومع كبر سنه، فلم ير في ذلك مسوغًا لقبول خدمة الناس له، وهو بهذا يجعل من نفسه قدوة حسنة للمسلمين في التواضع، فلو نازعت أحد الكبراء نفسه في تصور العيب من حمل المتاع فإنه بتذكره لموقف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، يزول ما في نفسه من ذلك، ولو اعترض على أحد المتواضعين معترض فإن له من الاقتداء بأكبر أمير على وجه الأرض ما يرد هذا الاعتراض)[34].

إنّ في هذه المواقف المذكورة لدعوة للداعية إلى الله، ولأهل العلم وأرباب المناصب، أن يقتدوا بهذا الخلق الجميل، الذي التزم به علي بن أبي طالب، والدنيا مقبلة عليه، ومنصبه أعلى المناصب، ومع ذلك لم يترك للشيطان مدخلاً، ولم يفتح على نفسه باباً للشّر، مستحضراً نصوص القرآن، وفعل النبي ﷺ، ولذلك كان كثيراً ما يقول: (ما أحسن تواضع الغني للفقير رغبة في ثواب الله، وأحسن منه تيه الفقير على الغني ثقة بالله ﷻ)[35].

## كرمه وجوده:

خلق الكرم والجود، من الأخلاق الصميمة في المجتمع العربي، وقد زكاها القرآن الكريم، وحافظت عليها الشريعة الإسلامية، وحثّ عليها النبي ﷺ في كثير من الأحاديث، وللعلماء في هذا الخلق الجميل أقوال وحكم وأشعار متفرّقة، ومواقف متعدّدة، كلّها تتفق على حسن الاتصاف بها.

وقد أخذ علي بن أبي طالب هذه الخصال من رسول الله ﷺ وصفته خديجة أمّ المؤمنين رضي الله عنها، بقولها: «إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الحق»[36]. فقد ذكر الحافظ ابن كثير أن رجلاً جاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فرفعتها إلى الله تعالى، قبل أن أرفعها إليك، فإن قضيتها حمدت الله وشكرتك، وإن لم تقضها حمدت الله وعذرتك، فقال علي: اكتب حاجتك على الأرض فإني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك، فكتب: إني محتاج، فقال لي: علَيَّ بحُلة، فأتى بها، فأخذها الرجل فلبسها، ثم أنشأ يقول:

كسوتني حُلة تبلى محاسنها
فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا

إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة
ولست أبغي بما قد قلته بدلا

إن الثّناء ليحيي ذكر صاحبه
كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا

لا تزهد الدهر في خير تواقعه
فكل عبد سيجزى بالذي عملا

فقال على: عليَّ بالدنانير، فأُتى بمائة دينار فدفعها إليه، فقال الأصبغ: يا أمير المؤمنين، حلة ومائة دينار قال: نعم، سمعت رسول الله - ﷺ -

يقول: أنزلوا الناس منازلهم وهذه منزلة هذا الرجل عندي»[37].

(فهذا موقف جليل لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁ في الوقوف عند حاجات المحتاجين والاهتمام بأمورهم ورعاية مشاعرهم، وإن أروع ما في هذا الخبر قوله: «اكتب حاجتك على الأرض فإني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك» فكم يعاني المحتاجون من الذل بين يدي من يعرضون عليهم حوائجهم، وقد يتلعثمون فلا يستطيعون النطق، ولقد كانت مشاعر ذلك المحتاج عظيمة حينما واجهه أمير المؤمنين عليّ بهذه المعاملة السامية، ولقد صاغ هذه المشاعر بالأبيات المذكورة)[38].

كما كان يحثّ النّاس على إكرام العشيرة فيقول: «أكرم عشيرتك، فإنهم جناحك الذي به تطير، وإنك بهم تصول، وبهم تطول، وهم العدة عند الشدة، أكرم كريمهم، وعُدْ سقيمهم، وأشركهم في أمورك، ويسِّر عن معسرهم فآثره، والقبيح فتجنبه.. »[39].

بهذه الخصال الحميدة اتّصف الخليفة الإمام علي بن أبي طالب ﵁، وفي موقفه هذا من الدّروس التربوية ما يجعل المرء يقف بإكبار عند تأمله هذا الدّرس، فيستفيد منه، ويضع نصب عينيه ما أقرّه الإسلام وحثّ عليه، من فضل الجود والكرم، وينبذ الشّح، ويطرح البخل، ويكون في عون النّاس صغيرهم وكبيرهم.

## مراقبته لله، واستحضاره عظمته:

لا يخفى أنّ مراقبة الله ﷻ مقام فريد في مقامات العبودية، وقد اتّصف به الأنبياء، والصلحاء، والعلماء، والخلفاء، وأثنى الله تعالى في كتابه الكريم عن أولئك الذي يستحضرون عظمة الله، فقال سبحانه: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[40]، وقال سبحانه: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً ﴿٦٤﴾﴾[41]، وسيّدنا علي بن أبي طالب كان له النصيب الأوفر في مراقبة الله، وشدّة تعلّقه به، واستحضاره عظمته.

ولذلك كان كثيراً ما يحضّ الناس على تقوى الله ومراقبته، وخشيته، وفي ذلك يقول: «أيها الناس، اتقوا الذي إن قلتم سمع، وإن أضمرتم علم، وبادروا الموت الذي إن هربتم أدرككم، وإن أقمتم أخذكم»[42]. وكان يقول: «يا أيها الناس خذوا عني هذه الكلمات، فلو ركبتم المطي حتى تنضوها- يعنى تهزلوها- ما أصبتم مثلها: لا يرجونَّ عبدالا ربه، ولا يخافن إلا ذنبه، ولا يستحي- إذا لم يعلم- أن يتعلم، ولا يستحي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم، واعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسد لا رأس له»[43].

وهو ﵁، يجمع في هذه الوصيّة من الإرشادات التربوية، والأخلاق الإسلامية، (حيث يوصي - ﵁ - بتصحيح الاتجاه في مقامي

الخوف والرجاء، فالمؤمن الحق لا يرجو إلا الله لأنه وحده المنعم بسائر النعم، والذين تجري على أيديهم النعم من المخلوقين إنما هم وسائط وأسباب في وصول تلك النعم، أما منشئ النعم وموجدها فهو الله ﷻ، والمؤمن الحق لا يخاف إلاّ من الله تعالى، لأنه هو الذي يملك ضره ونفعه، والمخلوقات الذين يتوهم الناس أنهم مصدر خوف إنما هم وجميع الخلق في قبضة الله تعالى، وإذا كان الله تعالى وحده هو الرزاق، وهو الخالق وحده، وهو المالك وحده، القادر على كل شيء، فلَمِ يرجو المؤمن سواه أو يخاف من غيره؟ ولقد عبر أمير المؤمنين علي ﷺ عن الخوف من الله تعالى بالخوف من الذنوب لأن المراد هو الخوف من عاقبتها وهو عذاب الله تعالى، فهو إرشاد لأهم السبل الموصلة إلى تحقيق مقام الخوف من الله تعالى، ثم بَيَّن شيئًا من آداب التعلم لأن أمور الدين إنما تؤخذ بالعلم، فيذكر من آداب المتعلم أن لا يمنعه الحياء من التعلم حتى لو كان كبير السن، أو القدر، ويذكر من آداب المعلم أن لا يمنعه الحياء من أن يقول لا أعلم فهي (لا أعلم)، أحفظ لدينه ودين من سأله.

ثم يختم وصيته النافعة ببيان أصل من أصول الإيمان، ألا وهو الصبر حيث يعتبره من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، وذلك أن نجاح الأمور كلها يقوم على الصبر سواء في أمور الدنيا أو الآخرة)[44].

## شكره لله:

مرتبة الشكر لله، من أرقى وأعلى مراتب اليقين، وهي فوق منزلة الرضى وزيادة، فالرضى مندرج في الشكر، إذ يستحيل وجود الشكر بدونه، وهو نصف الإيمان كما تقدم. والإيمان نصفان: نصف شكر ونصف صبر، وقد أمر الله به، ونهى عن ضده، وأثنى على أهله، ووصف به خواص خلقه، وجعله غاية خلقه وأمره، ووعد أهله بأحسن جزائه، وجعله سبباً للمزيد من فضله، وحارساً وحافظاً لنعمته، وأخبر أنّ أهله هم المنتفعون بآياته، واشتقّ لهم اسماً من أسمائه، فإنّه سبحانه هو الشّكور، وهو يوصل الشاكر إلى مشكوره، بل يعيد الشاكر مشكوراً، وهو غاية الرّب من عبده، وأهله هم القليل من عباده قال الله تعالى: ﴿وَاشْكُرُواْ لِلهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾﴾[45]. وقال: ﴿فَاذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِى وَلاَ تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾﴾[46]. وقال عن خليله إبراهيم ﷺ: ﴿اِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ اُمَّةً قَانِتاً لِّلهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ اَلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِراً لِّأَنْعُمِهِۦٓ إِجْتَبَيٰهُ وَهَدَيٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[47]. وقال عن نوح ﵇: ﴿اِنَّهُۥ كَانَ عَبْداً شَكُوراً ﴿٣﴾﴾[48]. [49].

وقد أولى القرآن الكريم عناية فائقة بهذا الخلق، وعظّم مكانته، وندب إليه، ووعد أهله بالجزاء الأوفى، وكان رسول الله ﷺ، يرّبي صحابته على هذه الخصلة، ومنهم علي بن أبي طالب ﷺ، فكان لا يشعر بنعمة إلا إذا شكر الله عليها، وكان ﷺ يقول: «إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرًا للمقدرة عليه»[50].

هكذا تعلّم علي بن أبي طالب، وأعطى مثالاً للجيل الذي بعده، معلّماً إياهم أن شكر الله تعالى فيه حياة للمؤمن، وهو من شيمة أهل الوفاء والشهامة والمروءة. وعلّمنا ﷺ من

أقواله وأفعاله، أنّ الشكر شطر الإيمان، سواء كان في سراء، أم في ضرّاء، كما في الحديث الصحيح: (عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له)[51].

## الدعاء لله:

الدعاء إلى الله، واللجوء إليه، والتّضرّع له سبحانه، باب عظيم من أبواب الخيرات، إذا حرص عليه المؤمن، وداوم عليه، وقد كان رسول الله ﷺ، يكثر من الدّعاء في جميع أحواله، وقد غفر له ما تقدّم من ذنبه، وورد في القرآن الكريم الوعيد بالعذاب الشديد لمن يستكبر عن عبادة الله، فقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾[52]. وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٥﴾﴾[53].

وقد ورد في السنّة المطهّرة أنّ الله تعالى يحبّ العبدالملحاح، وقد لازم الخليفة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، هذا الأمر، واتّبع هذا المنهج الإسلامي القويم، متّبعاً فيه هدي النبي الكريم ﷺ، حيث رأى أحواله عليه السلام كيف كان يستغيث بالله، ويستنصره، ويطلب منه المدد.

وقد كان أمير المؤمنين علي رضي الله عنه صاحب دعوة مستجابة، وممّا يروى عنه أن رجلا حدثه بحديث فقال: ما أراك إلا قد كذبتني، قال: لم أفعل، قال: أدعو عليك إن كنت كذبت، قال: ادع، فدعا فما برح حتى عمي[54].

ويروي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليرد عليه من حوله: يرحمك الله، وليرد عليه يهديكم الله ويصلح بالكم»[55]. وفي هذا الفعل من حسن الخُلق والتأدب مع الحقّ تبارك وتعالى بحمده والثناء عليه في مناسبة أمر فيها العبد بذلك.

كما بيّن رضي الله عنه أدبًا من آداب المسافر فيما يرويه عن رسول الله ﷺ بقوله: كان النبي ـ ﷺ إذا أراد سفرًا قال: «بك اللهم أصول، وبك أجول، وبك أسير»[56]. كما بيّن أيضًا أدبًا آخر من آداب المسافر، وذلك لما أراد سفرًا ووضع رجله في الركاب قال: «بسم الله، فلما استوى قال: الحمد لله، ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، ثم حمد الله ثلاثًا، وكبر ثلاثًا، ثم قال: اللهم لا إله إلا أنت، ظلمت نفسي فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، قال: فقيل: ما يضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت النبي ـ ﷺ ـ فعل مثلما فعلت، وقال مثل ما قلت، ثم ضحك، فقلنا: ما يضحكك يا نبي الله قال: عجبت للعبد، إذا قال لا إله إلا أنت، ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو»[57].

هكذا كان علي بن أبي طالب يعطي المثال الأسمى للمؤمن، في جميع أحواله، ويبيّن له أنّ الإنسان مهما عظم، فهو مفتقر إلى الله، محتاج إليه، طامع في مرضاته، خائف من ذنوبه، وليس له وسيلة إلاّ الدعاء، وحسن ظنه بربه الكريم.

## العدل والمساواة:

لا شكّ أن العدل أساس الملك، وأنه أيضاً من أولى الأولويات المنوطة بالخليفة، وقد سجّل الخليفة العادل، سيّدنا علي رضي الله عنه، تاريخاً حافلاً، ومواقف بطولية، في العدل والمساواة بين النّاس، تطبيقاً للشريعة السمحة، وإعمالاً للضمير الإنساني المتفرّد، واتّباعاً للنبي صلى الله عليه وسلم، الذي حرص على أمّته، وعدل بين الناس، وأوصى بالعدل، وأمر به. ومن مواقف عدله رضي الله عنه، ما رواه عاصم بن كليب عن أبيه قال: «قدم على عليّ ابن أبي طالب مال من أصبهان فقسمه سبعة أسباع، فوجد فيه رغيفًا، فقسمه سبع كسر، وجعل على كل جزء كسرة، ثم أقرع بينهم، أيهم يعطي أول»[58].

وأما مبدأ المساواة الذي اعتمده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في دولته، فيعد أحد المبادئ العامة التي أقرها الإسلام، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾[59].

ومن مواقفه فيه، حرصه على تقسيم المال فور وروده إليه على الناس بالتساوي بعد أن يحتجز منه ما ينبغي أن يأخذ للمرافق العامة، ولم يكن يستبيح لنفسه أن يأخذ من هذا المال إلا مثلما يعطي غيره من الناس، كما أنه كان يعطي معارضيه من الخوارج من العطاء مثلما يعطي غيرهم، وهذا قبل سفكهم للدماء، واعتدائهم على الناس[60].

كما كان رضي الله عنه، لا يفضل شريفًا لشرفه، ولا غنيا لغناه،، ولا عربيًا على أعجمي، وممّا ورد عنه في هذا الموقف ما أورده ابن الأثير في تاريخه عن يحيى بن سلمة قال: استعمل علي عمرو بن سلمة على أصبهان فقدم ومعه ماله وزقاق فيها عسل وسمن، فأرسلت أم كلثوم بنت علي إلى عمرو تطلب منه سمنا وعسلاً، فأرسل إليها ظرف عسل وظرف سمن، فلما كان الغد خرج علي وأحضر المال والعسل والسمن ليقسم، فعد الزقاق فنقصت زقين، فسأله عنهما، فكتمه وقال: نحن نحضرهما، فعزم عليه إلا ذكرها له، فأخبره، فأرسل إلى أم كلثوم فأخذ الزقين منها فرآهما قد نقصا، فأمر التجار بتقويم ما نقص منهما، فكان ثلاثة دراهم، فأرسل إليها فأخذها منها ثم قسم الجميع[61].

وفي تاريخ الإمام الطّبري بسنده إلى أبي رافع أنه كان خازنا لعليّ على بيت المال، قال: دخل يومًا وقد زينت ابنته، فرأى عليها لؤلؤة من بيت المال قد كان عرفها، فقال: من أين لها هذه؟ لله عليَّ أن أقطع يدها، قال: فلما رأيت جده في ذلك قلت: أنا والله يا أمير المؤمنين زينت بها ابنة أخي، ومن أين كانت تقدر عليها لو لم أعطها، فسكت[62].

هذه بعض المواقف النبيلة التي خلّدها سيّدنا علي رضي الله عنه غرّة في جبين التّاريخ، والمتتبع لكتب السيرة والتاريخ، يقف على المزيد في هذا الصّدد، وحسبنا من القلادة ما أحاط بالعنق.

❁❁❁

## خاتمة:

لقد رأينا في سيرة سيّدنا علي بن أبي طالب، ابن عمّ رسول الله ﷺ، وصهره، مثالاً حيّاً للتربية الإسلامية الرشيدة، والقدوة السامية الفريدة، التي تربّى عليها في مدرسة التربية الخالدة، مدرسة الحبيب ﷺ.

هذا هو علي بن أبي طالب، الذي ما سجد لصنم قطّ، وما لوّث فمه برجس الشيطان، فلم يعاقر خمراً، ولا فعل مما نُهي عنه أمراً.

كان مثالاً للداعية المسلم، عن جدارة واستحقاق، في علمه، وتقواه، وهداه، وعبقريته، وكان نعم الصحابي، ونعم المقتدي والمهتدي.

وخلاصة القول؛ فسيرته العطرة، ومواقفه النبيلة، حافلة بالدروس والمواقف، جديرة بالتأمّل، وجدير بأهل العلم أن يهتدوا بها ويدعوا الناس على ضوئها، وأن يربّوا عليها هذا الجيل الصاعد.

❁❁❁

## الهامش

(1) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة. باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي 5/ 19. ح: 3706. ومسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة. باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، 4/ 1871. ح: 32.

(2) أخرجه الطبراني في الكبير: 23/ 380، ح: 901. والحاكم في المستدرك: 3/ 141، ح: 4648. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه. وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد والسير. باب فضل من أسلم على يديه رجل. 4/ 60 ح: 3009. والنسائي في الكبرى. 7/ 311. ح 8093.

(4) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقائق. باب: في الأمل وطوله. 8/ 89. ح: 6416. وأحمد في فضائل الصحابة: أخبار علي بن أبي طالب وزهده. 1/ 530 ح: 881. وأبي داود في الزهد: 116. ح: 106.

(5) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: 1/ 146. ح: 174. والطبراني في الكبير: 1/ 106. ح: 179. والحاكم في المستدرك: 3/ 122. ح: 4590. وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

(6) يثعب دما بعين مهملة أي: يتفجر. مشارق الأنوار: (ث ع ب) 1/ 132.

(7) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للصلابي 1/ 77.

(8) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب. باب علامة حبّ الله ﷻ. 8/ 39. ح: 6168. ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصّلة. باب المرء مع من أحب. 4/ 2032. ح:50.

(9) السيرة النبوية لابن هشام: 1/ 483.

(10) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: 1/ 53.

(11) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: 1/ 157.

(12) انظر: التبيان في آداب حملة القرآن:46. وفرائد الكلام: 390.

(13) أخرجه المروزي في مختصر قيام الليل: 160. وعزاه في كنز العمال: 2/ 304. للدّارمي. وانظر: التبيان، في آداب حملة القرآن للنووي. 181.

(14) أخرجه الدارمي في سننه: باب فضل من قرأ القرآن. 4/ 2098. ح: 3374. والترمذي في سننه: باب ما جاء في فضل القرآن: 5/ 172. ح: 2906. وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول، وفيه مقال.

(15) أخرجه ابن سعد في الطبقات: 2/ 338.و أبو نعيم في الحلية: 1/ 67.
(16) أخرجه ابن سعد في الطبقات: 2/ 338. بسند صحيح. والخطيب البغدادي في: الفقيه والمتفقّه: 2/ 352.
(17) آل عمران: آية 135.
(18) انظر: إعلام الموقعين: 2/ 18.
(19) انظر: المجموع للإمام النووي: 1/ 67.
(20) أخرجه أحمد في المسند. مسند علي بن أبي طالب: 10/ 178. ح: 949.
(21)
(22) أخرجه أبو نعيم في الحلية: 1/ 79.
(23) أسمى المطالب للصلابي: 1/ 314. بتصرف.
(24) الكهف: آية:45، 46.
(25) أخرجه أبو نعيم في الحلية: 1/ 80.
(26) أسمى المطالب: 1/ 276.
(27) الإسراء: آية 37.
(28) لقمان: آية 18– 19.
(29) الحجر: آية 88.
(30) الشعراء: آية 215.
(31)
(32) أسمى المطالب، في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: 1/ 283.
(33) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة: 1/ 546.
(34) أسمى المطالب: 1/ 283.
(35) موعظة المؤمنين: 2/ 344. فرائد الكلام: 339.
(36) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الوحي. باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ. 1/ 7. ح: 3. ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان. باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ. 1/ 139. ح:252.
(37) البداية والنهاية: 8/ 10.
(38) أسمى المطالب: 1/ 286.
(39) فرائد الكلام. 348.
(40) السجدة: آية 16.
(41) الفرقان: آية 63– 64.
(42) انظر: أدب الدنيا والدين للماوردي. 123، وفرائد الكلام.369.
(43) أخرجه أبو نعيم في الحلية 1/ 75. و أورده ابن الجوزي في: صفة الصفوة 1/ 326.
(44) أسمى المطالب: 1/ 290.
(45) البقرة آية: 172.
(46) البقرة آية: 151.
(47) النحل آية: 120–121.
(48) الإسراء آية: 3.
(49) مدارج السالكين: 2/ 232.
(50) انظر: الإعجاز والإيجاز للثعالبي.30.
(51) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزهد والرقائق. باب المؤمن أمره كله خير. 4/ 2295. ح: 2999.
(52) غافر آية: 60.
(53) البقرة آية: 185.
(54) انظر البداية والنهاية لابن كثير: 5/ 6.
(55) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب الأدب باب إذا عطس كيف يشمت. 8/ 49.ح:6224. أبو داود في سننه: باب كم يشمّت العاطس. 7/ 387.ح: 5033.
(56) أخرجه أحمد في المسند. مسند علي بن أبي طالب: 1/ 468.ح: 691. وقال المحقق أحمد شاكر: إسناده صحيح. والطبراني في الكبير: 11/ 349. ح: 11980. والأوسط: 1/ 299. ح: 1003.
(57) أخرجه أحمد في المسند: مسند علي بن أبي طالب. 2/ 7.ح: 930. وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح. والطبراني في الأوسط: 1/ 62.ح: 175.
(58) الكامل في التاريخ: 2/ 442.
(59) الحجرات آية: 13.
(60) ينظر: نظام الحكم في عهد الخلفاء الراشدين: 216.
(61) الكامل في التاريخ: ذكر مقتل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب: 2/ 749.
(62) تاريخ الطّبري: 5/ 156.

❁❁❁

## لائحة المصادر والمراجع:


- **الآحاد والمثاني**. لابن أبي عاصم. تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. دار الراية - الرياض. ط الأولى،: 1411هـ/ 1991م.
- **أدب الدنيا والدين**. للماوردي: ط. دار مكتبة الحياة. 1986م.
- **أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ لعَلي الصَّلاَّبي**. مكتبة الصحابة، الشارقة - الإمارات ط: 1425هـ/ 2004 م.
- **الإعجاز والإيجاز**. لأبي منصور الثعالبي. دار الرائد العربي، بيروت. د.ت.
- **إعلام الموقعين عن رب العالمين**. لابن القيم. قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. شارك في التخريج: أبو عمر أحمد عبدالله أحمد. دار ابن الجوزي المملكة العربية السعودية. ط: الأولى، 1423 هـ.
- **البداية والنهاية لابن كثير**. تحقيق: علي شيري. دار إحياء التراث العربي. ط الأولى: 1408هـ/ 1988م.
- **تاريخ الرسل والملوك**: لمحمد بن جرير الطبري ط دار التراث - بيروت ط الثانية: 1387هـ.
- **التبيان في آداب حملة القرآن**. المؤلف: للنووي. حققه وعلق عليه: محمد الحجار. ط الثالثة، 1414هـ/ 1994م. دار ابن حزم - بيروت - لبنان.
- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)** لأبي عبدالله البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط الأولى: دار طوق النجاة سنة 1422هـ.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم**: درا الكتب العلمية، بيروت. د.ت.
- **الزهد** لأبي داود. تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم، أبو بلال غنيم بن عباس وقدم له وراجعه: محمد عمرو بن عبداللطيف. دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان. ط الأولى: 1414هـ/ 1993م.
- **الزهد**. لأحمد بن حنبل. وضع حواشيه: محمد عبدالسلام شاهين. ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. ط الأولى: 1420هـ/ 1999م.
- **سنن ابن ماجه** لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. ط دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- **سنن أبي داود**. لأبي داود سليمان بن الأشعث تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي ط: دار الرسالة العالمية. ط الأولى، 1430هـ/ 2009م.
- **سنن الترمذي**. لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي. تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ط مصطفى البابي الحلبي - مصر. ط الثانية: 1395هـ/ 1975م.
- **السنن الكبرى للنسائي**. حققه وخرج أحاديثه :حسن عبدالمنعم شلبي. أشرف عليه :شعيب الأرناؤوط قدم له :عبدالله بن عبدالمحسن التركي ط مؤسسة الرسالة - بيروت. ط الأولى: 1421هـ/ 2001م.
- **السيرة النبوية**، لابن هشام، دار الفكر، د.ت.
- **صفة الصفوة** للإمام أبي الفرج بن الجوزي، دار المعرفة، بيروت. د.ت.
- **الطبقات الكبرى** لابن سعد. تحقيق: إحسان عباس. ط دار صادر - بيروت. ط الأولى: 1968م.
- **فرائد الكلام** للخلفاء الكرام: لقاسم عاشور. ط دار طويق الرياض، 1419هـ/ 1998م.
- **فضائل الصحابة** لأحمد بن حنبل: تحقيق: د. وصي الله محمد عباس. ط مؤسسة الرسالة – بيروت. ط الأولى: 1403هـ/ 1983م.

- **الفقيه و المتفقه**. للخطيب البغدادي. تحقيق: أبو عبدالرحمن عادل بن يوسف الغرازي. دار ابن الجوزي - السعودية. ط الثانية: 1421هـ.
- **الكامل في التاريخ**. لابن الأثير. تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري. ط دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان. ط الأولى: 1417هـ/ 1997م.
- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**. للمتقي الهندي. تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا. مؤسسة الرسالة. طالخامسة: 1401هـ/ 1981م.
- **المجموع شرح المهذب للنووي**. ط دار الفكر. د.ت.
- **مختصر قيام الليل** للمَرْوَزِي. ط: باكستان. ط الأولى: 1408هـ/ 1988م.
- **مدارج السالكين**، لابن القيم، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1392هـ.
- **المستدرك على الصحيحين**. للحاكم. تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. ط الأولى: 1411هـ/ 1990م.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط دار الحديث — القاهرة. ط الأولى: 1416هـ/ 1995م.
- **مسند البزار ( البحر الزخار)**. للبزار. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ط مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة. ط الأولى: 2009م.
- **مسند الدارمي للدارمي**. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. ط دار المغني للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية. ط الأولى: 1412هـ/ 2000م.
- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)** لمسلم بن الحجاج القشيري. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. ط إحياء التراث العربي - بيروت. د.ت.
- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**. للقاضي عياض. ط: المكتبة العتيقة ودار التراث. د.ت.
- **المعجم الأوسط**. للطبراني. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني. ط دار الحرمين - القاهرة. د.ت.
- **المعجم الكبير**. للطبراني: تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي. ط مكتبة ابن تيمية – القاهرة. ط الثانية. د.ت.
- **موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين**: لجمال الدين القاسمي. تحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنان. ط دار الكتب العلمية. 1415هـ/ 1995م.
- **نظام الحكم في عهد الخلفاء الراشدين**: لحمد محمد الصمد، المؤسسة الجماعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط الأولى: 1414هـ/ 1994م.

تراث الصفوة

# كتـاب
# مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
## تأليف: رشيد الدين أبو بكر الوطواط (ت573هـ)
### تقديم وتوثيق

د. هشام المحمدي
باحث في العلوم الشرعية

**تقديم:**

الحمد لله العليم الحكيم، الذي يختص بالحكمة من يشاء من أصفيائه، نعمة منه وفضلا على من ارتضى من عباده، ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا، فتعالى الله الملك الحق المبين، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة، المؤيد بالهداية والعصمة، المخصوص بالحكمة البالغة، والحجة الظاهرة، وعلى آله الطيبين الأطهار، الذين جعلهم للأمة هداة وأعلاما، وبأحكام دينه قواما وحكاما، وخصوصا سيف الله المنتضى، والإمام المرتضى أبا الحسنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وعلى جميع أئمة الهدى والدين، أصحاب الرسول الأمين وسلم عليهم تسليما كثيرا.

أما بعد،

فإن كتاب (مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب[1] ﵁) هو جزء من تأليف[2]، اشتمل على أربعة أجزاء، حرص فيه رشيد الدين الوطواط على إتحاف القارئ بمائة كلمة جامعة لكل خليفة من الخلفاء الراشدين، انتقاها مما أثر عنهم ﵃ أجمعين، ورتبها تبعا لتوليهم الخلافة بعد رسول الله ﷺ، وشرحها بالفارسية. فجاء أولا كتاب (تحفة الصديق إلى الصديق من كلام أبي بكر الصديق)، وبعده كتاب (فصل الخطاب من كلام عمر بن الخطاب)، ثم كتاب (أنس اللهفان من كلام عثمان بن عفان)، وختمه في جزئه الرابع بكتاب (مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب). قال صاحب كشف الظنون: رأيت الجميع في مجلد[3].

هذا التأليف هو للأديب محمد بن محمد بن عبدالجليل بن عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن يحيى بن مردويه بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، المعروف برشيد الدين، أبي بكر الوطواط. كان من الكتاب المترسلين، ينظم الشعر بالعربية والفارسية. مولده ببلخ، ووفاته بخُوارزم. له إلى جانب ما ذكرت (مجموعة رسائل) في جزئين صغيرين، و(ديوان شعر)، وشعره دون نثره. وله بالفارسية (حدائق السحر في دقائق الشعر)، ألفه لأبي المظفر خوارزم شاه. مات بخوارزم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة[4].

إن الناس على اختلاف آرائهم وتباين مذاهبهم، يتفقون أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه هو باب علم رسول الله ﷺ، ففي الحديث الذي أخرجه الحاكم بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب»[5]، ولا يترددون في اتخاذه مرجعا لهم في حل المشكلات والمعضلات، وليس فيهم من يستنكف أن يأخذ عنه أو يرجع إليه حتى وإن كان ندا له، فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو أمير المؤمنين، عُرف فضله عند جمهور المسلمين، كان إذا أشكل عليه شيء رجع إليه، قال رضي الله تعالى عنه حين نهاه علي كرم الله وجهه عن رجم من ولدت لستة أشهر: (لولا علي لهلك عمر)[6]. ونقل عنه أيضا قوله: (لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن)[7]. وكان ابن عبّاس إذا ذكر عليٌّ كرم الله وجهه يقول: (كان والله الكنز الكبير، والبحر الغزير، والغيث المطير، والشّجاع الخطير، الذي لم يكن له في الورى نظير، مؤدّب الأدباء، وسيّد الخطباء، وقائد النّجباء، ومن إذا عرضت مشكلةٌ أجاب عنها والناس سكوت)[8] وقال أيضا: (ما انتفعت بكلام أحد بعد رسول الله ﷺ كانتفاعي بكلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ كتب إلي: أما بعد، فإن المرء يسره درك ما يفوته، ويسوؤه فوت ما لم يدركه، فليكن سرورك بما نلت من أمر آخرتك، وليكن أسفك على ما فاتك منها، وما أتاك من الدنيا فلا تكن به فرحـًا، وما فاتك منها فلا تكن عليه جزعـًا، وليكن همك لما بعد الموت)[9].

فأقواله الخالدة كرم الله وجهه، وعلى غرار أقوال إخوانه الخلفاء، تنير سبل الهداية والرشاد، سواء للذين عاصروه أو المتأخرين عنه. لذلك حرص العلماء والباحثون على اختلاف أغراضهم، وتغاير مذاهبهم، على جمع هذه المأثورات النفيسة وتدوينها، وتصدى غيرهم لوضع الشروح وكتابة التعليقات عليها. والملاحظ أن مأثورات الخلفاء الراشدين جميعا حظيت بالعناية من قبل الدارسين، واختصت أقوال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه بالكثير من الجهود سواء من القدماء أو المحدثين، ولعل فيها من الأسرار ما أشار إليه رشيد الدين الوطواط حين ترجم لكلماته بعبارة: (مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

وقد تباين تعامل العلماء والباحثين مع تراث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فمنهم من اكتفى بانتخاب عينة من روائع بيانه، كعمرو بن بحر الجاحظ، الذي كتب (الكلمات المائة من حكم أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب)، وهي كلمات يقف عليها المتتبع فيما خلف الجاحظ من تراث. وكعبدالزهراء الحسيني الخطيب الذي كتب (مائة شاهد وشاهد من معاني كلام الإمام علي كرم الله وجهه في شعر أبي الطيب المتنبي)، قال: (استعرضت ديوان المتنبي، وسرحت الطرف في أعطافه، فرأيت الأمر كما وصف الشيخ رحمه الله تعالى[10]، واستخرجت منه عدة شواهد، انتقيت منها مائة شاهد وشاهد، كان المتنبي قد أخذ معانيها من كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه، أو نظر إليه فيها.)[11] ومنهم من أفاض فجمع من أقواله ما يشفي، كالشريف

الرضى أو الشريف المرتضى ـ على خلاف في ذلك ـ الذي كتب (نهج البلاغة)[12]، وهو الكتاب الذي يضم مجموعة ما وصل إلينا من الخطب والمواعظ والوصايا والرسائل والأقوال المأثورة التي تروى عن الإمام علي ﵁ وكرم وجهه[13]. وكعبدالله محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي المعروف بالقضاعي، الذي كتب (دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) قال: (جمعت من كلامه كرم الله وجهه، وبلاغته، وحكمه، وعظاته، وآدابه، وجواباته، وأدعيته، ومناجاته، والمحفوظات من شعره، وتمثيلاته، تسعة أبواب منوعة أنواعا) اهـ[14].

وقد اختار رشيد الدين الوطواط من روائع مأثورات أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه مائة كلمة جعلها في جزء وختم بها مجلده[15]، نظمها علي ﵁ وأرضاه في جمل قصيرة، وامتازت بالإيجاز والتركيز، مما يسهل حفظها واستيعابها وتداولها بين الناس، وهذا ليس بغريب على الإمام علي كرم الله وجهه الذي تهيأت له من الأسباب ما مكنته من فصاحة اللسان وجودة البيان، ولعل أهمها قربه من الذي أوتي جوامع الكلم رسول الله ﷺ، وتلقيه الحكمة عنه، فأصبحت كلماته دررا، وجمله حكما أعجبت ذوي العقول، فقد قيل لجعفر ابن يحيى البرمكي: ما البلاغة؟ قال: (أن يكون للكلام حد لا يدخل فيه غيره، قيل مثل ماذا؟ قال مثل قول علي ﵁: أين من سعى واجتهد، وجمع وعدد، وزخرف ونجد، وبنى وشيد. فأتبع كل حرف من جنسه، ولم يقل سعى ونجد، وزخرف وعدد، ولو قال زخرف وعدد لكان كلاما، ولكن بينهما ما بين السماء والأرض)[16].

كلمات فيها حث على تصفية القلوب من الأدران، وتطهيرها من الأغيار التي تحجبها عن مقام القرب حيث تتجلى الحقائق. وهي أيضا مادة قيمة في مجال دعوة الناس إلى فضائل الأعمال، وجميل الخصال، وتعليمهم، وتهذيب نفوسهم، وتنوير عقولهم. ويمكن تلخيص معانيها في المحاور الآتية:

## أولا: ما جاء منها في باب اليقينيات:

معلوم أن كل البشر عند انتهاء أجلهم تكشف لهم الحقائق، وقد أخبر ربنا سبحانه بذلك فقال:﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾[17] الغطاء الذي يكون في الدنيا على قلوب الغافلين وعلى سمعهم وأبصارهم بسبب الحوادث وصروف الدهر يكشف، وحينئذ يستسلمون لليقين المعاين. لكن هذا الإيمان لا ينفع إطلاقًا: ﴿ لاَ يَنفَعُ نَفْساً اِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنَ ـامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِے إِيمَـٰنِهَا خَيْراًۖ﴾[18] فالناس نيام، إذا ماتوا انتبهوا.[19] لكن يقين الإمام علي كرم الله وجهه قبل كشف الغطاء كيقينه بعد كشف الغطاء. يقول: (لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا)[20]، فلو أزيل الحجاب عما يجب الإيمان به من المغيبات عن الحواس، ما ازداد يقينا، بل يقينه مستمر مستقر، لأنه يعرف بنور بصيرته الطاهرة ما يغيب في العادة عن الأبصار الفانية. وحتى يتبين للناس الحق وينبلج، أحالهم على النظر والاعتبار[21]، على التفكر في النفس، ورؤية

عجزها واحتياجها إلى بارئها، (فمن عرف نفسه فقد عرف ربه)[22]، وهو كرم الله وجهه بهذه الكلمات إنما يوجه أنظار الناس إلى قوله سبحانه: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْأَفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ [23]، فالنظر في آيات الله الكونية، والتفكر في عجائب صنعه والتأمل في غرائب ملكه وملكوته، بما فيها معرفة النفس دليل كاف على الإيمان بوجود الله تعالى ووحدانيته، والتسليم لما قضى وقدر والرضا به، فلا راد لتدبيره إذا حل تقديره[24].

## ثانيا: ما جاء منها في باب التحلية والتخلية:

التقوى هي مجمع الخيرات، وأصل الطاعات، ومدار الكرامات، قال علي كرم الله وجهه: (لا كرم أعز من التقى)[25]. فمن اتصف بمراتب التقوى، كان أفضل كرما وأعم نفعا. ومن مراتبها التحصن بالورع، فمن أراد أن يخلص نفسه من الآفات والعاهات فعليه التحرز والامتناع عما لا ينبغي، عليه أن يحاسب نفسه مع كل طرفة (فلا معقل أحصن من الورع)[26]، فإن وجد خيرا فليشكر الله تعالى على فضله، فإن الشكر أبقى للنعم كما قال علي كرم الله وجهه: «إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر»[27]، وإن لم يجد (فلا شفيع أنجح من التوبة)[28].

والتقوى محلها القلب كما أشار إلى ذلك النبي ﷺ في الحديث: «التقوى ها هنا، وأشار إلى صدره ثلاث مرات»[29]، وبين أعمال القلب وأعمال الجوارح تأثيرا وتأثرا، فكل منهما يؤثِّر في الآخر، ولهذا جمع الإيمان بين القول والعمل. فإذا قام بالقلب التصديق لزم أن يتحرك البدن بموجب ذلك من أقوال وأعمال ظاهرة، كما أن ما يقوم بالبدن من الأقوال والأعمال له أيضا تأثير فيما في القلب، فكل منهما يؤثِّر في الآخر.

فكلما تحلَّى القلب بالفضائل، إلا وتحركت الجوارح بها، ولما كان الصبر على الابتلاء يبوئ صاحبه المقامات، والجزع من الاختبار يوقع صاحبه في المشقة والنصب، قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه: (الجزع عند البلاء تمام المحنة)[30]. فلا يتذوق القلب حلاوة السعادة إلا بتخليه عن الرذائل، كالجزع عند الابتلاء، وكالكذب الذي يناقض المروءة، (فلا مروءة لكذوب)[31]، فلا تنتظر ممن اعتاد الكذب مروءة وإنسانية، لأن من جملتها صدق القول، والكذب ينافيه فلا تجتمع المروءة مع الكذب. ومن الرذائل الشح لأنه يمنع صاحبه عن البر، (فلا بر مع شح)[32]. وقريب منه البخل، وهو عدم الإنفاق في وجوه البر، سواء الفرض منها أو النفل، وقد أنذر علي كرم الله وجهه البخيل بأسلوب استوفى المحاسن، قال: (بشر مال البخيل بحادث أو وارث)[33] والبشارة هاهنا مجاز عن الإنذار على وجه التهكم، وهو أسلوب انتهجه القرآن الكريم لتقريع الكفار. وقد كان كرم الله وجهه مضربا للمثل في الزهد، "كتب إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو بالمدائن: أما بعد، فإنّ مثل الدنيا مثل الحيّة ليّن مسّها، قاتل سمّها، فأعرض عما يعجبك منها، لقلة ما يصحبك عند مفارقتها،

وضع عنك همومها لما تؤمن به من سرعة فراقها، ولتكن أسرّ ما تكون بها أحذر ما تكون لها، فإن كل من اطمأن إليها وإلى سرورها أشخصته إلى مكروهها"[34].

ومن الرذائل التكبر على الغير، ولا يجد صاحبه ثناء من أحد، "فلا ثناء مع الكبر"[35]، ولا يلقى الشرف والمكانة إلا من تواضع، وتحلى بالأدب "فلا شرف مع سوء الأدب"[36]، ولا ينال المحبة مخالف ومجادل "فلا محبة مع مراء"[37]. ولا ينعم بالراحة من تمنى لغيره زوال النعم، "فلا راحة لحسود"[38]. فقد تعلم كرم الله وجهه من معلم البشرية ﷺ الذي خصه الكبير المتعال بفضيلة النبوة والرسالة، والخلة والمحبة، والدرجة الرفيعة، والمقام المحمود، والعطاء الذي تحار عن إدراكه العقول، أنَّ سلوك الإنسان له علاقة بِهِدايته، فكلما كان أقرب إلى الاستقامة كان أقرب إلى الهدى، لذلك دعا القلوب إلى التخلي عن كل العيوب، والتحلي بالمكارم يقينا منه أن الأغيار تقطع على القلوب صلتها وتعلقها بربها، وتحجبها عن بارئها.

### ثالثا: ما ورد منها في باب الفصاحة والحكمة:

لا يسع من وقف على كلام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه من أهل الاختصاص إلا أن يسلم بالقول أنه أشرف كلام، وأبلغه بعد كلام الله تعالى وكلام نبيّه المصطفى .ﷺ فهو مورد الفصاحة لمن أراد أن يكرع منها، ومنشأ البلاغة لمن أراد أن يتفرس فيها، وهو الذي عبر عن الحال بالمقال، فأتى بما يدهش العقول ويحير الألباب.

وتوضح سيرته كرم الله وجهه، أحسن توضيح تلك الطبيعة الحقّانية الصادقة التي تتبلور في عرض أفكاره وفي البلاغة البيانيّة لها. يقول الشيخ محمد عبده في مقدمة شرح نهج البلاغة: "تصفحت بعض صفحاته، وتأملت جملا من عباراته، من مواضع مختلفات، وموضوعات متفرقات، فكان يُخيل إلي في كل مقام أن حروباً شبت، وغارات شنت، وأن للبلاغة دولة، وللفصاحة صولة... وأن مدبر تلك الدولة، وباسل تلك الصولة، هو حامل لوائها الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب"[39].

فهو من قال «الحكمة ضالة المؤمن"[40]، ومن الحكمة اللفظ المحكم الذي لا مدخل فيه للفساد بوجه من الوجوه، والعبارة الموجزة، "فإذا تم العقل نقص الكلام"[41]. ومن الحكمة القول الموضح للحق المزيل للشبهة، والأمر النافع المفيد الجالب للمصلحة، الدافع للمفسدة، فمن طلب كل معانيها وجدها في كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. فقد تناول مختلف المسائل التي تهم علاقة الإنسان بربه، أو علاقته مع نفسه، أو مع أخيه الإنسان بأسلوب بديع يخيل إلى المخاطب به وكأنه يخرج من رحم اللغة لأول مرة، ويشهد لعلي كرم الله وجهه بالفضل والكمال "فالمرء مَخْبُوّ تحت لسانه"[42] كما قال رضي الله عنه، وقد "عَذُب لسانه فكثر إخوانه"[43].

ولا يمكن للدارس إلا أن يصنف جميع أقواله دون استثناء في خانة روائع البيان، شاهدة على امتلاكه مفاتيح خزائن الحكمة، حازها حين أعطَى القرآن عزائمه ففاز منه

برياض مونقة، ونهل من السنة منطقها فظهرت منه حكمتها، ذاك علي بن أبي طالب الذي كان كما قال الحسن البصري ﵀: "سهماً صائباً من مَرامي الله على عدوه، ورباني هذه الأمة، وذا فضلها وسابقتها، وذا قَرابة قَريبة من رسول الله ﷺ، لم يكن بالنومة عن رسول اللّه، ولا الملولة في ذات اللّه، ولا السروقة لمال اللّه، أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة، وأعلام بينة"[44].

و قد سلكت في تقديم وتوثيق مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه مسلكا رجوت من خلاله أن أخرج هذا البحث في حلة تمكن قارئه من الاستمتاع بكلام صهر النبي الأمين ﷺ، سيد العرب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فجاء وفق الخطوات التالية:

- قراءة النص، وضبطه.
- توثيق الكلمات المائة الواردة في نص مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب، باعتماد كتب الآثار المسندة، وبالرجوع إلى كتب الآداب.
- ترتيب المصادر والمراجع على الهامش تبعا لتاريخ وفاة مؤلفيها، الأقدم فالأقدم.
- وضع تقديم تضمن تعريفا بالكتاب، وترجمة موجزة لصاحبه، وتمهيد.
- (...) للكلمة أو الكلام المبهم.
- «» لحصر الحديث النبوي الشريف.
- " " لحصر الكلام بعد القول، أو المنقول منه.
- توثيق الآيات القرآنية ونصوص الحديث الواردة في متن البحث.
- وضع فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في التوثيق.

والله الموفق لما فيه رضاه، والهادي إلى سبيل الرشاد.

***

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على(...)[45] كرم، وأصناف نعمه، والصلاة على نبيه الطاهر(...) الظاهر أخلاقه، وعلى آله الأصفياء، وأصحابه الأتقياء، حماة الخلق، وهداة الخلق، أما بعد،(...) مجموعه، أن كلام أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وأئمة المسلمين، أسد الله الغالب، علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.(...).جملة بدائع عبر، وودائع(...) سلطان الماضي محمود بن خوارزم شاه(...) وبالله التوفيق.

**الكلمة الأولى:**

لَوْ كُشِفَ الغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِيْنَا[46].

**الكلمة الثانية:**

النَّاسُ نِيامٌ فَإذَا مَاتُوا انْتَبَهُوْا[47].

**الكلمة الثالثة:**

النَّاسُ بِزَمانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ[48].

**الكلمة الرابعة:**

مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ[49].

**الكلمة الخامسة:**

قِيمَةُ كُلِّ امْرِءٍ مَا يُحَسِّنُهُ[50].

**الكلمة السادسة:**

مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ[51].

**الكلمة السابعة:**

الْمَرْءُ مَخْبُوٌّ تَحتَ لِسَانِهِ[52].

**الكلمة الثامنة:**

مَنْ عَذُبَ لِسَانُهُ كَثُرَ إِخْوَانُهُ[53].

**الكلمة التاسعة:**

بِالبِرِّ تَسْتَعبدالحُرَّ[54].

**الكلمة العاشرة:**

بَشِّرْ مَالَ البَخِيْلِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ[55].

**الكلمة [الحادية عشرة]**[56]:

لا تَنْظُرْ إلى مَنْ قَالَ، و انظر إلى [ما][57] قَالَ[58].

**الكلمة [الثانية عشرة]**[59]:

الجَزَعُ عِنْدَ البَلاءِ تَمَامُ المِحْنَةِ[60].

**الكلمة [الثالثة عشرة]**[61]:

لا ظَفَرَ مَعَ البَغْيِ[62].

**الكلمة [الرابعة عشرة]**[63]:

لا ثَنَاءَ مَعَ الكِبْرِ[64].

**الكلمة [الخامسة عشرة]**[65]:

لا بِرَّ مَعَ شُحٍّ[66].

**الكلمة [السادسة عشرة]**[67]:

لا صِحَّةَ مَعَ النّهَمِ[68].

**الكلمة [السابعة عشرة]**[69]:

لا شَرَفَ مَعَ سُوءِ الأَدَبِ[70].

**الكلمة [الثامنة عشرة]**[71]:

لا اجتِنابَ عَنْ مُحَرَّمٍ مَعَ الحِرْص[72].

**الكلمة [التاسعة عشرة]**[73]:

لا رَاحَةَ مَعَ حَسَدٍ[74].

**الكلمة العشرون:**

لا محبَّةَ مَعَ مِرَاء[75].

**الكلمة الحادية والعشرون:**

لا سُؤدَدَ مَعَ انْتِقَامٍ[76].

**الكلمة الثانية والعشرون:**

لا زِيارَةَ مَعَ الزَّعَارَة[77].

**الكلمة الثالثة والعشرون:**

لا صَوَابَ مَعَ تَرْكِ المَشْوَرَةِ[78].

**الكلمة الرابعة والعشرون:**

لا مُرُوَّةَ لِلْكَذُوْبِ[79]

**الكلمة الخامسة والعشرون:**

لا وَفاءَ لِمَلُولٍ[80].

**الكلمة السادسة والعشرون:**

لا كَرَمَ أعَزُّ مِن التُقَى[81].

**الكلمة السابعة والعشرون:**

لا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الإِسْلامِ[82].

**الكلمة الثامنة والعشرون:**

لا مَعْقَلَ أَحْصَنُ وَأَحْسَنُ مِنَ الوَرَعِ[83].

**الكلمة التاسعة والعشرون:**

لا شَفِيعَ [أَنْجَحُ][84] مِنَ التَوْبَةِ.

**الكلمة الثلاثون:**

لا لِبَاسَ أجْمَلُ مِنَ السَّلاَمَة[85].

**الكلمة الحادية والثلاثون:**

لا دَاءَ أعْيَا مِنَ الجَهْلِ[86].

**الكلمة الثانية والثلاثون:**

لِسانُكَ يَقْتَضِيكَ ما عَوَّدْتَهُ[87].

**الكلمة الثالثة والثلاثون:**

المَرْءُ عَدُوٌّ ما جَهِلَهُ[88].

**الكلمة الرابعة والثلاثون:**

رَحِمَ اللهُ امْرَأً عَرَّفَ قَدْرَهُ وَلَمْ يَتَعَدَّ طَوْرَهُ[89].

**الكلمة الخامسة والثلاثون:**

إعادَةُ الاعْتِذارِ تَذْكِيرٌ بِالذَّنْبِ[90].

**الكلمة السادسة والثلاثون:**

النَّصِيحَةُ بَيْنَ المَلإَ تَقْرِيعٌ[91].

**الكلمة السابعة والثلاثون:**

إذَا تَمَّ العَقْلُ نَقَصَ الكَلامُ[92].

**الكلمة الثامنة والثلاثون:**

الشَّفِيعُ جَناحُ الطَّالِبِ[93].

**الكلمة التاسعة والثلاثون:**

نِفاقُ المَرْءِ ذُلٌّ[94].

**الكلمة الأربعون:**

نِعَمَةُ الجَاهِلِ كَرَوْضَةٍ فِي مَزْبَلَةٍ[95].

**الكلمة الحادية والأربعون:**

الجَزَعُ أَتْعَبُ مِنَ الصَّبْرِ[96].

**الكلمة الثانية والأربعون:**

المَسْؤُولُ حُرٌّ حَتَّى لا يَعد[97].

**الكلمة الثالثة والأربعون:**

أَكْبَرُ الأَعْداءِ أَخْفاهُمْ مَكِيدَةً[98].

**الكلمة الرابعة والأربعون:**

مَنْ طَلَبَ مَا لاَ يَعْنِيهِ فَاتَهُ مَا يَعْنِيهِ[99].

**الكلمة الخامسة والأربعون:**

السامِعُ لِلغِيبَةِ أَحَدُ المُغْتَابِينَ[100].

**الكلمة السادسة والأربعون:**

الذُّلُّ مَعَ الطَمَعِ وَالْعِزُّ مَعَ القَنَعِ[101].

**الكلمة السابعة والأربعون:**

الرَّاحَةُ مَعَ اليَأْسِ[102].

**الكلمة الثامنة والأربعون:**

الحِرْمانُ مَعَ الحِرْصِ[103].

**الكلمة التاسعة والأربعون:**

مَنْ كَثُرَ مِزاحُهُ لَمْ [يَخْلُ][104]مِنْ حِقْدٍ عَلَيْهِ واسْتِخْفافٍ بِهِ[105].

**الكلمة الخمسون:**

عبدالشَهْوَةِ أَذَلُّ مِنْ عبدالرِقِّ[106].

**الكلمة الحادية والخمسون:**

الحاسِدُ مُغْتاظٌ عَلى مَنْ لا ذَنْبَ لَهُ[107].

**الكلمة الثانية والخمسون:**

كَفَى بالظَّفَرِ شَفِيعـاً للمُذْنِبِ[108].

**الكلمة الثالثة والخمسون:**

رُبَّ سَاعٍ فِيمَا يَضُرُّهُ[109].

**الكلمة الرابعة والخمسون:**

لا [تَتَّكِلْ][110] على المُنَى فَإِنَّها بَضائِعُ النَوْكَى[111].

**الكلمة الخامسة والخمسون:**

اليَأَسُ حُرٌّ والرَّجَا عَبْدٌ[112].

**الكلمة السادسة والخمسون:**

ظَنُّ العَاقِلِ كَهَانَةٌ[113].

**الكلمة السابعة والخمسون:**

مَنْ نَظَرَ اعْتَبَرَ[114].

**الكلمة الثامنة والخمسون:**

العَداوَةُ شُغْلٌ شَاغِلٌ[115].

**الكلمة التاسعة والخمسون:**

القَلْبُ إِذا أُكْرِهَ عَمِيَ[116].

**الكلمة الستون:**

الأَدَبُ صُورَةُ العَقْلِ[117].

**الكلمة الحادية والستون:**

لا [حَيَاةَ][118] لِحَرِيصٍ[119].

**الكلمة الثانية والستون:**

مَنْ لانَتْ أَسَافِلُهُ صَلُبَتْ أَعَالِيهِ[120].

**الكلمة الثالثة والستون:**

مَنْ [أُوتِيَ][121] فِي عَجَانِهِ[122] قَلَّ حَياؤُهُ وَبَذُوَ لِسانُهُ[123].

**الكلمة الرابعة والستون:**

السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ[124].

**الكلمة الخامسة والستون:**

الحِكْمَةُ ضَالّةُ المُؤْمِنِ[125].

**الكلمة السادسة والستون:**

الشَرُّ جامِعٌ لِمَساوِئِ العُيُوبِ[126].

**الكلمة السابعة والستون:**

كَثْرَةُ الوِفَاقِ نِفَاقٌ وكَثْرَةُ الخِلافِ شِقَاقٌ[127].

**الكلمة الثامنة والستون:**

رُبَّ أَمَلٍ خَائِبٌ[128].

**الكلمة التاسعة والستون:**

رُبَّ رَجاءٍ يُؤَدِّي إِلَى الحِرْمَانِ[129].

**الكلمة السبعون:**

رُبَّ أَرْبَاحٍ تُؤَدِّي إِلَى الخُسْرَانِ[130].

**الكلمة الحادية والسبعون:**

رُبَّ طَمَعٍ كَاذِبٌ[131].

**الكلمة الثانية والسبعون:**

البَغْيُ سابِقٌ إِلَى الحِينِ[132].

**الكلمة الثالثة والسبعون:**

فِي كُلِّ جُرْعَةٍ شُرْقَةٌ، وَمَعَ كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَّةٌ[133].

**الكلمة الرابعة والسبعون:**

مَنْ كَثُرَ فِكْرُهُ فِي العَواقِبِ لَمْ يَشْجَعْ[134].

**الكلمة الخامسة والسبعون:**

إِذَا حَلَّتِ المَقَادِيرُ ضَلَّتِ التَقَادِيرُ[135].

**الكلمة السادسة والسبعون:**

إِذَا حَلَّ القَدَرُ بَطَلَ الحَذَرُ[136].

**الكلمة السابعة والسبعون:**

الإحْسَانُ يَقْطَعُ اللِسَانَ الْحَاسِدَ[137].

**الكلمة الثامنة والسبعون:**

الشَّرَفُ بِالفَضْلِ وَالأَدَبِ لاَ بِالأَصْلِ وَالنَّسَبِ[138].

**الكلمة التاسعة والسبعون:**

أَكْرَمُ الأَدَبِ حُسْنُ الخُلُقِ[139].

**الكلمة الثمانون:**

أَكْرَمُ النَّسَبِ حُسْنُ الأَدَبِ[140].

**الكلمة الحادية والثمانون:**

أَفْقَرُ الفَقْرِ الحُمْقُ[141].

**الكلمة الثانية والثمانون:**

أَوْحَشُ الوَحْشَةِ العُجْبُ[142].

**الكلمة الثالثة والثمانون:**

أَغْنَى الغِنَى العَقْلُ[143].

**الكلمة الرابعة والثمانون:**

الطَّامِعُ فِي وِثَاقِ الذُلِّ[144].

**الكلمة الخامسة والثمانون:**

اِحْذَرُوا نِفَارَ النِّعَمِ، فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُوْدٍ[145].

**الكلمة السادسة والثمانون:**

أَكْثَرُ مَصَارِعِ العُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الأَطْمَاعِ[146].

**الكلمة السابعة والثمانون:**

مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ[147].

**الكلمة الثامنة والثمانون:**

إِذَا أَمْلَقْتُمْ فَتَاجِرُوا اللهَ بِالصَّدَقَةِ[148].

**الكلمة التاسعة والثمانون:**

مَنْ لاَنَ عُودُهُ، كَثُفَ أَغْصانُهُ[149].

**الكلمة التسعون:**

قَلْبُ الأَحْمَقِ فِي فَمِهِ، كُلُّ سِرٍّ يَكُونُ فِي قَلْبِ الأَحْمَقِ يُذِيعُهُ بِلِسَانِهِ، وَيُشْبِعُهُ لإِخْوَانِهِ[150].

**الكلمة الحادية والتسعون:**

لِسَانُ العَاقِلِ فِي قَلْبِهِ[151].

**الكلمة الثانية والتسعون:**

مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثُرَ بِأَجَلِهِ[152].

**الكلمة الثالثة والتسعون:**

إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ فَلا تُنَفِّرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ[153].

**الكلمة الرابعة والتسعون:**

إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ العَفْوَ عَنْهُ شُكْراً لِلْقُدْرَةِ عَلَيْه[154].

**الكلمة الخامسة والتسعون:**

مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئَاً إِلاَّ ظَهَرَ مِنْهُ فِي فَلَتَاتِ لِسانِهِ، وَصَفَحاتِ وَجْهِهِ[155].

**الكلمة السادسة والتسعون:**

اللّهُمَّ اغْفِرْ رَمَزاتِ الأَلْحَاظِ، وَسَقَطَاتِ الأَلْفَاظِ، وَشَهَواتِ الجَنَانِ، وَهَفَواتِ اللِسانِ[156].

**الكلمة السابعة والتسعون:**

الْبَخِيْلُ مُسْتَعْجِلُ الفَقْرِ يَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الفُقَرَاءِ، وَيُحَاسَبُ فِي الآخِرَةِ حِسَابَ الأَغْنِيَاءِ[157].

**الكلمة الثامنة والتسعون[158]:**

...

**الكلمة التاسعة والتسعون:**

لِسَانُ العَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ[159].

**الكلمة المائة:**

قَلْبُ الأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ[160].

تمام (...) كلمة أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، بوقت (...) صفر، ختم الله بالخير والظفر، سنة إحدى وعشرين وتسعمائة، بخط [العبد][161] الضعيف، الراجي إلى رحمته القوي، سيف شيرمك سعد الله عثماني، غفر الله له ولوالديه، وأحسن إليهما وإليه، (...) بحرمة النبي وآله الأمجاد. شعر:

يلوح الخط في القرطاس دهرا
وكاتبه رميم في التراب

شعر
(...)[162].

ثم ثم ثم

❁❁❁

## الهوامش

(1) ترجمته في: الطبقات الكبير لابن سعد 3/ 17، مروج الذهب للمسعودي 2/ 273، حلية الأولياء لأبي نعيم 1/ 61، ومعرفة الصحابة له أيضا 2/ 1968، صفة الصفوة لابن الجوزي 1/ 96، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 4/ 269، أسد الغابة لابن الأثير 4/ 87،، الطبقات الكبرى للشعراني ص31.

(2) مخطوطة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، قسم المخطوطات رقم 2789. وتوجد للتأليف نسخ مخطوطة في بعض الخزانات التركية: بمكتبة آيا صوفيا، مجوعة رقم 2854/ 2وآ240/ 2، ومكتبة ولي الدين أفندي رقم 2639.

(3) كشف الظنون 1/ 177، 2/ 1721.

(4) انظر: إرشاد الأريب لياقوت 6/ 2631-2632. بغية الوعاة للسيوطي 1/ 226. سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة 3/ 239 رقم 4554، وفي كشف الظنون له أيضا 1/ 177وهو فيه المتوفى سنة 552هـ، خلافا للمصادر المتقدمة. الأعلام للزركلي 7/ 25.

(5) مستدرك الحاكم في معرفة الصحابة ﷺ ح4700.

(6) الرياض النضرة في مناقب أمير المومنين علي بن أبي طالب، ذكر اختصاصه بأنه أكبر الأمة علما وأعظمهم حلما 3/ 138 رقم1447.

(7) جمل من أنساب الأشراف للبلاذري 2/ 853.

(8) البصائر والذخائر للتوحيدي 8/ 166.

(9) البصائر والذخائر للتوحيدي 9/ 156.

(10) يقصد شيخه محمد الحسين آل كاشف الغطاء - انظر مائة شاهد وشاهد لعبدالزهراء الحسيني ص7.

(11) مائة شاهد وشاهد لعبدالزهراء الحسيني ص8.

(12) طبعته دار الثقافة بقطر سنة 1406هـ/ 1986م، محققا موثقا، يحوي ما ثبتت نسبته للإمام علي كرم الله وجهه من خطب ورسائل وحكم، تحقيق وتوثيق الدكتور صبري إبراهيم السيد، وتقديم العلامة المحقق الأستاذ عبدالسلام هارون.

(13) انظر كتاب (تشريح شرح نهج البلاغة) لصاحبه محمود الملاح، حيث أورد فيه أقوال وآراء العلماء في (نهج البلاغة)، ونقد ما فيه من تجاوزات.

(14) دستور معالم الحكم للقضاعي ص17.

(15) شرح فيه الوطواط المائة كلمة التي جمعها الجاحظ باللغة العربية نثرا، ثم شرحها بالفارسية نثرا ونظما، وألفه للسلطان محمود بن خوارزمشاه.

(16) البصائر والذخائر للتوحيدي 5/ 224.
(17) سورة ق آية: 22.
(18) سورة الأنعام آية: 159.
(19) انظر الكلمة الثانية.
(20) انظر الكلمة الأولى.
(21) انظر الكلمة السابعة والخمسون.
(22) انظر الكلمة السادسة.
(23) سورة فصلت الآية: 52.
(24) انظر الكلمة خمسة وسبعون وستة وسبعون.
(25) الكلمة السادسة والعشرون.
(26) الكلمة الثامنة والعشرون.
(27) الكلمة الثالثة والتسعون.
(28) الكلمة التاسعة والعشرون.
(29) صحيح مسلم في البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ح2564.
(30) الكلمة الثانية عشرة.
(31) الكلمة الرابعة والعشرون.
(32) الكلمة الخامسة عشرة.
(33) الكلمة العاشرة.
(34) البصائر والذخائر للتوحيدي 7/ 164.
(35) الكلمة الرابعة عشرة.
(36) الكلمة السابعة عشرة.
(37) الكلمة العشرون.
(38) الكلمة التاسعة عشرة.
(39) نهج البلاغة، شرح محمد عبده ص4.
(40) الكلمة الخامسة والستون.
(41) الكلمة السابعة والثلاثون.
(42) الكلمة السابعة.
(43) الكلمة الثامنة.
(44) العقد الفريد لابن عبد ربه5/ 63.
(45) كلمات غير مقروءة، وقد يكون بعضها مكتوب باللغة الفارسية.
(46) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 4/ 164. المحاضرات لليوسي 2/ 638.
(47) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. زهر الآداب وثمر الألباب للحصري 1/ 60. إحياء علوم الدين للغزالي 4/ 25. المحاضرات لليوسي 2/ 625.
(48) البيان والتبيين للجاحظ 2/ 23. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28.لباب الآداب لابن منقذ ص334، رفعه إلى النبي ﷺ. المحاضرات لليوسي 2/ 626. كشف الخفا للعجلوني 2/ 311 رقم 2788، قال: (ذكر أنه من قول عمر بن الخطاب، وقيل إنه قول علي بن أبي طالب وهو الأشهر الأظهر).
(49) البيان والتبيين للجاحظ 2/ 23. العقد الفريد لابن عبد ربه 2/ 257، رفعه إلى النبي ﷺ. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. أدب الدنيا والدين للماوردي ص327 رفعه أيضا إلى النبي ﷺ. جمهرة الأمثال للعسكري 2/ 318. المحاضرات لليوسي 2/ 639.
(50) البيان والتبيين للجاحظ 2/ 77. العقد الفريد لابن عبد ربه 2/ 79. البصائر والذخائر لأبي حيان 7/ 141. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص27. زهر الآداب وثمر الألباب للحصري 1/ 253. الآداب الشرعية لابن مفلح 1/ 377. المحاضرات لليوسي 2/ 637.
(51) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 415. المحاضرات لليوسي 2/ 638.
(52) البصائر والدخائر لأبي حيان 2/ 230. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28، أدب الدنيا والدين للماوردي ص285. بهجة المجالس لابن عبدالبر 1/ 55. لباب الآداب لابن منقذ ص330، رفعه إلى النبي ﷺ. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 185. المحاضرات في اللغة لليوسي 2/ 626.
(53) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. المحاضرات لليوسي 2/ 639.
(54) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. المحاضرات لليوسي 2/ 627.

(55) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 137. المحاضرات في اللغة لليوسي 2/ 627.
(56) في الأصل ( الحادية عشر) وما أثبته هو الصواب.
(57) في الأصل (من) وما أثبته هو الصواب.
(58) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. المحاضرات لليوسي 2/ 642.
(59) في الأصل ( الثانية عشر).
(60) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. المحاضرات لليوسي 2/ 626.
(61) في الأصل ( الثالثة عشر).
(62) عيون الأخبار لابن قتيبة 1/ 111. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 8/ 68. المحاضرات لليوسي 2/ 642.
(63) في الأصل ( الرابعة عشر) وما أثبته هو الصواب.
(64) عيون الأخبار لابن قتيبة 1/ 111. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 8/ 68. المحاضرات لليوسي 2/ 642.
(65) في الأصل (الخامسة عشر).
(66) عيون الأخبار لابن قتيبة 1/ 111. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 8/ 68، ولفظه: (لاسؤدد مع شح).
(67) في الأصل (السادسة عشر).
(68) عيون الأخبار لابن قتيبة 1/ 111. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 8/ 68. المحاضرات لليوسي 2/ 642.
(69) في الأصل (السابعة عشر).
(70) عيون الأخبار لابن قتيبة 1/ 111. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. المحاضرات لليوسي 2/ 642.
(71) في الأصل (الثامنة عشر).
(72) عيون الأخبار لابن قتيبة 1/ 111. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28.
(73) في الأصل (التاسعة عشر).
(74) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. صفة الصفوة لابن الجوزي ص608، ونسب القول للأحنف بن قيس. نهاية الأرب للنويري 3/ 266، ولفظه: (لا راحة لحسود). المحاضرات لليوسي 2/ 641، ولفظه: (لا راحة للحاسد).
(75) عيون الأخبار لابن قتيبة 1/ 111، ولفظه: (لا محبة مع زهو).
(76) المصدر السابق.
(77) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28، بلفظ: (لا زيارة مع دعارة). وقال ابن منظور: في خلقه زعارَّة، بتشديد الراء، مثل حارة الصيف، وزعارَة بالتخفيف، عن اللحياني: أي شراسة وسوء خلق. ثم قال: والزعرور سيء الخلق. ـانظر لسان العرب لابن منظور مادة (زعر) 4/ 323.
(78) عيون الأخبار لابن قتيبة 1/ 111. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص28. المحاضرات لليوسي 2/ 642.
(79) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. صفة الصفوة لابن الجوزي ص608، نسب القول للأحنف بن قيس.
(80) العقد الفريد لابن عبد ربه 2/ 170، ولفظه: (لا إخاء لملول). الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. المحاضرات لليوسي 2/ 642، ولفظه: (لا راحة لملول).
(81) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. المستطرف للأبشيهي ص121. المحاضرات لليوسي 2/ 642.
(82) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 163. المستطرف للأبشيهي ص121. المحاضرات لليوسي 2/ 642.
(83) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 163. المحاضرات لليوسي 2/ 642.
(84) في الأصل (ألخج) ولعله تحريف، وما أثبته ورد في: الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 163، المستطرف للأبشيهي ص121، وأيضا في المحاضرات لليوسي 2/ 642.
(85) المستطرف للأبشيهي ص121، ولفظه: (لا لباس أجمل من العافية). المحاضرات لليوسي 2/ 642.
(86) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. المحاضرات لليوسي 2/ 642.
(87) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. المحاضرات لليوسي 2/ 638.

(88) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. زهر الآداب وثمر الألباب للحصري 1/ 80، ولفظه: (الناس أعداء ما جهلوا). المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(89) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29.

(90) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 447. المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(91) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. المستطرف للأبشيهي ص50، ذكره ضمن الأمثال العامة ولم يعزه لأحد. المحاضرات لليوسي 2/ 625.

(92) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. زهر الآداب وثمر الألباب للحصري 4/ 1054. المستطرف للأبشيهي ص126. المحاضرات لليوسي 2/ 625.

(93) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. زهر الآداب وثمر الألباب للحصري 4/ 1055. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 447. المستطرف للأبشيهي ص184. المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(94) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. زهر الآداب وثمر الألباب للحصري 4/ 1080، نسب الكلمة إلى ابن المعتز.

(95) المحاضرات لليوسي 2/ 640.

(96) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29.

(97) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 135.

(98) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. المحاضرات لليوسي 2/ 625.

(99) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 450. المحاضرات لليوسي 2/ 639.

(100) المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(101) لم أقف عليها.

(102) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(103) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. المحاضرات لليوسي 2/ 625.

(104) في الأصل (يجعل)، ولعل ما أثبته أنسب للمعنى، وهو الذي أثبته الثعالبي في الإعجاز، والحصري في زهر الآداب، واليوسي في المحاضرات، وعند ابن أبي الحديد بلفظ (يسلم)، وهو مناسب كذلك.

(105) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. زهر الآداب وثمر الألباب للحصري 2/ 522، وقد نسب الكلمة لابن المعتز. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 438. المحاضرات لليوسي 2/ 639.

(106) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 448.

(107) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. المستطرف للأبشيهي ص298. المحاضرات لليوسي 2/ 625.

(108) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. المحاضرات لليوسي 2/ 637.

(109) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. دستور معالم الحكم للقضاعي ص27.

(110) كذا عند الثعالبي في الإعجاز والإيجاز ص29، وهو الصواب، وفي الأصل: (يَتَّكِل).

(111) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. ربيع الأبرار للزمخشري 3/ 280. والنوكى جمع نوك، قال ابن منظور: النُّوكُ بالضم: الحمق. ثم قال: والأنوك الأحمق، وجمعه النوكى. انظر: لسان العرب، مادة: (نوك) 10/ 501.

(112) ربيع الأبرار للزمخشري 3/ 279، ونسب الكلمة لأبي عبيد، وزير المهدي.

(113) التذكرة الحمدونية 1/ 363. المستقصى في أمثال العرب للزمخشري 2/ 154.

(114) المحاضرات لليوسي 2/ 639.

(115) نفس المرجع 2/ 626.

(116) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 7. المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(117) المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(118) كذا عند ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 1/ 200، وعند اليوسي في المحاضرات 2/ 243 [حياء]. وفي الأصل [حيا]، ولعل ما ذكره ابن أبي الحديد هو الذي يتناسب مع المعنى.

(119) نفس المرجعين.

(120) المحاضرات في اللغة لليوسي 2/ 639.

(121) كذا عند اليوسي في المحاضرات 2/ 639، ولعله الصواب الذي يتوافق مع المعنى.

(122) العجان: الاسْتُ، وقيل هو القضيب الممدود من الخصية إلى الدبر، وقيل هو ما بين القبل والدبر - لسان العرب لابن منظور، مادة (عجن) 13/ 278.

(123) المحاضرات لليوسي 2/ 639.

(124) البيان والتبيين للجاحظ 2/ 57. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 413. المحاضرات لليوسي 2/ 625.

(125) المصنف لابن أبي شيبة، في الزهد رقم 36692، لم يعزه لأحد، بل أخرجه بسنده عن سعيد بن أبي بردة قال: كان يقال، وذكره. سنن ابن ماجه في الزهد كذلك، باب الحكمة ح4169، أخرجه بسنده عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، حيثما وجدها فهو أحق بها». مروج الذهب للمسعودي 4/ 61. مسند الشهاب للقضاعي ح146، أخرجه بسنده عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ وذكره. دستور معالم الحكم للقضاعي ص23. التذكرة الحمدونية 1/ 241.

(126) التذكرة الحمدونية 2/ 322، ولفظه: (البخل جامع لمساوئ العيوب).

(127) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. المحاضرات لليوسي 2/ 638.

(128) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29.

(129) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. دستور معالم الحكم للقضاعي ص27.

(130) المرجع السابق.

(131) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. دستور معالم الحكم للقضاعي ص27.

(132) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29.

(133) البيان والتبيين للجاحظ 4/ 74. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. نهج البلاغة لابن أبي الحديد 6/ 199.

(134) العقد الفريد لابن عبد ربه 1/ 89. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. المحاضرات لليوسي 2/ 639.

(135) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29، ولفظه: (إذا حلت المقادير بطل الحذر).

(136) المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(137) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص29. المحاضرات لليوسي 2/ 625.

(138) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. المستطرف للأبشيهي ص40، ولفظه: (الفضل بالعقل والأدب، لا بالأصل والحسب). المحاضرات لليوسي 2/ 625.

(139) المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(140) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. لباب الآداب لابن قنفذ ص11.

(141) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. لباب الآداب لابن قنفذ ص11. المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(142) نفس المرجع.

(143) نفس المرجع.

(144) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. ربيع الأبرار للزمخشري 3/ 272. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 28. المحاضرات لليوسي 2/ 627.

(145) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. التذكرة الحمدونية 1/ 77. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 44. المستطرف للأبشيهي ص329. المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(146) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. ربيع الأبرار للزمخشري 3/ 269. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 22. المستطرف للأبشيهي ص49. المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(147) البيان والتبيين للجاحظ 2/ 50. العقد الفريد لابن عبد ربه 4/ 157. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 1/ 174. المحاضرات لليوسي 2/ 639.

(148) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 55. المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(149) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 10/ 19.

(150) قريب منه في المحاضرات لليوسي 2/ 637، ولفظه: (قلب الأحمق في فمه، ولسان العاقل في قلبه).

(151) نثر الدر للآبي 1/ 138. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9/ 276. المحاضرات لليوسي 2/ 635.

(152) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. ربيع الأبرار للزمخشري 3/ 279. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9/ 259. المحاضرات لليوسي 2/ 639.

(153) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9/ 252. المستطرف للأبشيهي ص329. المحاضرات لليوسي 2/ 627.

(154) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9/ 248. الآداب الشرعية لابن مفلح 1/ 378. المستطرف للأبشيهي ص265. المحاضرات لليوسي 2/ 626.

(155) نثر الدر للآبي 1/ 138. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9/ 265. المستطرف للأبشيهي ص467. المحاضرات لليوسي 2/ 639.

(156) الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 3/ 280.

(157) قريب منه في: نثر الدر للآبي 1/ 138. الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص30. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9/ 360 المحاضرات لليوسي 2/ 627.

(158) سقطت من المخطوط.

(159) نثر الدر للآبي 1/ 138. أدب الدنيا والدين للماوردي. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9/ 276.

(160) نثر الدر للآبي 1/ 138. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9/ 276.

(161) في الأصل (عبد) والصواب ما أثبته.

(162) ترجمة بالفارسية للبيت الشعري الذي سبق ذكره.

❁❁❁

## فهرس المصادر والمراجع


- **القرآن الكريم المصحف المحمدي 1431هـ،** برواية ورش عن طريق الأزرق.
- **إحياء علوم الدين،** لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي ت505هـ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، بدون تاريخ الطبع.
- **الآداب الشرعية،** لأبي عبدالله محمد بن مفلح المقدسي ت763هـ. حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وقدم له شعيب الأرنؤوط وعمر القيام، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، الطبعة الثانية 1419هـ/1999م.
- **أدب الدنيا والدين،** لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي ت450هـ، شرح وتعليق محمد كريم راجح، دار إقرأ بيروت لبنان، الطبعة الرابعة 1405هـ/ 1985م.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة،** لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ت973هـ، تحقيق وتعليق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، قدم له وقرضه محمد عبدالمنعم البري وعبدالفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، بدون تاريخ الطبع.
- **الإصابة في تمييز الصحابة،** لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني ت852هـ، بدون تاريخ الطبع، نسخة طبق النسخة المطبوعة سنة 1853هـ في كلكتة.
- **الإعجاز والإيجاز،** لأبي منصور الثعالبي، شرحه اسكندر آصف، المطبعة العمومية بمصر 1897م، الطبعة الأولى
- **الأعلام،** لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت لبنان، الطبعة الخامسة عشرة 2002م.
- **البصائر والذخائر،** لأبي حيان التوحيدي ت414هـ، تحقيق وداد القاضي، دار صادر بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1408هـ/ 1988م.

- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين**، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت911هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر الطبعة الثانية 1399هـ/ 1979م.
- **بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس**، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر ت463هـ، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، بدون تاريخ الطبع.
- **البيان والتبيين**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت255هـ، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة مصر، الطبعة السابعة 1418هـ/ 1998م.
- **التذكرة الحمدونية**، لابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي ت562هـ، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1996م.
- **تشريح نهج البلاغة** لابن أبي الحديد، لمحمود الملاح، دار الآل والصحب الرياض، الطبعة الأولى 1430هـ/ 2009م.
- **جمهرة الأمثال**، لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري، ضبطه وكتب هوامشه ونسقه أحمد عبدالسلام، وخرج أحاديثه محمد سعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1408هـ/ 1988م.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني ت430هـ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1409هـ/ 1988م.
- **دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب**، للإمام القاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي، قدم له: عبدالزهراء الحسيني الخطيب، دار الكتاب العربي بيروت لبنان، 1401هـ/ 1981م.
- **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت538هـ،تحقيق عبدالأمير المهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1412هـ/ 1992م.
- **الرياض النضرة في مناقب العشرة**، أحمد بن عبدالله الطبري محب الدين، اعتنى به وأخرجه عبدالمجيد طعمة حلبي، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1418هـ/ 1997م.
- **زهر الآداب وثمر الألباب**، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري ت453هـ، حققه وضبطه وشرحه محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل للنشر بيروت لبنان، الطبعة الرابعة بدون تاريخ الطبع.
- **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، لحاجي خليفة ت1067هـ، تحقيق محمود عبدالقادر أرنؤوط، شركة يلدز للنشر استنبول 2010م.
- **سنن ابن ماجه**، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ت273م، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف الرياض السعودية، الطبعة الأولى، بدون تاريخ الطبع.
- **شرح نهج البلاغة**، لابن أبي الحديد ت656هـ، تحقيق محمد إبراهيم، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى 1428هـ/ 2007م.
- **صحيح مسلم**، للإمام الحافظ أبي الحسن مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري ت261هـ، إخراج وتنفيذ فريق بيت الأفكار الدولية، بيت الأفكار الدولية 1419هـ/ 1998م.
- **صفة الصفوة**، لجمال الدين أبو الفرج بن الجوزي ت597هـ، تحقيق خالد طرطوسي، دار الكتاب العربي بيروت لبنان، 1433هـ/ 2012م.
- **الطبقات الكبرى المسماة لواقح الأنوار في طبقات الأخيار**، للإمام أبي المواهب عبدالوهاب بن أحمد بن علي الشعراني

ت973هـ، ضبطه وصححه خليل المنصور، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1418هـ/ 1997م.

- **الطبقات الكبير**، محمد بن سعد بن منيع الزهري ت230هـ، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي بالقاهرة مصر، الطبعة الأولى 1421هـ/ 2001م.
- **العقد الفريد**، لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ت328هـ، تحقيق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1404هـ/ 1983م.
- **عيون الأخبار**، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت276هـ، تحقيق لجنة بدار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الثانية 1996م.
- **كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ت1162هـ، عنيت بنشره مكتبة القدسي القاهرة بدون تاريخ الطبع.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة، عنى بتصحيحه وطبعه محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، بدون تاريخ الطبع.
- **لباب الآداب**، لأسامة بن منقذ ت584هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، منشورات مكتبة السنة القاهرة مصر، نشرت عن الطبعة الأولى 1354هـ، بتاريخ 1407هـ/ 1987م.
- **لسان العرب**، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، دار صادر بيروت بدون تاريخ الطبع.
- **مائة شاهد وشاهد من معاني كلام الإمام علي كرم الله وجهه في شعر أبي الطيب المتنبي**، لعبدالزهراء الحسيني الخطيب، نشر مؤسسة نهج البلاغة طهران إيران، الطبعة الأولى 1404هـ/ 1984م.
- **المحاضرات في الأدب واللغة**، للحسين اليوسي ت1102هـ، تحقيق وشرح محمد حجي وأحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1982م الطبعة الثانية 2006م.
- **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ت346هـ، اعتنى به وراجعه كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية صيدا بيروت، الطبعة الأولى 1425هـ/ 2005م.
- **المستدرك على الصحيحين**، للإمام الحافظ أبي عبدالله الحاكم النسابوري، طبع دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 14717هـ/ 1997م.
- **المستطرف في كل فن مستظرف**، لبهاء الدين أبو الفتح محمد أحمد بن منصور الأبشيهي ت854هـ، دار الشرق العربي لبنان بيروت، الطبعة الأولى 1429هـ/ 2008م.
- **المستقصى في أمثال العرب**، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت538هـ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الثانية 1408هـ/ 1987م.
- **مسند الشهاب**، لأبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي ت454هـ، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1405هـ/ 1985م.
- **المصنف**، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة ت235هـ، تقديم سعد ابن عبدالله آل حميد، تحقيق محمد بن عبدالله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيدان، مكتبة الرشد الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1425هـ/ 2004م.

- **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، لياقوت الحموي الرومي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1993م.
- **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله ابن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني ت430هـ، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1419هـ/ 1998م.
- **نثر الدر**، للكاتب أبي سعيد منصور بن الحسين الآبي ت421هـ، تقديم مظهر الحجي، منشورات وزارة الثقافة السورية دمشق 1997.
- **نهاية الأرب في فنون الأدب**، لشهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري ت733هـ، تحقيق مفيد قميحة وحسن نور الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1424هـ/ 2004م.
- **نهج البلاغة**، للشريف الرضى، تحقيق وتوثيق صبري إبراهيم السيد، تقديم عبدالسلام هارون، نشر وتوزيع دار الثقافة، قطر الدوحة 1406هـ/ 1986م.
- **نهج البلاغة**، للشريف الرضى، شرح الشيخ محمد عبده، دار المعرفة بيروت لبنان، بدون تاريخ الطبع.

تطلب منشوراتنا من:
وحدة النشر والتوزيع وتنظيم المعارض
الرابطة المحمدية للعلماء، شارع لعلو، لودليةالرباط.
الهاتف والفاكس: 05.37.10.15.85 (212+)
البريد الإلكتروني:
manchoratarrabita@gmail.com

---

المعرض الدائم لإصدارات الرابطة المحمدية للعلماء
شارع فيكتور هيكو رقم 53 مكرر، الأحباس: الدارالبيضاء
الهاتف : 05.22.44.86.57 (212+)
الفاكس: 05.22.54.20.51 (212+)
البريد الإلكتروني: manchoratarrabita@gmail.com

---

دار الأمـان للنشر والتوزيع - الرباط
البريد الإلكتروني: derelaman@menara.ma
الهاتف : 05.37.20.00.55 (212+)
الفاكس: 05.37.72.32.76 (212+)